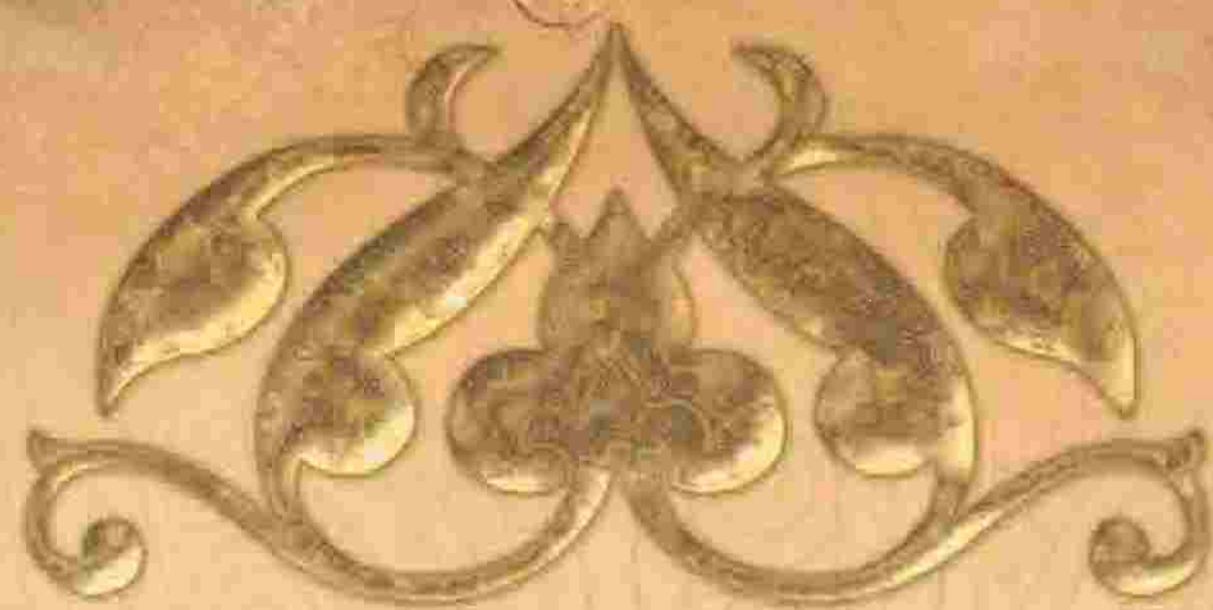




كتاب فيه
من كلام القاضي الفاضل
عبد الرحمن البيساني
رحمه الله

القاضي عبد الرحمن البيساني

209.3
5702

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلَامُ إِلَى الْمَلِكِ أَفْضَلُ رَحِمَهُ اللَّهُ

أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَهُ مَوْلَانَا وَشَيْدَارِ كَانَهَا وَأَعَزَّ سُلْطَانَهَا وَعَمَّرَ

عَالِسَعَاتِ أَوْطَانَهَا وَأَعْلَى عَلَى سَمَكِ السَّمَاءِ بِنَانَهَا وَأَطَهَّرَ

قُلُوبَ تَنَزِيلِ مَعْجَزَتِهَا وَبَرَّهَا سَانَهَا وَمَلَأَ بِالْوَفُودِ وَالْفَوَايِدِ بَوَائِنَهَا

وَرَدَّتْ عَلَى الْمَمْلُوكِ فِي هَذَا الْوَقْتِ الْمُبَارَكِ بَوَارِدَهَا كَيْتُ

كَرِيمِهَا شَجَبِ عَمِّهِ رَوْضَتِهَا حُضْنُهَا وَالْحُلَّ جَنَّتِهَا

وَأَرْشَنَ غَنِيمَتِهَا وَالْمَفَارِقُ لَهَا بِهَا الْكَيْمُ غَنِيمَتِهَا وَعَمَدَ الْمَمْلُوكُ

هذه الاعيان احسبها لدعوة صالحه فان الله سبحانه ما زال يسمع

ونجيب وقبلي ولا سيما مكان النكبة من الترجمة وبلغها

الى الخيرة لانها من العهود المنظمة ثم رفعها على راسها لانها

من النجاة المكنية ثم نقلها الى صوان قلبه فصارت من الارهاق

المكنية من الاسرار المكنية وبلغها بكل امتية من الرمان فيها

انصل من شياخ النعاف فصدت عن تلك الفتنة

وعف الملوك طائفة لن يعترف من حسن عوايد الله المشاصفة

عند هذا البيت التي صرى الكيم فالطافة اليه الاحجيج

لا تقطع وفاته واما ملكية النصرة الجند له لا تخلص نخبة

وَلَقَدْ شَرَّ فِي عَمَلِهِ وَمَطَامَعُ الْعَدِيِّ ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ
وَلَقَدْ هَذَا الْيَتِيمُ الْفَكَارُ بَسْطَانٍ مِنَ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ
الْفَكَارُ إِلَّا بِسُلْطَانٍ وَرُجُوعُ هَذِهِ الْأَعْدَاءُ بِغَيْظِهَا
بَلْ رُجُوعُ أَنْفُسِهَا بِغَيْظِهَا بِشَرِّ مَا شَرَّهَا فَوَلَدًا مِنْ
طَرَفِهَا لَعْنَةُ مَا بَاخِيَ الظَّالِمُ الْمُبَاشِرُ وَالْغَرِيبُ سَوَاءٌ فِي
الْمُبَشِّرِ وَالْمُضْحِكِ عَلَى دِيُونِهَا وَتِلْكَ وَكُلُّ الْهَسَانِ
ضَمَّاحَتَانِ وَكُلُّ حَسَنَةٍ تَنَالُ الدُّنْيَا بِسُفْهَةٍ وَتُوجَدُ
الْآخِرَةُ فِي مِيزَانِهَا وَالسَّعَادَةُ فِي شَهَادَاتِهَا وَالْإِسْلَامُ
سَعَادَاتُهَا وَالسَّعَادَاتُ بِزِيَادَاتِهَا فَلْيَبْلُغِ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ
مَحَبَّةٍ مَا يُوشِرُهُ وَكَفَى فِيهِ كُلُّ مَا يَحْدِثُهُ وَجَلَّ

٧٢
الله عز وجل كل بعد عن طله ولم يبعد عن فضله
ما تحله من مؤنة بعده عزابره مولانا وحبابه فتم القت المنى
رجلها وجمعت اليها صد سبلها واستبضعت المدايح
وكان لعقوبها واهلها والمملول ولز قلت خده عن
عاداتها وابطان عن اوقاتها فاجوز في آلاها الخاطرة
ولكن رتبا خان آلاها السابرة وكل باب منه يعده مولانا
في الشهر واحد افهما كان في عدد ذلك الشهر العاشر
فان سحخت اوقات شريف المكاتبات فلا يجالسها جرت
عادته مولانا ان يعطى العطايا الاحياء بالاحساب لا سيما
والمملول من الصابرين على مكره البعد والصابرين على اجرة

بغير حساب كما نظر الكتاب والذرائع على ان شاء الله تعالى

وكتب اليه في معنى جاز اخي صاحب الدين
على سلامها الصلوة والسلام

اعثر الله سلطان مولانا وجعل بانه ملاذ او معاذ اللذين

والواردين والوافدين اليه صدين من اهل الدنيا ومن اهل

الدين والمهمة من مودة القدر يستحق به الاجر المضاعف

والاقل المستعفى والفضل المتواصف وما يوجب الشفاء

الى عظم الله بها حياه نبية هم لاجاء الاحياء الالهة واطهر

بها كرامته فكانت كرامة الدنيا الباطنة وكانت تلك

الكرامة الطاهرة حزمة المملول عدلى الجرحود

من مولانا لاعدنا حوامهها المشطمة في الاوراق

في انفس قمية من احوالهم المنظمة في الاغواق من السهر
الاهل جمالهم جبار وحفزه حافر مولانا به عالم ودعاة
الى مساواة الشقيلا خصام مولانا به حاكم وهذا الخبر
فقد كان والده رحمه الله افرقه باسمه وسلطه عليه واستغله
في حياته ونفع المدينة البقية صلوات الله على ساكنها فتكا
طت مرا واخذ له بشة على الحبس موافق فانه محي
حماها ويمنع حلالها ويلقي عنها العاكية ويقسم مكرامة
حاصرة في الحاصرة مابية في الالبية وادرك الغاه في لمن
غيط ولا بد ان يعساود الحق اذا بردت نار وتوارى اوانه
مديهورنا عدل لا تبلغ الاعراض الا ان كانت صالحة ولا تفي

القضايا الا ان كانت راجحة فلهي مملوكة سال في مله علة
 هذا الشرف بما يقضى اليه وينح طلبه ومنع من ايقاف
 وقعه ويعيد نايه فقد تفتت برقع يد وصره لا ران
 موانع حيرة الملكات قسيم جدارها اذا اراد ان يسقط
 ملكا بالمال يهد مضجعا بامنه اذا اقض ان سال الله تعالى
 وكما اخترالي

احامر سليمان مولا واعز دولته وادالها واعلى يد
 والهاك وانادها المالك الوسيعة وانالها وشل عزوت
 اعدا وسلطانه ولهاك وعدق بنعماء هموم اهل المم وانالها
 لو استطاع الملوك ان يزعم كل يوم بخدي يتر بها شوكة

٩
قاصداً وينتدب بها حياً ملاً وارداً لكان ذلك من وظائف الأنعام
التي يلزمه اداؤها وهي من الحسن الذي يجب عليه قضاؤها
وكان يواصل الخدمة إلى الزمير وإلى كثير إلى الزمير وإلى كثير إلى
سائر الوجوه إلى الزمير وإلى كثير إلى الزمير وإلى كثير إلى
ذمة وإن ينهي لغيره لما عجز عن تتبع رسله ولا سئدب
من الخدم سبيله فانه لمولاه اعزله لفضله مولاه ولا
يحتار إلا بما يوجب باليد رقة ولا يقضي بقتله من جهة
حبه تجزعت منه فهو كل هذا البيت والمولى عبد
وكل شيء دله مواله وهو لانه دائماً سيّد فردك سيّدك
وإذا استغنى المولى عن الأحوال استقيم وعرف العلو

خطه
اف
ارال
سقف
سالم الله

على يد
موت
م وأما
مولا

وان الوفا دلت على لواءه قد انشطت والملول على سقاية
قد ازدحمت والطلعات له من كل جانب قد بذلت والوصل
بمشايير هو الاله قد انضلت وعطاياه قد عمت حتى الملقين
الملك وشملت وبيده قد وسعت اما امر على صيتها وكلم
قد عثرت به كارتها لحاله حال عثرتها فما يحسب كل عيطه
اعطيت لعينه الامد ملات يديه وكل صلته وهبت له نسوة
الامد وصلت اليه وابططت كل حامد لمولانا وشكر وكل
ذاكر لفضله وناشر لاله انه قد ناب عن الملول وانجده واعانه
كثانه واسعده وقال عنه طيقوله ومشى على النج الذي
انفج به سبيله فانه محبذ في ريز الموالة المشروعه

فيمر بوظائف الادعية المرفوعة مستمرا من المكنم المبذولة
ثم لت غير مقطوعة ولا ممنوعة ولما وصل العدل
بحسب الرتبة عن مولانا كل حصة كان يبلغها بالملء ويعتقها
من فضل مولانا وتفضلها وما زاد على لنقلها من خاطر الملوك
الى شعبة واحدة عن مولانا بما هو كرامة من فضل طبعه الا انه
مدحبه دله اذ يتاجا الى ذلك الكرم وابتهجا كما شرف
تلك الهبة على الهمة فالمملوك ولز بعد عن الحزنه فقام
بها واقعد عنها ولا فراط في فرايضها ولا قصر في نوافلها
واهو ممن ينصح بلين اذاه ولا بولاء احفاه ولا ببناء
امدله لان المبتغى بخدمة انما يستزيد نعمة ومولانا قد

ثانية
وصل
للقشير
وكلم
لك عيطه
لمسوله
وكل
الاعانه
الذي
شعره

وهب منها ما ليس فوقه من تزلدا وبيضا من طينة
 وقد صار من الحنكة كفا بر قوسين او احدى فالكبت القولد
 لا تخلف حب لاه في نفع صولنا قريبا وبعيدا وزبما
 نكمن من سافعة في البعد اكثر ورودا واوفر طودا
 ولا غل الملول بواجب اذاه اليه الامكان والعمونة اعانه
 عليها الزمان ولا تحسن اقتضاه اياها سالف الاعشان
 وحفظ الملول لما يقوله من الكلام فوق حفظ غيره لما
 يوصيه من الايمان ومن الملول بعير يتسع فيه المتكلم
 يوتى ببقية المسترض مكان متى نفته بعون
 ينقعها غلة لا يملك الماء دفعها ويحل عينه بغرة لا

ملك البندق لمعها ولكن ضاقت فتر عن مشير وان اللقا
صاحبه فلم تق منها الا يسيرا واقل من اليسير فليجبه
ان كانت طريقه الى مستقره من الحجة ممشية الله بان مولانا
خلفه على اوليائه وجهها ويذا وليهنيته بان ولد
والدا وغيره ولد اولاد وليشترى موافق الصدق كل
حيث لا تخش كل متحدث ان ينشره وليشكر من
للحق كل فضل لمولانا لا يبلغ غير ان شكره وليجذب لنا
يشهد راحنا نأيمد وقابل للحق ما جاوز كما ان قابل الباطل
ما رور فليجسر ص مولانا على ان يكسر ما المملون ناقله ربحه
من اعتبار الشبهة الحسنة ما لا بد انه حيا له هذه رسالة

عَنْزِيَّةً قَدْ جُدَّ مَسْقَرًا فِيهَا بِأَدَاؤِ وَتَحِيَّةٍ إِلَى أَبِيهِ
رَحْمَةً لِّلَّهِ عَلَيْهِ عَجِيبَةٌ وَتَقَادِي مِنْ عَمَلِهَا إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْإِحْيَاءِ
مَالِكُ الْأَسْتَوْجِشِ مِنْ عَمَلِهَا بِلَيْتِهَا نَسْنَأُ بِرَسُولِهَا وَعَلَى
مَوْلَانَا جَزَا الْمَلُولِ عَنْهُمْ السَّيْرِ إِلَى هُوَ مُعَوَّلٌ
مَلَّ الصَّمْتِ عَلَى نَزِيدِهَا وَذَلِكَ بَانَ بِلُغِ الْقَبْرِ الْهَامِ
تَحِيَّةً وَإِنْ لَمْ يَكَلِّمْ حَضْرَةً مِنْ سِزُورِهَا وَيَذْكُرُهُ عِنْدَ
يَدِهِ عَلَى صَفَحَاتٍ صَفِيحَةٍ سَقَاهَا مِنَ الْغُرِّ الْغُلَامِ مَطْرًا

طَائِعٌ لِلْعَالَمِ إِلَى كُنْ لَكَ
وَدَّ إِلَى الْعَالَمِ كَاتِبٌ

وَرَدَّتْ مَكَاتِبُ كَرَمٍ مِنَ الْمَحَلِّ الْعَمَلِ عَنْ لِسَانِ الْكَبِيرِ

وَالنَّعْمَ عَلَيْهِ وَعَظْمُهُ وَاجْزَى الْجُرَى لَهُ الْإِجْرَ فَلَهُ وَرَفَعَ
عَلَى السَّادَاتِ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ وَامْتَعَهُ بِالْفَضْلِ الَّذِي لَهُمُ وَعَلَهُ
وَالْأَعْلَى مِنْهُ الدُّعَاءُ الَّذِي لَوْ لَوْ جُودُ لَفَضَّضَ الْمَأْسُ عَمَهُ
وَوَقَفْتُ عَلَى مَنَافِعَاتِهَا وَمَذَفْتُ مَسِيَّاتِ الْيَوْمِ
وَأَزَلَّتْ عَلَى عَقُودِ الْأَوَّلِ بِمَشْطَاتِهَا وَمُثْنَاتِهَا وَكَانَتْ
ثَلَاثَةً فَعَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ كُفْرٍ عَلَى لَاهِتِهَا وَحُزْنِهَا وَمَنَاتِهَا
وَأَرْجَبُ بِلَكَ الْإِقْسَاءِ الطَّيِّبِ الْإِحْيَاءُ وَدَخَلَتْ حَبَابُ
الْفَضْلِ اتَّبَعُوا مِنْهَا حَيْثُ أَسْأَلُوا وَاسْتَدْمَتْ لِسَانُ بَقَاءِ
بِهِ الْجِلَّةُ الْحَمِيلَةُ وَاسْتَمَعَتْ تِلْكَ الْحَاسِرِ الْحَمِيلَةَ
وَكَمْ فِيهَا مِنْ فَضْلِ لَطْفِهِ فَيُصَلِّ عَلَى مَنْظَرٍ فِيهِ لَدُنَّ الْعَقْلُ

والفضل يد الله نوته وشيخوته ويزيد في اكله ما يزيد في
معانيه وما معاني اقال ما الله معطيه الاخبار عرفها
وقد انقطعت بوفاء الناصية موادها وقلت الرسل
والمكاتب المستقاة بها وصار المحل منها على
الشفار وبتبذعات التجار وما يتغنى مرسلها عن
ان نعم باخبار البلاد البعيدة والولايات الطارفة
وما تحته الامار وما يقبل الله الليل والنهار وما يفر
من اخبار اهل العدل والجور اعني اهل الجنة والنار
فاذا شملت التواريخ واشتطت السيرة على هذه الأحوال
كانت مظان البر ودلائل البتة او الغير فكم

حَسَنَ اسْتَقِيدَتْ مِنْ اَمْرِ مَقُولٍ وَجَبَرِ مَقُولٍ فَاتَّيَبَ
 رَاوِيَهُ وَنَاسِخُهُ وَشُكْرُهُ رَقْدُهُ وَنَجْلُهُ وَنَاسِخُهُ وَكُلُّ
 بِمَا الدُّخْرُ فَإِنْ كَانَ سَيِّدُنَا تَمَّ النَّارِخُ النَّاصِرُ
 فَيُفْلِحُ مَلِكُنِي مِنْهُ وَيُكْمَلُ مَا نَعَمَ بِهِ وَبَرَكَهُ فِي مَشْرِقِ الظَّاهِرِ
 لِمَا لِي وَغَيْرَهُ عَلَى بَلَدِ الْحَاشِ انْزِيْنَا وَلَهَا الْبَلَاغُ قَبْلَ انْ
 بَلَغَ الْفَتْرَاحُ الْعَدْلُ وَصَلَّ حَقَّقَهُ لِسُوءِ مَرْ
 وَثَقُلْ ثُمَّ مَرَّ اللَّهُ بِعَافِيَةٍ وَوَقَّعَهَا وَأَيُّ مَدِيفَةٍ مِنْ طَائِفِ
 صُنْعِ مَا حَسِبَهَا وَعَلَى ذِكْرِ الْمَرْحُومِ فَاحْوَاطْ مَشْغُولَهُ
 بِأَمْرِ سَيِّدِي فِي الْأَقْدَامِ الَّتِي أَقْدَمَ فِيهَا عَلَى نَفْسِهِ وَحَكْمِ
 الْحَدِيدِ فِي جِلْدِهِ وَمَنْ يَسْأَلُ لِي مِنْ الْجَنَّةِ يُعْطَى

١٢
وَفَيْتُهُ وَفِدَتُهُ أَحِبَّائِهِ فَإِنْ أَشَقُّوْا مَا أَقُولُ فِي
وَحْدِي وَمَكَانِ الصَّبْرِ عَلَى مَا أُولِ الرِّضَا أُولِي
هَذَا الْهَجْرِ عَلَى مَا الْمَضْرُوعُ وَالْأَشْيَاءُ الْإِذَا لَيْسَ بِالنَّجْمَةِ
وَتَمَادِي آيَةٍ فَأَمَّا الْعَاقِبَةُ فَغَيْرُ مُخَشِّيةٍ وَتِلْكَ الْحَمْدُ
مَعْدُ فِي هَذَا مَا اسْتَأْنَفَ مِنَ التَّيْرِ فَمَا بَعْدُ
فَضْلٌ وَالْأَوَّلُ الْوَاصِلَةُ إِلَى يَوْمِ وَصَلُوا
وَتَلَقَّوْا الْعَيْنَ بِمَا وَالْقَلْبَ بِمَا وَجَدَتْ خُرُوبَ
الْيَوْمِ رَفَعَ الْأَقْدَارَ وَلَمَّا الضَّائِقَةُ مِنْ كُلِّ الْمَلَادِ
دِمَشْقُ وَلا تَمُوتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَإِنَّ الْأَعْوَالَ بِمَا قَصُرَتْ
بَلْ عُدْتُ وَهِيَ لِلْجَائِيَاتِ بِمَا بَعْدَ بَلْ تَحْمَتُ

والطلب كثير على قليلهما والنجع اليهما ما استقرت عن
 ما نولها واهم ما عندي حال علم الدين ابن طلحة والى الان
 ما استقرت سفرته ولا اوصلته الى المراد بجزته وعطاء
 السلطان ما كان عزيزا فان لقاءه ابقاه الله لا زال
 عزيزا ودينه كريمه ووجهه ندي فلا عدم من وجهه
 اكرم وجهه ومن يدي اكرم يدي واحوال سدا تاليج البحر
 يعند اذ انا مستزيد من شين شر حالها على ان يكون
 شارا للصدر وايضا حالها على ان يكون شارا للسر
 والله يحوطه ويكفيه ويعافيه ويعينه وما اشار اليه
 مما يخاف بسببه ويشير من شئبه فقد انقضى امينا

اقول في

من اولي

النجامة

الله الحمد

حده

بروز وصلوا

فت حروب

كل البلاد

الهاقصة

من تلجمت

فكيف لا يشكر الله ودا انقطعت الوصلة فكيف لا
 ينقطع الذكر والله المستعان ولما اقطع
 الحزاني فابو يس من جهة ان لم يكن في غدا الا اني بعد غد
 ولا سلغ سدا الضيعة ما يقتضيه ان لشي صنعا وبيع
 للصالح بقية فالله يدعي وفي كتب سدا فصول مستغنية
 ولعادت مطربة اعلم انها تروح على الفهم العزيز
 اللطيف الهم المطيف فاجعلها في وقت الاجتماع تحفا
 واهدني منها طرفا واطوي طرفا وقصدي لن اثبت
 بشكر سيدنا لهنه العاليه فيما استأنقه من انعام واثابه
 من اقطاع فخر بخلب اليه ما يفيق لديه وما ترقب عليه

٤٦
ادام الله نعمته يقوم مقام الجمع به واللقاء له
والمناقبه معه والخلوة به والاسترسال اليه وكان سمعت
منه وكانه سمع مني وكان ما عبت عنه وكان ما غاب
عني والسعاك العادليه والبشائر غما مقرة ليعون
الاولياء مزرعة لانوف الاحياء موفقة بان هذا البيت
مستقبل النعماء مستقبل البناء ولما لم يظهر البرز
العطارد وما حقت نعمة الان وعزيمه على الوصول الى
مصر فان اشرفت به فكان غررته وان لم اشبهه فكان البعد
وما اقول في هذا ما يوشع مني ولا ما يعاد عني

فكيف
الافطاع
لاذني فبعد غد
نكا وبيع
ول مستغنه
نم العزير
الاجتماع بحفا
لن اثبت
انعام واتقاء
تروق عليه

والشروع في الحمام على الميز والبركة وسررت حاجة
سيدنا الى عانة حمام وعلت ما وراء هذا من نشاط
الحركات المعذورة في غيرة ولا يسمع سيدنا الحديث
في حسن فانه ان ادل على العانة وان صادف لبغاثه
والجبرادة وما يثني بمسيرة في الدهر الا بكت
سيدنا فابقيت من اللذات الامحاضة ^{العقول} الخال دوى
فلا يقطع عنا هذه الله ولا يحل بيتنا ^{الخسنة} منكم
فصل بعد ما كتبت به الى المجلس السامي اعلم الله
واعلى ربه نقذت الخلعة العزيرة وكامها من كسوة
وقد سلمتها الى بعض اصحابنا التجار ليوصلها وما رايت

انفسا ذها مع من يذبح امرها يشيع ذكرها حوطه لسينها
لئلا تكون عطية تمنع عطية وقضية تعوق قضية فان
رأى الشره فليسانه الحمد وان رأى الشره فليخرج
الحديث عن النظره

وليس اليه
ورثت لعل الله نعمة المحلبين السامى وعافاه في شغره وصره
ولا اعدته من لطيفه ما يطيب حتى لم يتركه من صنعه ما يغلي فيه
جوهرة ولا افعى العيون من نظره والسماع من جهره كنه
على ليل الطهر العطس اربعان ما خرت دهر او لا اقول شرا
مكل يوم دهر وكل ساعة شر ولقد همت ليلتها
في حبل واحد مع الانعام وسرت ليلتها في كل ناد

١٩
مع المقام وعنت الليالي في آخرها فقالت هي الأيام
وطنت طونجا شكرت الله على خلافها واستجيت بطهر
خلافها ولا أطيل بتكرارها عليه وإرادها لله
فالحمد لله على ما من به من عافية حيث الأعداء طوفان
وسلامته حيث الرمان عدوك دلت على الرمان
وأما القصيدة فقد كانت مشرقة بدلائلها على راحة
وانشراح صدره وفيض بحره أكثر من مشرقي ما خلقت
من ذكره وقلدت من فخره هو ذو وسعة منقوش فيها ولا
يخاف الاقتار وذو لجة ربحه والعول رشاش
وقطار ومزكان بحر له قدوف إليه الدر الكمار

وَمَا ضَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ الْآفَاءُ وَإِنْ هَالِكٌ تَعْنِي مِنْهُ
الْإِبْكَارُ وَلَهُ نَعِينَ عَلَى قَضَاءِ الْحَقِّوُقِ الْعَادَّةُ فَإِنَّهَا
الْحَيَاةُ دِيُونُهَا الْوَاتِقُ مِنْ مَحَبَّةِ زَوْنِهَا أَنْ
مَصَلِ السَّيَارِ الْيَوْمَ بِمَصْرٍ مِثْلُ مَا هُوَ فِي كَيْفِ الْخَيْلِ
وَعُذْرُ الْكَبِيرِ عَنْهُ إِنَّهُ عِنْدَهُ قَلِيلُ الْقَصِيدَةِ الْقَائِمَةِ
بِهَا الْفَتَا فِيهِ سُرْدٌ شَجَاعٌ يَدْرِغُ الْأَحْشَابَ وَهَبُهُ
كَمْ يُنْفِقُ بِالْأَحْشَابِ وَقَائِمَتُهَا مَعَ الْهَاءِ حَكَايَةُ صَوْتِ
الْمُتَقَدِّمَةِ فَرَجًا بِمَا بَشَّرَتْ بِمُقَدِّمَةِ رَكَابِ الْمَجْلِسِ
فَلَيْفَ لَدَيْهِ وَمَتَّى الْإِيْبُ هـ
وَكَيْتَ إِلَيْهِ

٢١
وَصَلَّ كِتَابَ الْمَحَلِّسِ سَامِي حَرْزٍ لَهَا بَيْتَهُ وَشَكَرَهُ
الْحَيَزْ فَعَلَهُ وَبَيْتَهُ وَقَرْنَ بِالْوَفِيقِ مُرَعَّةً وَوَفِيَّةً
وَادَامَ إِلَى الْأَمَالِ ذُقِيَّةً وَانْقَدَمَهَا رُقِيَّةً
وَالْكَابِيسَ وَرَقَ بَعْدَهُ وَدَلَى هَذَا عَلَى انْقَادِ الْوَرَقِ
مِنْ الْكَاسِلِ عَلَى نَحْوِ الْوَرَقِ الْأَشْمَى وَالْحَمْدُ قَدْ قَصَّرَ غَنَهُ
الْحَامِلُ وَابْتَهِمَ أَنْ يُتَقَى عَهْدًا وَإِذَا ابْقَتْ سَيِّدُنَا
مَقْدَحُ جَلَّالٍ فِي قُلُوبِ النَّاسِ لَعْنُوا وَدَاوَوْقَتْ عَلَى مَا كَرِهَ
مِنْ طَوَارِي الْأَهْوَالِ وَبِحَقِّهَا تَابَتْ وَشَكَرَتْ أَلْهَمَ بِهَا عَلَى
نَزْلِ الرِّسَالِ الْكَامِلَةِ لَهَا مَفْرَأَاتُهَا وَالْإِقْطَاعُ مُسْتَمَرٌّ
وَمَا يَحْدُثُ فِيهِ مَا يَشْغَلُ الْقَلْبَ وَحَسْبُ جَارٍ عَلَى عَادَةٍ

ومدناك من السن وقد عودت سيدنا عادة ان تسلك
به في غيرها نكل وضج وتغادي واحتج والصبر على
من عرفت السيد من استيناف التجربة ولست عودا
من سيدنا ما بشياء ومرحاسن قوافيه وتغاث فيه
فطرايه بالمطل ينسني وليس لك بل ينسني فيغم
البعويل في ذلك على الحال الواسطى ذكره لله خير
فليكن الواسطة في تخرجه القفايل والماشطة في
تخليتها بخطه الواضح الذي بقية استجانه باقل
وكتب سيدنا خلف من روية فلا يجمع على مضارفة
بشر الفد فيشر ولا يقسم على الرقيقين من الرقيقين

وكتب اليه
وصل كتابا المجلس السامي اطاب الله شانه والمان بقاءه
وادام نعامه واسعد اذاه وارشد لحياته وعجل شفاه
وحمي من تهجم النوايا فتاة وعرفت منها وصول
ما كتبه وما كتبت سيرته وضم من المجلدات ما لا يحصى
لحسن من بيانه فلو عرفت الزمان تحمله لافعاله لما عرفت
خلافا من زمانه واما الذين الذين عند عمر شافع دارفانه مو
من العشر مشير من الفقهاء لا يوصل منه الا الى الدنيا بالحضام
وحبذا على الكبر وهذا مال لو اراد صاحبه ان يعود اليه
لا اخرجته عنه ومع هذا فلا يتر ولا يتر ولو وجد سيدا
الذكر بالمجلس العذري اعرف له باشياء خفيفة ومقاطع

على الحفظ سهله وغزليات رقيقة ودونيات غريب
لكان وجهها لجد الذكرك والقيام بالشكر
وكـ اليه حوا ما غز كل بلك المطر
كنت كتبت المحلر اي لا حفت له قلم ولا عطلت منه
يدكم ولا برحت الايام تلعني اليه بالشكر ولا زالت
اليوم باقية نقاد وحضر النعم ما اجبت واطبات
وانشأت من خواطر الافكار ما انشأت وجلت ذلك
على الشقاء يقطعها انشأه والطريق يصيق على
السائل مجاله وقفت كما ورد في كتابه افضل من خطه
الذي هو عنوان الشكر لا زالت مستقرة بمشقة

مستودعة في كنف شكره فلما وصل لها على يد جدي
الصغرى وصل وقد اعترفته الدمية وحالمتني فيه فحلم
لها به شفعة صدور عزيزة الكريمة فغفت أسطر
وعارصت بعبارة أرضها جوهرة فوقف عليها القلب
يسائله ظللاً وليست الغيرة ترقعه ثم لا ولكن انما
سدنا حديد واطل الله بروج مشيد فمنها ما وصلت
لا منه ومنه ما لم احط بعلمه صرفت الى الشاء
وقلت ما وفي لمكون السحب على الدف من اعون هذه الكتب
اما المحدثات فمعهدها بعيد وتاريخها قديم والانعام
بها متددلم والقلب بكل ما يصدر من جهة منها

ك
بعضها

سطر

فلا قطع ما تجد له ذكركم في حشركم ولا خطبه جندركم
وسواه كمنكاح لم حسانه وما نزال العير طامعه
الى كتب سر حتى يصل فقط نظراتها والنفس
جامحة الى طرقها حتى ترد فتكسر خطراتها فان رأى
توفيرا الخط منها مع الهكان فانه يتبع مغرورا بعدن
ولحسانا باحسان لا يرج كلك الله تعالى

وكتب اليه
ورد كتاب المجلس اعلى السريه وايح مقصده وامفي موده
واسعدويه ولمسه وعده وشوغة انها العشر وازغنه
مستقجا باجته عاده انعامه على يد اقله لا عدت

٢٧
لقد مكنتها ولا تغلبها الايام الا الى الزمان وما ملك
الخواطر فما تحت اطر في مباراتها كما ان تلك الحاسن
لا يطمع بموارثها ولا بمماراتها فذلك مما عييت دونه
الغضب وعييت دونه القلب وما بشرى ان صدور
هذه الديرع عن خاطر يد على ابتساطه وشكاه وان
اجمال الجني ولا يستط على شطاطه وانتم بشرح متكلم
لا تسمع الامر جهته ولا تعرف الفرقا فالتقصي ضاعة
وهو في كل صناعة فغير اعر وقت صيل الهوال انما
كانت تعلم في سنون اكنه الناصرة حيث كانت جلب
الها الطراف وتقام من العدا والقربا لها الوطاب

٢٨
فقد فقدنا فيما فقدنا العبار ودرست فيما درست من

الآثار والحمد لله على كل حال وارحمان لا نكسر فقدنا الا القليل

والفقال ففرض على طالع العذر الا

قصر يد القدرة وقد حثت بعد العور لهور وعلى مقدار

ايقاع الزمان ولا يتم الاجتهاد فامنه تقصير ولا يستكسر

العذر فافيه تكثيره

وكسبه

وزد من المجلس الى العاكي العزيز لا ال عزيز القدر

عزيز البر مقتضيا للراشد مقتضيا للمحامد مقتضيا

المستعدين للصالحين المولود كما بان لهما من محمد

الصالحين والافرن قايما زملوك وكل ما يريد من هذا الجواب

٢٩
٦
على الظنما موردا الشهاب ونقطع تشوفنا طير

مبدد الطرات مقسم الخطرات حوفا على حمة الحرمة

ونفقه النفيسه فرصوف الالام جعل الله لها غفلا

ولا زالت الكفاية الالهية بينه وبينها سورا وقفلا

ولا علم الدهر محاسنه التي لولا حلاها لكان غفلا

فضل نوره جيل الاشك ان الفسخ يتبعها

وسوق الحجب تقوم بها وجاء وقت من اوقات البقاء

على السلطان رحمة الله وتسابسوا في لعمركل عظمه لو

دحاضهم اذ لم ينسوا وفي الليله الطلاء

يفقد البدر وفي السنة الغبراء يدرك القطر

واحوال المسلمين في هذه الاشنة لا يحتمل المجاهدة ولا يحتمل الا
المقاتلة واعزز على بان سقطت من العقد
جليل وما كانت الا واسطة وان غلت يد من القوم وكانت
بها باسطة والله يعظم فيها اجرتنا ولا يمتحن بدوام
ايامها صبرنا وارحوان يرد الله منها على الاسلام طينة
وان لا يحلى من اسمها جريدة وكاب المول الاصل
السيد لا عدته الا بقتاية يحلى الكرب وتجلو القلب
واوثر ان يوفى حظي من وظيفة وان يعقد الكتاب
قربة من القربات المكتوبة في صحيفته وكس مسهل
حييت وجهه بكم واصاليه وطوالعه واوافله الله

وكتب اليه

وعدت على كافي المجلس دام مجلسه مخدوما ولا يبرح مقاما
للعلم معلوما وموتما، بفضل موسوما وفدت الافلام
قلما وتلت الافلام قدمه وشكرت المروة شيمه
ووردت الافال الهيم شيمه ووصلت الضايه
العدينه وبها فخر كل نطقا بضاد وكل فم بعد
الري منها صاد وسدا يهيم في وادي المحرقه والشعر
تهيم في كل واد وودعت على ما انعم به من اللطاب
الن الحال فيه الطول واستوفى فيه القول واستوفى فيه
على شاو السبق واستوفى قلده وخاطمه فيه شوط البرق

وَأُجِبَ عَلَى الْمَلْغَاءِ أَنْ تَصْلَى خَوَاطِرُهُمْ إِلَى قَبْلِ الشَّرْقِ
وَأَقْرَبَتْ عَصْفُورُ سَطْوَةٍ فِي الْوَرَقِ مَا خَرَكَهَا مِنْ ابْتِغَاءِ
الْوَرَقِ وَكَبَتْ عَلَى الْكُتَابِ الرُّقْعَ كَأَنَّهَا فِي ذَلِكَ الْوَرَقِ
فَأَمَّا أَنَا فَمَا عَدَوْتُ لَنْ تَلْعَنَ قَوْلَهُ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ وَكَبْتُ
سَنَدَ أَيْدِيهِ وَحَوْشِي لَنْ يَقْطَعَ الْيَدَ وَالْعَادِيثُ نَعْمَ
لِللَّهِ لَا عَدُوَّتُهَا عَلَى الْمُسْتَنْدِ وَرَأَيْتُ الْأَعْلَى إِلَهُ الْعَالَمِينَ

وَدَسَّالَهُ
مَضَتْ لَيَالِي الْأَحْصَاءِ طَرَفِيهَا وَوَدَدْتُ لَوْ رَدَّتْ عَلَى
عَقِبِهَا خَالِيَةً مِنْ كِبَرِ الْمَجْلِسِ لَا رَأَى غَيْرَ أَعْلَى الْأَوْلِيَاءِ
مُزِيلًا لِلْأَعْدَاءِ مَسْرُوعًا الْقَدْرَ إِلَى السَّمَاءِ مَوْزُونًا

الكتب، بغسل إلى لا تقبل عنها نياية الماء، ولا
استبطات لا بدالت على العانة والاجبة عن الكتب
التي من موفقة المانة حركت حظا جامدا واشتد
لمرضى كتابه العايد هذه اللعة ولم يتجدد ما انبه
فضل وقد هلك المتجمل فضلا عن الفقير وطرق
الفتنة من الشدة بالخط في التقدير والميسور
حمد الله قتيق والعام المستقبل خصب وفرح
الدين بغير النياية في الحدة الضيافة اعزها الله لن
كانت العودة على ما بلغت صحة والرجعة إلى ما مور
شأنه وارثوان تكون لنا شروعة ولا بد ان تكون

٢٧
تكن من ذلك فترى عداسه من غراب من الكتب وان
للهتمه بها محذوفه وهكاهما شتخرجا من ابدى اهلها
ولا اقول الا الكنيه فلا ينش غاياما ينش واستوحش
وعده هو من مصنف من النش وانخرم كنز الله

وكسالة
وردد كتاب المجلس زاد الله في انقاسه واعناه بحراسه
لطفه غرا حراسه واعنى الملل عن اعمالها مبقراطه
وحجل النج الخطرات بقا لغرات التماسه ولا اطفأ
نور حياطه الذي حشبه اهل النواطر حيا ان يكلوا
لاقتبسه ووصلت القصتان الغريتان وما

أحدًا لا استعظم ما نظم واستكسر ما نشر وأوتاه الملك اليد
وتجلل الاعتراف بقصور عن هذا الأمد فراراً من قول ^{الطيب}
عمر الطي تشبهاً بأكعباء وزد دل في طريق قل ضللاً
وسدنا كالخقيق كلما قدم جاد وكالمشيد كلما كبر ساد
والذهب كل شبكة الشون زاد
كبرد اليماني قد تقدم عهد ورقعه ماشاء في العزيز واليد
وسدنا وان الكثر بما نطه وقد فخر إلى قلبه بدرة
فالتهم فانا معه كما قيل
واني وإياها للأنجزة والفتى متى استطع منها الزيادة يزد
وخفة هذه الكتب خير من خفة الغيب فان شكره

يزيد في نور النهر وشكرتك يزيد في طمعة الهوى وقد
كنت اشترت الى ما يجدم به المجلس العذري حلما ملكه
بالبيت والبيتين والمقطوع والمقطوعين فاي خاطره الا
ان يبارى الهبات العذبة عده ابعدا وان يشري
الايدايدي ومدعوات على القاضي الاجل بحر السرا
يزقن نحوهما الى ذلك الافق وينوط العيادة بالعنق
ووثقت باعند من كرمي العهد واخلق فاما ما انعم
وخصني فاعده الارز كم لصاب لاغية بل انصابه
ولقد اقل طهرى ثمل فافيه القصيد فدا كل طهر

من تحب منته واعبأيه وهذا بحر زلزل وفكر
كليل المحبت بلا خيه ذكر المجلس السامي العبار
للمتحدث والاهوال المستطلعة فعرفه الله خيرا الملاء
عليه ولا عد من معد وفي لسانه وبيده وذكر العزم
على الخرج فصحة السلامه وقلعة الكرامة
كل من ذكره سيدنا بسلام او بشكر بلغته اليه وقامه
بأشرفها وان كان خاطر المجلس لا يكاثرو ولا يخاطر
والله عال الاغالي كانه اوليايه من الاله وينيم على الليل
وراقام بالبشاء من جملة الالاه ولبنه الكه كاتفاك
الحياه ليس تمل ونزيل من الانفاس ترديدا

ولا أرى لذلك الخاطر الكيم وتلك البقية الحسنة ان يتبدلها
لم لا يستطيع الزمان في مودته ولا ان يتكلف اجرا زما
احسنه بادل خطية من معرفة على الركنة حسنة الزمان
فان لم اجعلها سدا عليه فيما ذاقا الى السئية والمجلس
ان في من لان الله ودعته وسعته ان الله تعالى

وله ^{اليه}
وردد كتاب المجلس امع الله العقل بالبقية الحسنة من فضله
وادام شيان على اقله واعان بحسب رجليه من اجل
بحله ولا عد من افعظه ما شهد له الشهد حقا لا خلة
بحله ولا خلة تحله وكانت الام قد صرت له
الحجاب وغالطني فيه الحساب وتقطعت الاسباب

١٩
يَتَأَخَّرُهُ مِنَ الْقُلُوبِ وَسُودُورِهَا فَلَا انْتِشَابَ عَنْهُمْ
تَحَدُّدَ وَاللَّهُ الْمَشْكُورُ عَلَى الْمَسْمُوعِ وَالْمَسْطُورِ وَالْمُسْتَجَارِ
مَا تَجَرَّى بِهِ حَوَادِثُ الْمَقْدُورِ

وَكَيْتَ إِلَيْهِ

وَرَدَّتْ مَكَاتِبُنَا الْمَجْلِسَ أَعْلَى لِسَانِهِ طَلَعَتْ وَقُورُنَ بِالْوَقْرِ
عَقْدَهُ مِطْلَعَهُ وَاحْتَرَى عَلَى يَدَيْهِ نَبْزَ وَقْلِهِ فَضَلَ الْمَلِكِ
وَعَدْلَهُ وَجَمَعَ بِشَمْلَتِهِ وَجَمَعَ بِبَاشِمَلِهِ وَأَوْضَحَ لَهُ الْحَيَّةَ
وَهَدَاهُ وَهَدَى بِهِ سُبُلَهُ وَأَمْلَأَ كُلَّ عِدْوِلِهِ وَأَذَلَّ وَجَلَّ
أَحْيَاةَ قَدْرِي وَأَذَى لِي وَوَقَفْتُ فِيهَا عَلَى الْبَلَاغَةِ الْمُسْرُودَةِ
الْمَوْضُونَةِ وَالْجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ الْمَلَكُونَةِ وَالْمَلِكَةِ الَّتِي

٤٨

أحبتهم من شجرة البلاء الطيبة ومن الناس من يحبني
فيجنيها من الشجرة الملعونة وعرفت الأحوال شرها
والديار المتحججة بنجي والتقدير ترات الليلية الموصولة
بصبي والآراء التي حكمت على عقب الهم الحانية
بصلها والمشورات المشورات من جنى قلب العنسل
الذي لا يقوم مع أمه العاسل لا تلي ومن ثلث فكرة
الحفي الذي أتيج هذه الدولة أمانة اللطيف الحفي الحكيم
وما أوجح محاسنه المتبرعة الى واصف وخترانية
المدرجة الى كاشف ولكن الخواطر من بعده على حطير

الصل
المائة

وما نزل للسوق غير فنية من وطير فاما العمار الخال
المقصود على التقرية بقطب البر وانما اعجبها ما فيه وعجبتني
منه فحضر كلام السيد رحمه الله وسير هو من شديده
وقد اظلمت تعقيد وفكر كان عبد القافية استرقته
وتحجفت ذوق قوله واسترقته وكتب شديدا
امثلة البلاغة وقوانينها ونزه الفصاحه واثبتها
وانما هو في استحقاق ما يعمل غيره وعمط ما يصدر عنه
كالخجله لا تستغيب رضاءها والروضه لا تحسن
اخبارها والبحر شاك لانعامه ولفظ الدرق

٤٤
من ساقط أعلامه وأحوالهم على مصر الآن لعل يؤمل
لأن يتناول وكتب المستند من شتمه على صحيح صحيح
وقد عمل البلاد ما لا يطيقه من الحوادث وأصطلح الصغى
هو حريقه من نار العداوات وهو البغلة عما ساروه
الفاضل الضياكت قرأتها قبل كتابتها وتسلمت ونفخ
بها موقع كتابتها فما اردت بها علما ولا حجت لما
جاء الكتاب لئلا نعال عتبا ويحبلن بحسم ذلك المورد
ويحقف السقيل المسترد وابتأنا تقليد فان الله
المقتله وارتجوان نكمت سيدنا مد اخرا الكاتب الذي كتب
كتبه الى الفتاحي الشهير في فهو خطه من خطه لا طلع
الى تصرع العقول تحت نوارقها وتوضع الرؤى بالحقيقة

تحت مراقبتها وكد الخطير على من ستم بالخطاب فيه
ورده الى اهلهم فقد اتفق من مؤثر جماعه قدسوا
طلب الارواق فوجدوا الاجال تطلبهم ما اخاف
اهله واخاه وافلق نزعاه وودلوره وما
وقد وافد قحاب ولاورد واردا الى الباب فلاب
وان امرار فقه بلده وخفضته اخرى وما الى المن
الكرم الى سيرة الخلق البشري وفر من الرمان الى
فضله واستغنى على الايام بعد لها مستحق ما
تروى كتب الامان من الفقه وملك الكتب العامة
قدواتها على الارواق وقلها ويكل الله على الاتفاق

وغيره هذا قد كثر طلي للسفر الى الحجاز والى الجاهية عنه
 ما هو كاللذع وقد حفزني حوافر في هذه السنة
 لاسيما ان توجه الركا العباد لي فينا عذني على ان يكون
 الوجه بامر تطيب به النفس وخلقوا به للعبادة الذرع
 وشركي مرسا عذني المراد في الاجر متى استمر المنع
 وحضر وقت العزم دعت الضميمة الى شتم وبيع
 بقول ما يصري تركه ولا استغنى عنه من الانعام فان عزمي
 لم يبق في اناية الاضبابه

مثال

لو ذما مطار البخاجه بعد ما اريققت لما انقبت الكمر
 وعرفت ان الكتب من ميا فارقيز وغيرها قد كثرت وكما
 خلوان يمل منها الى الحضر الغريب والمستطرف

اذا ما حضرت فاذكرونا فانتا ذكرناكم لما حضرتا وغنم
 والحاجبة الذين منهم من لا اعرف نعتهم وسيدنا قد اوصل
 سلامهم فليد ان يرد التحية احسن منها او مشكها
 لا اعم الله الحاجبة بترد الحياة به وطلبها وكسبتنا
 سيدة الكتب وعندي لها شكر كما حضرت الشيا
 وابيضت الكتب وهو سيعمها في وقت العكس وبعدها
 فمات من الخوان فان الثقل لا حفر في كثرة الارواح المودع

وكبته اليه

وردا لهم الله نعمة المجلس واسبغها وشوغلها واغرقها
 وارفعها وارسلها الى ساحات الفسيحة وبلغها ونكسر
 افرغها

٥٠
بها رؤس الأعداء ورفعتها مواقع عيشه وارفعها وقسم
لها من الاعزاز غايات لا تبلغ الأعداء مبلغها كتابه الكريم
المورخ ثبتت بعين من شهر ربيع الآخر في العشر حدى
الاول من الاستعيلات شارحا للأحوال المشاهدة
لنزول القلب الطامع محققا مستقرات الأمور بعد
ان كانت الحواطر تخال على الأمور الطامع ووصل ما أقرب
بها من الكتب المعروضة بالمجلس العالي واخرى على عادة
الاهتمام الى اعنت عشر شهادات الأقوال بها شهادات
الأفعال والبان عن نيته برعت في الاحسان وندت
منه فوق ما في الامكان واستوحيت حقيق حقا على القلب

٥٠

وَحَقًّا عَلَى اللِّسَانِ وَاسْتَنْبَتْ لِكَلْبٍ فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ
لَا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ رُمْدٍ قَدْ قَشَبْتُ بِهِ أَحْقَانِ وَهَلَالٍ ^{أَشْرَكَ}
فِيهِ الْعَيْنَانِ وَاجِبَتْ عِزَّ امْرِئٍ خَفِضَنِي بِفَصْلِ الْحِجَّتِ فِيهِ
لَا الْأَعْدَاءُ وَعَوَّلْتُ فِي تَمْشِيَةٍ عَلَى مَنَابِ سَيِّدِنَا الْكَ
لَا غِنَى عَنْهُ لِلْغَيَابِ وَالْحَضَارِ وَاللَّهُ يُحِثُّ لِلْسلْطَانِ
نَحْرًا يَقْتَرِبُ بِهِ الدَّارُ وَتُلْقَى مَعَهُ قَلَمُ الْمَلَكَةِ وَحَصَى
الْأَسْفَارِ وَاقْتَرَشْتُ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَعِنْدِي إِلَى الْمَطَاوِ
أَشْوَاقُ لَا جَمْعَ إِلَى الْاِقْتِصَارِ وَالرَّغْبَةِ إِلَى اللَّهِ عَالِي
أَنْ يَسْتَمِمْ فِي رُؤْيَا بِيَدِ الْعَلْبِ وَالْبَصَارِ فَضْلُ
وَبِأَيْدِيهِمْ أَنْ تَعْطَلَ لِي لِسَانُ وَلَا فَمٌ وَلَا يَتَصَرَّفُ إِلَى

٥٤
حسبه من الحماة عيز ولا قدم ولا يغلق باب ولا يندل
دوني حجاب والحال في ذلك لا بد مع العود ان يستوضها
سيدنا بعليه وياخذ من كل همتي فيها بشهيد ومر العناء
انها حصة المخدم بها غايب والمخبر بها كانه رايب
واودعت بها العلم عنده ليقول في المطالع السلطاني
انني لا اعلو من كتب فيها ما يسو الاعاء ويشير الاولياء
وقد بقي لم اسير اليه ولا يجوز ذكره من قصور المواد
غز المراد وسيع البزل واكل ثمنه في هذا البيكار
الذي لم يقع به اعتداد ما اطيبت ما اهداه سيدنا من

٥٥

٥٢
سلام الفقيه حلال الرقوة المشايخ الجملي فان
الكتاب عبق لا حيزم ان الانس علق وما بلغ
تلك البلاغة وما احسن تلك الصياغة والله يذكر
بخير وهو مننا بانفتاح المسجدين الى الديار وهو لا ينوب
عني في خدمة فقد عجلت عن مكاتبة والمول الاجل
جمال الله ليعفتح ادام الله نعمه ولكل جيب عفت الى صلح
لا عدمت الهمة العلية حصة ينعم سيدنا بجل شلاله
اليها واعادة تحية عليا وان الحسنى كما به ذكر
عافيتها المستدلة وشكرتها ادام الله لها

وليس ذلك كله منه وكره لنسب الله تعالى

وكتب اليه

وصل كتاب المجلس وصله الله بتوفيقه وسدد بهم

التسديد بتوفيقه واصفى موارد الملك بتوفيقه

والا فليحور الاوليا من تخليته وتطويقه وفدت الكتب

كلها كبة اذا وفدت فبالعت بلافتها في تقيج

كل قلب وتشويق فوقت منه على السحر الا انه جل وجل

وعلى الدر الا انه جل والدر دق وجل ولقد دعت

الطه لم فبت في شمس ونمل وعرفت العيون

غزلك الحبه وان يرقها كان وعدة خلفا وكان
وميه فخلب وان كان حوه مشقبا وزعه مجلبا
وماض من السعد فحه فاعلاقة الا الى امد وما كان
العدل وسيطا الى امله فليحتاج فيه الى اوله يد

والارض لله

وجذا ما عصنا من بعد ولا الملائنا صرا غنا لله نصره
فان بعد الم الذي لا تم به الاوصاف ثم جذا ما صان
اطراف خاطره من التقسيم الى ان لا تضبط الاطراف
ابا لاسكدر الملك اقديم فالتصعون في ارض وسادا
وان من الصلة الى محز الفلست الى قويق مشرادا

والله صون الحضر العاليه عن عداء السفرو وعشايه وتحملها

على مثل الطريق وميثايه ويمتيع بأقوالها التي ينفع الناس

سبلها وأقوالهم تذهب ذهاب عشايه وأزاد الموفقه

في توفير السهم من شرهه وأبواء خاطر الشوق إلى ظل

شره ابن الله تعالى

وكتب إليه

وردا هم الله وزود المسار والمبار على المجلس الشامي

واعزبه الاسلام وتجل به الأيام واعني بعدا عنه عن

الاعلام ورقد شوق المالك إلى يدتها بما في يده من

الأعلام وحمل رحله وآمن سبله وأعلى عمله وصل

حَبْلَهُ وَسَرَّيَقَايَهُ أَوْلِيَاءَهُ وَاهْلَهُ كِتَابُهُ الْكِرِيمَانِ
مِنْ مَنَافَارِقِينَ وَعَرَفَ مَا تَضَمَّنَ مِمَّا اسْتَبَانَ مَا بَيْنَنَا
وَاسْتَخَارَ اللَّهَ فِيهَا شَدَّ حَاوِسَالَهُ ابْضَاحَ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ
فِيهَا أَوْصَحَاوَلَمْ يُسَيِّغْ لَهُ أَنْ يُنْقِشَ فِي الْجَوَابِ وَلَا أَنْ يُوجِ
بَذَلَتْ سَرَّهُ إِلَى الْكِتَابِ وَلَا أَنْ يَأْمَنَ الطَّرِيقَاتِ وَلَا أَنْ
يُسَيِّجَ الْمُطْلَقَاتِ وَلَا أَنْ يَرْوَحَ الصَّدْرَ بِنَفْسِهِ وَلَا
أَنْ يَكْثُرَ التَّعَبُ بِمَشْيِهِ وَلَا أَنْ يُرْسِلَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْمَعْمُومِ
لِسَانَهُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مِنْ رُشَّةٍ وَالنَّفْسُ عَلَى الرَّشِيخِ
وَالسَّعَادَةُ السُّلْطَانِيَّةُ سَجَرُهُ تَوَاتَى أَكْلًا كُلِّ حِينٍ
وَلَسْتُ أَشْكُ أَنْ مَا اخْتَارَ اللَّهُ هُوَ الْمُخْتَارُ وَإِنْ

٥٦
المصالح محجوبة تحت استتار الأقدار والمصابرين الصابرين
حسن عقبى الدار وأنا اسأل الحصة أن لا تعرض هذا
الوقت رُقعة فتعرض صاحبها للزبد والشافع فيه إلى البرد
والترجع في فضل الحكامة ولا تسوكل أوقات الجواهر
للحوائج أوقات وللوفى اتقافات والمهم غير
الزقاع والحديث لنا الآن تنبوعه الطباع ومدامثل
الأمسرفها كتب في معنى الحوالة وما من الرضين الأمن
خدم ورجح وما نبح والسابق بالقول قال إنه لما سبق
ما صدق وكان التماس المشار إليه ينقل الحوالة وهي
حسنية على معاملة البر شكر وهي رواية اغلوطة يادر

٥٨
السلطان والديعان لارزدها واشتوطه ما استقلت
يد التثويه بعقدتها وللحديث تمة لا تقع في سماعها
ولا وجه لا يراد صداعها وسيستفح الحال ونحجز ان شا الله
تعالى المال المولى الاح جمال الدين السلام محمدم
والله اعلم بيسئل ذكره محمدم والحاجب صلح حجة لله
وصحابة عن كل مكره ورزدها الينا باحسن الوجوه
احسن الوجوه مهداه اليه التحية وقد انقطعت الروايه
عز لعنايه الخاصيه والسوقيه وقد دعيت لجمع
الثلث بالجامع مجيبا سميعا وعسى الله ان ياتيني جميعا
منه وكرمه وعده البحر العثماني محل شكره سينا

فَسَيِّحًا فَاجْتَرَى قَلْبَهُ إِلَى الْأَنْثَى طَلِحًا وَمَا اسْتَرِيدُ لَهُ
الْعُنَايَةَ الْعَادِيَّةَ فَاسْتَقْصَرَهَا وَلَا اسْتَصْغَرَهَا
إِذَا جَاءَتْ حَسَنَةً أَنْ اسْتَكْرَهَتْهَا وَقَدْ اقْتَضَى الْبَيْكَارُ
بِكَرَمَالِهِ وَصَبَرَ عَلَى مَا لَوْلَا رَجَاءُ الْخَضِرَةِ لَمَا كَانَ مِنْ
رُحْبَالِهِ وَمَا وَسَّعَ الْوَقْتُ كَأَبَا إِلَيْهِ وَمَا الْقَدَرُ
يُورِدُ عَلَيْهِ وَالْحَمْدُ لَهُ

وَدَسُّهُ إِلَى
وَرَدَ كِتَابُ الْمَجْلِسِ السَّامِيِّ لِأَمِيرِ الْأَحْزَابِ الْمُحْضَوْصِ مَا بَشَّاهُ وَالسَّلَامُ
مَعِيذَ اللَّغْثَةِ وَالْإِنْعَامِ مَدِيرِ الْأَقَالِمِ بِالْأَمَلَامِ مُطِيبِ
بَشَرِهِ فِي الْمَصَاحِ وَالنَّصَائِحِ مَنَامِ الْأَنَامِ مُسْتَلْذَا
فِي الْمَكْرَمَاتِ طَائِفَتِهِمْ يَدُ وَخَاطِرُهُ مِنَ الْغَزَلَةِ وَالْغَرَامِ

71
فوقف فيه خاطري الحيران على ما هداه لقصده وقلبي
الطمان على ما جمع بينه وبين ربه وناطري المبحور على
الحبيب المنعم بوصلة وسري الأسير على يد المحسن بك
كبده ونشرت جلال النفس ورتعت فلول العلو
لعلت في رياض القدس واشرفت على أيام الأعياد
وليا إلى العرش ولقيت الأيام بعده أمنا متعشما
فكأنني في الحرم وكأنني من المحسن فلا عدت ذلك
الفصل الواسع والخلق البارئ والمناب النافع واللفظ
النافع والمعنى الواقع والسرور الطالع والحديث
بيت في الأرواح شعاع الروح الشائع والعلم

71

الذي يدبج الطروش يوشى الوشايح والموافى التي
هي في غضون غضون السطور بمنزلة الحمام الشجاع
وما بالسماء خفاء فاشير ولا في الفضل ضائقة
فاستعير ولا على النهار ستر فاستدبر وقد علم الله
انني ارباح اليه الجلي واحل لها عقد الحب اهتر
لقطرها كما يهتر حب القطر الرثبا وانتي اقربها
معاودا ثم لا اقضي منها اربا وقد تبادت الفرقة
والشوق ممتادا وهام خاطري في كل وادٍ الا
وادي السلوق فليس له بوادٍ ولا هوله بوادٍ

٦٢
أما في صرف الدهر أن ترجع النوى بهم ويدال القرب

فيهم من البعد

على صرف الدهر كل الذي وكلما اغفلن خطي

على عمد

فأما الأخبار الطيبة ببلاد السيادة المستعبدية فقد

أوردتها بلسان الاحسان واحسن فيها العناء

الزمان فهو ترجان الزمان ونعم المعبد لسانه

بمل الملوان ولقد حشيت ان يكون ذلك البيان

رئيس للناس من الشهوات او مما حظير عليهم حوالب

الشهوات بل هو من نعيم الجنة الذي كلما تعدد

٢٦
بل هو من ثرائها الذي هو كمالا أريد ردد الجماعة
الساكنة الذين بلغت سلامهم عليهم سلاما يعني له ما في
و بينهم من المشافه ووددت لو كنت تحتهم المشافه
لاعدوا اطلاقا من سنيها طلبا وخلفا في الحال في قنائه
حملا لئلا يشاك الله تعالى

وذكر
وكرر ادام الله افئس المجلس بنعمه ولاغنى الايام والافان من
محاسن شيمه والدوله والملازم محاسن قلبه والاولياء
والاعداء من محاسنهم فالاولياء الاولون محسن اليهم
كما يقتضيه المهتمه والاعداء الاخرون محسن اليهم

٦٥
يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ كَمَا يَنْتَظِيهِ الرَّحْمَهُ وَلَا يَرْجُ مُعَانًا مَوْتًا
مَوْتًا مَسَدًا مَعُودًا الْحَيَّةَ وَلَهُ مَعُودًا مَفْذُوعًا إِلَيْهِ فِي
كُلِّ مَفْذُوعٍ مَسْتَفْنِي عَنْ كُلِّ مَسْتَفْنِي عَنْهُ وَلَا أَعْدَى تَقْضَاهُ
الَّذِي تَقْضَى لَهُ صَافِيَةُ الْوَدِّ وَتَقْضَى عَلَيْهِ طَرَاهِفُ الْحَدِّ وَعَمْدُهُ
الَّذِي جَمَعَ إِلَى بَقَاءِ آكْسِ نَضَائِهِ الْوَرْدَ وَالرُّوْضَ زَيْتِي
الْوَرْدَ كِتَابَهُ الْكَلِيمَ الْكَلِيمَ وَخَطَابَهُ الَّذِي يَمِيرُ عَلَى الرُّوحِ
بِزُوحِ النَّسِيمِ فَشَرِبْتُ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَزَاجُهُمْ تَسْنِيمِ
وَصَلَّيْتُ إِلَى قَبْلَتِهِ وَخَصَصْتُ الْمُنْعِمَ بِكُلِّ صَلَوةٍ وَكُلِّ تَسْلِيمِ
وَأَمْرَجْتُ طَرَفِي فِي مَرْجٍ مِثْلِهِ وَالْقَطْعُ مَكَرٌ مِثْلُهُ تَصَاعُفُهُ دَرَا
وَعَقَدْتُ عَلَى وَرْدِ الْعَقْدِ وَالْخَضِرِ وَجَعْتُ فِي حَمَلِهِ بِرَجْهِ جَهْدِي

٦٦
الطاهر والمضمر وشكرت تلك الحواطر الكريمة المكارم
فلولا لصغيرها للكرامات لكانت تتصور وعلمت مقتضيات
الهوة المباركة الى الجانب الموصل جعل الله اسباب الجنة
معدونة بها وحميد العاقبة مصمونا عليها وسعاة
المتقلب مستمننا لها والغايي غايي هو ورايه
فاذا هم بمشورة ناي عن الصواب ناي وكل ما شيره
سيرنا من الكتب والرقاع صغيرها وكبيرها وهو صولها
ومبورها شاربانه لا يلحظ الدنيا الا بعين خلة
ولا ما دى للقول على ستمعه الا ليوقيه منه الى محله
وهذا الفضل الاستنباط لشكره لا لانه ولا
استنباط

فميدانه الأعنانه وده تحققت انتي ماعبت عما حصه
ولا حجت عما نظره ولا احليت فاعمره وعذبت لي
حالكتي وعظمت الاله لده لتي لما قصرتي الاله
وانا من هوس الكتب فيما لو حضرت السيكار وكنت كاتبه
لما زاد عليه فان قلبي ولسه لا يحفظو شغلي لا يخف والعب
ممن مكتب واعجز عن جوابه زايد والأمر الى مداراة الكثر
من كتابت فايد واسبب كوني هدف الكتابات الأما
يغير الازكيت السلطان اعلمه نصره ولسه المستعان
وددت لو قبل لمزكت هذا الكتاب من هو الذي اوصل
لا يعرف وای شئ اوصل من لا يعرف الى ان اوصل

كتابا الى مزوراء شريف عظيم محجب مضتب
عليه الف مرتب بل الف طلب مطلب الشاة
المستون من كل من الجال والحاج الحاجب المصلح صالح
وما عرفت لقب المول الحبيد محمود فتعرفني كلهم
وكل من الحاشية حتى يصل الحديث اخر بنديتها بل
لادواها واجتها وحبتي وحب نافتها بعدي
اسأل في الملاءمة سلاما كسلام اصحاب اليميز وسؤالا
تريفي اعدك الالف ناطبه الى الالف ولا ارضى بالمليين
وراهما الموم

وكبت اليه
بإصدار هذه المكاتبة الى المجلس السامي حرس الله منقبتة

وَصَاعَفَ مَوْهَبَتَهُ وَاسْمَى مِنْ تَلْبَتَةٍ وَوَلَّى الْأَمَامَ مَعْتَبَتَهُ
وَجَبَزَ بَيْتَانَهُ فَفَقَّرَ الدَّهْرَ وَمَثَّرَتَهُ وَالْحَاطِرَ نَبْقَانَهُ
عَنِ عَنَانِ الْعِلْمِ مَعْنَى وَابْيَاكَ دُعَيْنِ وَاللِّسَانَ سَعِيرَيْنِ
أَذْبَالَ الْقَوْلِ مَهْنِيًا وَابْيَاكَ دُبَيْنِ وَاللَّسَانَ حَلِيًّا لَوْقَتَانِ
وَيُفْتَرِحُ عَنِ انْقُسْنَانِ وَابْيَاكَ دُعَيْنِ وَابْيَاكَ دُعَيْنِ
وَلَيْتَ مِنْهُ الشَّدَّةَ فَانْهَاقَ أَذْهَلَتْ كُلَّ مَرْصَعَةٍ عَمَّا رَصَفَتْ
وَبَعَثَ لِبَوْلِبِ الْفَرَجِ فَانْهَاقَ بَانَامِلِ ابْدِي الدَّعَاةِ مَقَرَّتْ
فَصَلَّ وَحَلَبُ بِلْدٍ إِذَا ضَبُطَ ضَبُطَ مَا وَرَأَاهَا
مِنْ الْبِلَادِ وَإِذَا وَقَعَ فِيهَا قَتْلُ شَرِّ سَرَى مِنْهَا إِلَى عِيَالِهَا
وَلَيْتَ

أَصْدَرَتْ مِنْهَا كَمَالُ الْخَلْسِ كَامِي حَرَّشَ لِيهِ مَوَاحِبَهُ

واحد فواتح امره وعواقبه ووسّع سبيله الى رضاه وهذا
ولاعنت له له لك صفة من قلمه ناصراً ومزانياً ناطقاً
ومزكراً حبشاً بحيش الأعداء كاشراً وهو في لعراض غير
واحد وعلى طريق المداولة غير قاصد واشدّها ما عرض
من اعراض الكبر واشدّها ما عرض من ضعف قوة النظر
وكان ورّد كاتبه المورخ مصف محمد الغفر المنزلة
سيزه ليس مسافراً الذي توالى فيه شجاعت الضاد
وسد ما حذر من طوع كما قال أبو الطيب وتناست
محاسنها تناسق قطرت السحاب الصيب وهو يتناول
للعاني فالأصناف من مكان قريب وإن مذابحاً من سحاب
وإن اعترف من قلبه والله الخيل الانفس من انقاسه

المستطاب والدولة من ارایه المستصابه وما شيرني
انفاذ الكتاب البعده وكانت كتابه من خطرات الراي
الافيل ومن عطايا الحاطر الطعيل وكنت كبت الى
سئينا عن مكاتبات اسئله في سئره واهمال السئره
واعادته على ادر اجبه والعدول به غر منها جبه ولائله النر
الكتب ما وصلت وعلوم الغيب ما حصلت ومع كل مسئله
هولن ومع كل اسفافي حترمان ولا حول ولا قول وقد
بداسيننا بالفجر كئبه وانما هي عوض قربه ما لا يخل بعاده
للهميل بعاده ولا يضيق ميدان جوده بتوسيع
ميدان جوده وسئره فواداودان الافيده كلها
فوادى فواده ورليه اعللى الله تعالى

وحمد الله
 وصل كتاب المجلس السامي وصلت يدك بذكر الله العلي وتقدت
 له مشيئة الحسنى وتمت عليه كما تمت به النعم واسمعه الله
 كما يسمع منه اطيب البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 وسلام لمن صلي واهل ابكا به ومتي يقول اهل الكتاب
 وفدله من يعتد به فان ابوا فانا والطالب الغالب وشان خصه
 بعجزه نبوته ففتح القلم بين اصابعه وتجزت الحكم من
 يابعه وجعله اماما ومن الذي لا يفخر ان يؤتم بتابعه
 يشترى مع اللئيم ما منع عدم البعد وذلك الكتاب اريب
 فيه والبشارة لا مغيب لها واحديث لا غبار عليه والدعوى
 وتبينها منها والنعم وشكرها نشرها فاما القلب الضلوع

فَأَلَقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَأَوْفَرِ عَيْنَا بَابِ الْمُسْتَفْرِ

وَلَا الْحَبُوعُ سِرَاجُ حَقُونٍ فَنَادَاهَا

فِيَا حَقَّتِي فَأَعْتَقَا أَطْبَاقًا وَيَا نَوْمِي قَدِمْتِ عَلَى السَّلَامَةِ

وَسَطُهَا وَالرَّسُولُ قَائِمٌ وَالْقَلْبُ عَلَى هَوْنٍ حَسَائِمُ

قَدْ أَعْمَلَهُ عَنِ الْوَرْدِ وَقَدْ أَصْلَهُ الْأَرْهَاقُ عَنِ الْقَصْدِ وَسُغُودُ

مَقُولٍ وَمَقُولٍ وَفَرَجٌ لِلَّهِ عَنِ شِدَّةٍ عَظِيمَةٍ وَكَرْبَةٍ أَلِيمَةٍ

مَبْرُوضٍ هَمٍّ وَلَا أَمِيلٌ بِذِكْرِهِ مَقْدَقُ قَصْرِ اللَّهِ مَدَنَةٍ وَفَرَجٌ

ثَمَانِي يَوْمٍ هَجْمِهِ شِدَّةٌ مَا كُنْتُ إِلَّا قَدْ شَدَّدْتُ الْحَيَارِيمَ

وَمُنْتُ حَيْفَ الْخِيَاشِيمِ وَهَذَا الْمَرْضُ رُعَا فَا أَجْحَفُ بِلِ الْفَلَفِ

وَأَدْوَى بِلِ الْوَيْ وَوَدَّعْتُ الدُّنْيَا وَدَخَلْتُ فِي الْآخِرَةِ

وَوَحِبْتُ الْكَرَّةَ أَلَا مَا اسْتَشْنِيهِ الرَّجَا فِي اللَّهِ خَاسِرَةٌ
وَحَاسِبْتُ نَفْسِي فَإِذَا أَنَا فِي ضِدَالٍ بَعِيدٍ وَقَدِمْتُ
بَعْدَ لَنْ دَخَلْنِي وَلَسَّ الْإِجْلُ بِكَ كَيْفَ فَاسْأَلِ بِالْحَقِيقَةِ
دَمَ الْوَرِيدِ فَإِنْ عُدْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى لَطْمٍ وَمَدْبِقَةٍ
هَذَا صَبَابَةٌ فِي إِثْنَاءِ الْعَزْمِ فَلَعَلِّي لَا أَرْتَقِيهَا فِي يَوْمٍ مَاجِرٍ لِلْع
شَرِّ لَيْسَ وَسْطُهَا فِي لَانَ لِسَةٍ وَكَدَانَةِ الْهَمِّ لِسَةٍ مَا
يَنْفَعُهُ وَيُغْنِيهِ غَنَى الْحَقِيقَةِ الَّتِي لَا يَتَّبِعُ الْفَقْرَ وَلَا يَقْطَعُهُ

أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
وَلَسْتُ بِأَلِيهِ
وَرَدَّ أَدْلَمَ لِسَةٍ وَرَدَّ النِّغْمَاءَ عَلَى الْمَحَلِّسِ أَسْمَى وَاصِلَ بَالِكٍ وَابْحٍ لَهَا لَه
وَقَبَّلَ أَعْمَالَهُ وَوَامَلَ إِبْرَاهِيمَ وَلَا سَلْبَ الدُّنْيَا وَاهْلَا تَحْمِيلَهُ

وَجَسَمًا وَاعْتَبَرُ حَبِيبَهُ وَالطَّابَةُ وَهَدِ عَمْرُهُ وَاطْلُوكَ
كَلَامَهُ الْكَرِيمَانَ وَذَهَبَ سَيْدُنَا إِلَى الْعُذْرِ فِي كَوْنِ اللَّسْبِ
الْمَصْنَعَةِ سَيِّدَتِ مُلَصِّقَةً وَنُسْتُ مَا مَنَا وَلَوْلَا أَنِّي مَا ارْتَقَعَ
حَنَاطُهُ فِي مَكْرَمَةٍ مَا اسْتَرْسَلْتُ فِي مِيرَايَا وَأَرَأَيْتَ نَفْسَهُ
الْقَيْتَهُ فَابْنَ ابْنِهَا لَا سَمْعَ نَفْسِيَةٍ مَا نَفَاذَهَا الْأَمَلُ
مَنْ بَعَثَهَا الْأَمْحُومَةَ وَأَنَا نَزَلْتُ نَفْسِي مَنَزَلَهُ مَزَاعَانَهُ عَلَى كَبْتِهِ
عَجْمَتَهَا وَلَمَّا عَجَزَ الْمُسْتَعِدُّ فِيهَا إِلَى بَغَايَةِ مَجُودٍ فِيهَا وَمَقْدَارِ
حَنَهُ الرُّوَادِ لَهَا فَضْلٌ وَرَأْيُهُ الْمَوْجُ فِي أَهْدَاءِ مَا
يُهْدَى بِهِ الْهَدُوءُ وَالْعَنَائِيَةُ مَا يُعِينُ عَادَفَعَ الْهَيْمُ فَإِنَّهُ أَعْدَى عَدُوِّ
وَكَبِيرٍ إِلَيْهِ
وَصَلَتْ كَتَبَ الْمَجْلِسُ السَّامِيُّ لِعَامِ اللَّهِ تَوْفِيقَةً وَالتَّوْفِيقُ بِهِ

٧٦
وَصَرَفَ عَنْ كُلِّ مَكْرَهٍ مِنْ مَكْرَهٍ الدَّهْرِ وَنُوبِهِ وَلَا أُخْلِ
الْمَلِكُ مِنْ كَيْمٍ مَرْتَبَةً وَشَرِيفٍ مَنْصِبَهُ وَلَا ذَاكَ مَشَارِئُ
لِلْخَلْقِ مَصْنُوعَةً عَلَى رُسُلِهِ وَكِتَابَةً وَعَيْنُ اللَّهِ كَالِيهِ لَنَا
مَنْصَرَفُهُ وَمُنْقَلَبُهُ وَوَقَفْتُ عَلَى مَجْمُوعِهَا وَمِنْهَا مَا
شَافَهُ الْقُلُوبُ بِحُجُورِهَا وَمِنْهَا مَا عَرَضَهَا لَعَدُوُّهَا
وَبِالْجُلَّةِ فَإِنَّ أَكْثَرَ الدَّوْعِ يَكُونُ بِطُلُوعِ ظَنِّ الشَّقِيقِ وَ
كَانَ عَالِمًا فَرَبَّمَا كَانَ حَسْبًا لَهَا وَأَنَّ اللَّهَ الطَّافِي الشَّدِيدِ
وَعِمَاءَ حَمِيلَةٍ وَلَشَكْرٍ أَجَلَ الْعَوَاذِ فَضَّلَ
وَوَصَلَ كَاتِبُ عَمْرِو الْعِثْمَانِي وَضَاقَ وَاللَّهُ عَطَى مِنْ أَحْوَابِ
وَحَفِي عَنْ كُلِّ صَوْبٍ وَكُلِّ صَوَابٍ وَحَابَاتِ اسْتِجَاعِهِ فِي مِثْلِهِ

٧٧

٧٧
فدلتني على ان الكاشف رابط والعنم صابط ولن الاحوال
لم يبدله صلاحها والليله لوم يستنزله صلاحها
لا اطلقت اقله ولا خبز حبه ولا فاض طوفانه
وانا استانف احابه واستانف تامل فضول كسده
واستانف شكر تفضله ما كتبه بقلبه وبما ذكره
ما اذمر تفضله ومدار تفتت المشرا العمانية غشكرها
وجلتي لي عتايها وسا محنتي في مهنها والواجب العفيف
صلاحه لاجل جمال البر والولد بحال الرمح مشعر لله مقادير
المجلس العاصي عليهم سلام الله وفايض بركاته وناهي تحياته
اطلعنا الله من جهنم على ما يرد اكبانا ونسكن

٧٧

وَسَائِلًا وَكِتَابًا إِلَيْهِ

وَصَلَتْ فِي الْمَجْلِسِ السَّامِيِّ اِدْعَامُ لِلَّهِ نَزُولُ السَّعَادَةِ بِسَاحَةِ
وَقَبْلِ الْيَوْمِ لِزَاحَةِ وَابْرَحْتَ الْمَشَارُ وَالْمَبَارُ مُنْطَرِفِينَ
مِنْ صَوْبِ قَلَمِهِ وَزَاحَةِ وَاوَامِرُ الْمُلُكِ وَنَوَاهِيهِ دَائِرَتَيْنِ
بِزَحْطِهِ وَابْحَثْ مَكَاتِبَانِ احْدَاهُمَا الْمَوْثِقَةُ بِالثَّانِي
فَالْعَصْرِ مِنْ شَوَالٍ وَحَسَمِلَ مِنْهَا سُؤَالُ اشْرَفِ مَا حَمَلَ مِنَ الْهَدَالِ
وَاَتَمَّنَا الْيَوْمَ صَيَاغًا لَانْ مَطْلَعُ الْفَيْزِ كَابُ وَاَنْ وَرْدُ بَعْدِ الزَّوَالِ
فَاَحْكُمُ عَلَى مَا اشْعَرِيهِ الْعَرَا فِيهِ الْمُسْتَمْلَةُ وَالنَّعْمُ الْمَكْمَلَةُ وَعَلَى
الْفَسْحَةِ الَّتِي صَنِيقَتْ بِحَالِ الطُّنُونِ الْمُحْتَمَلَةِ فَانْ تَعَاطَيْتِ وَ
مَا كَانَ يَمَا كُنَّا نَقْضُتْ مِنْ الْقَوْلِ وَالْمَعْنَى فَانْ لَا

وصف الموصوف الآخر هو حاضره ولا يحيط به علما الا من
هو حاضره وكلا الامرين انا عنه غاي حادث المرض
لشهادة الاسنى واشتراطه وحديث العقه لنزاه السدور
وافراطه والجلسه الذي اقال العشره واقلى واجال العقه
وحسنا وزحم هذا لسه والها من هجر الخطب التي دار الحكا
هذا الكتاب المبشر لى الله تعالى مشنوع بأمشاله
ومنا السدور الميتر متبوع بأشكاله بعد كشف الله الغمه
وفرجهما واطفأ النار الى كانت ليس للوهم شغل الا ان
يوجهها واولام المجلس اذا سفت باصوب فكره اطفات
كل ناز واذا الجذها جذعهم احتنا با من الدهر

كُلُّ شَيْءٍ قَدْ لَمْ لَمْ اسْفَارَ وَجْهَ كُتُبِهِ وَرُسُلُهُ وَشَكَرَ
 مَا حَصَرَتْهُ مِنْ قَوْلِهِ وَعَبَتْ عَنْهُ مِنْ فِعْلِهِ وَكَلَامِهَا الْحُسْنَى
 وَالْهَسَانِ وَالرَّوْحِ وَالرَّحْمَانِ وَكُلُّ مَا يَصْدُرُ عَنْهُ مُشْتَمِلٌ
 عَلَى فَائِذَةِ الْعِلْمِ إِلَى الْحُسْنَى مِنْ جِزَائِ الْكَفَّارِ وَالْإِن
 تَجَلَّى غِنَا ذَلِكَ الْغَمَّةِ وَالْإِنْ جَحَفَتْ مُنَادِي الْعُزْفَانِهَا
 كَانَتْ بِالْأَمْعِ عَصْبَةً أَسْتَدْعِي فِي تَعْرِيفِهِ مَوَاقِعَ كُتُبِهِ
 إِلَى الْإِصْدَارِ عَنْ طَبْعِ بِلَاغَةٍ فِيهَا وَقَائِعُ الْإِحْدَانِ وَالْإِيقَانِ
 بَعْدَ مَا يَبْلِيغُ قَارِئُ الْأَشْهُدَا أَنْ لَمْزَ الْإِثْمَانِ فَعَلَّ
 لَفْظُهُ عَشِيَّةً وَكُلُّ نَكْبَةٍ بَعِيدَةٍ قَرِيبَةٍ صِنَاعَةٍ يَنْتَقِ
 بِهَا عَلَيْهِ وَصِنَاعَةٌ رَدَّتْ إِلَيْهِ وَتَوَفَّتْ دَهْنُهُ وَهُوَ مِنَ الْعَارِضِ

المُشار إليه في سجنه دليل على أن الطبع شجاع
والفكر صناع والبلاغة طباع وقلبه ملك على
في كسبي مملكة يد نافذ العمر مطاع وأما الجهم
واشراقه في الإفاق التي صرته فذلك بالبرقة العمانية
ويشرب بوزن الحليب من ورشكان البستان وقد شربت
بالتف من عصفره إذ بلله القطر وتنبه حظه إذ
زقد عنه الدهر والعناية العمانية له فأنها ملال الأ
ومدكت كبت كبا على يد في استقدم به مو
للت فرة واستنصر عناية فعهدي من الرضا فصار
من الهاجرة ومدكت أبره في هام دوى القزى وقد

صَبَّحْتُ أَبْرَةً فِي نَهْامِ الْمَوْلَفِ قُلُوبِهِمْ
كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ خَدِي وَانْتَبَيْتَ لَمْ يَقْطَعْ بِكَ اللَّيْلُ الطَّوِيلَا
فَعَلَبْنَا عَلَى اللَّيْلِ مِنْ بَطْشِ نَهَارٍ أَوَّلِيلاً وَصَلَّتْ قِطْرُهُ
سَدَاطَانِ رَاسِئِنَا سَيِّدَا وَبِأَجْلِهِ فَهُوَ حَمِيلُ الْإِخْلَاقِ كَامِلَا
أَلَا إِنَّ حَيَارَ الْقَطِيعَةِ كَافِرُهُمْ وَأَنَا اسْتَعِزُّ بِإِيْمَانِ سَيِّدَا
عَلَى كُفْرَةٍ وَمَعَ ذَلِكَ فَاسْتَخْلَفُ عَلَى عُقُودِ شَجِيحَةِ سَيِّدَا

فَبَرَّةُ
وَلَعْدَ لَدِمْتُ الصَّبْرَ عِنْدَ فُغَاقِي عَلَى بَقْلِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمُ
يَبْقَى عَلَى حَدِّ الرَّاكِبِ وَرَيْبِهِ وَعَلَى حَفَايَاكَ إِنَّهُ لَكَلِيمُ
وَالرَّفَاقُ كَانَتْ وَصَلَتْ وَصَفَا فِيهَا وَرَدَّ الْأَهْتِمَامُ

٨٤
واعني سيدنا ما اعني العام ومنت الملكة الا انه صفت
عنها العيز برقة الشريف فسنا لاني مبلغ مجدهم
بشلة حتى كانتكم لعدتم في المستفوع بقول جده الشافع
لكم ارشاله والثلث كيشر والمسول فيه شئ ان
اعطاء السلطان فاني تقص بل سزاده لجندا وان لم
يعطه فما توفر على دويانه وفر الالة مكان واحد في اقليم
مقطع ان شزل فالقطع يقطع عليه الطريق وياخذة لا
محسوبا عليه ولا واصلالا الى مستحق له عينه فيتم بالمعاودة
في بابيه ولا اعلام ان هذا رجل شريف اصله فقير
في نفسه قد حمل عني في هذا السفر خذ سلطانيه

١٥٦
يُسَكِّرُهَا أَصْعَافُ مَا سَأَلَ فِيهِ فَانْكِسَتْ عَنْهُ وَقَلَهُ مَا
يَحِبُّ وَشُغْلُهُ لَا يَحْفَ وَلَوْ كُلُّ الْأَمْرِ إِلَى كَمَا تَنِي وَيَدِي
الْمَرْقُوعَةِ وَخَرُوفِي الْوَحْشَةِ كَلَمَتُمْ أَشَدَّ الْكَلَامِ
بَعْدَ أَوَّلِ الْفَلَقِ طَبِيرَاتٍ وَالْأَشَادُ بِالْأَطْمِ لِلْسَبْعِ الْمَعْلُومِ
وَمَا أَقْعُ فِي هَذَا الْأَبْكَابِ مَسْبَدًا يَشْعُرُ فِيهِ أَنَّهُ قَدْ أَنْعَمَ عَلَى
السَّهْلِ الْحَشِيْبِ نَشِيْبِ الْقَلْبِ لِي عَلَى حَسْرَةٍ عَالِيَةِ الْحَشِيْبِ بِأَقْطَاعِهِ
فِيهِلْ فِي هَذَا عَمَلٍ مِنْ طَبِيعَتِهِ حَتَّى وَمَا يَسْتَدُّ عَلَى سَيِّدِنَا
مَا بَيْنَ وَالْعَجْزَةِ كَابِتٍ يَسْتَدُّ بِهِ لَمْ الْكَابِ وَيَمْضِي الْإِحْتِسَابُ
بِهِ مِنْ ذَخَائِرِ الْحِسَابِ لَهَا اهِلُّ الْمَنْزِلِ السَّعِيدِ فَلَا
فِيهَا يَغْتَضِزُّ الْفَتَا قَدْ وَكَايِمُ الْوَالِدِ وَفِي لَهْ الْوَالِدِ وَكَانَتْ

وكانت لو عدم ثم اطمأنت كذا ان لكل سائلا قولا
والله شاملا لجميعهم والرب شهاب فائض على
ربوعهم سيقار سيعهم وكتاب سدا الثاني ذكرت وصوله
2 صدر هذا الكتاب وصل ووقفت على حديث غرق
الكتب في البحر فغرقت وغرقت في الارض كما فعل
العولم ولحقني صخر صخر بعدني الكلام فما ادرى ما اول
وحب اشق الي الصاحبة السخاية ان تهدي المبلول
وعلى الجملة هذا الكتب وضربت رقابها صبرا وشوف
بصاحها الى ارض العند جبرا وماتت فاعظم الله لي فيها
لجبرا وفاتت فما اطمع ان الهت ما ولا في الشاه الاخرى

واثني ثمان مائة لهداياها اهد لنا ثمانية وكيف يتسع الباع
 للمجازاة عنها ومعدتها هذه الثمانية ولو جازان بقعد لغراء
 اللبب لقعدت حيث تخرج خزائنها لتخلن فارة من
 سكانها واجباها مسلبة من سقوفها وابوابها ويدخل
 على المعزين ليرى صورة المصري وعبد الجار الدمشقي
 والحسني ويوسف الخلق الم م مرة ويضبط
 ولا تفتح ارجاء فيجي على الرجل ويكلمه وكان يحضر عتاييم
 المخلد وقد لفت له بعدة وفك لوالب معصرة وتلم
 غروب شجرة وطمس شكل نقش الذي مخلصها فنانين
 وعظماء وكانت في صيد النهر لرصنايين وكان يحضر حاش

السائح زائيا لهذا كبت لحيوة المستعدين ^{نظام}

المطربة هذا الجماعة الشاخ والكاتب ^{الحق}

المعارف والأصحاب ^{شقت} ^{الأمم} وهما نيا أسفن

ولكن كيف يصح أن نعمل بغيره وقد جات ^{لله} ^{الحمد} ^{الهميم}

وتشعر شعرا بوي وقد جات الوجهة الكبرى ^{المسألة}

أمل كان كمثل الشمس بعد المكان

فناحي لقد مدت للفتاة ^{اليد} ^{اليد}

فاسترحه يباله نفعنا في الأمان

فيا له من وجبة

عَرَفْتُ فَلَمْ تَعْرِفِ الْإِيَّامُ قِيمَتَهَا فَزِدْ ^{مَا} الدُّهْرَ غَيْظًا إِلَى الصَّدْرِ
فَعَرَفْتُ فِي حَيْثُ تَعْرِقُ الْأَنْوَارُ مِنَ الْبَحْرِ وَعَرَبْتُ فِي
حَيْثُ يُسَدِّي عَقَبُ الشَّمْسِ وَالْبَدْرُ فَلَيْسَتْهَا فُذِيَتْ بِالْبَدْرِ
وَعَجِبْتُ مِنْ كَيْفِ أَمْرِهَا وَهَوْنِهَا مَا لَا عَلِيمَ بِهِ وَهُوَ ^ظ
فَلَيْسَتْ عَلِمْتُهَا أَوْ لَا بَقِيَتْ فِي مُنْعَةِ الْأُطْلُحِ وَلَكِنْ سَبَقَ
أَجَلُهَا مَوْلِدُهَا وَتَقَدَّمَ الظُّلُومُ مِنْهَا مَوْلِدُهَا فَلَسْتُ شَيْئًا
فِي الْجَنَّةِ فَاثْنَى عَلَى إِيَّايَ الطَّيِّبُ لَا الْآنَ طَوَى الْحَبْلَ
فِي هَذَا الْخَيْرِ فَقَدَاتِ الْإِيَّامُ فِيهَا فِي صَحِيفَتِهَا بِالْكِبَرِ
أَمِيرَةٍ وَقَدْ اُحْلَتْ وَهَمِي بِهَا الطُّولُ وَاسْتَلَّتْ اللَّيْلُ

١٩٨
وَرَكِبْتُ مِنْهُ الْأُدْهَمَ الَّذِي لَا أَنْظُرُ أَنْ يَكُونَ بِالصَّبَاحِ
الْمُحَلَّ وَسَيِّدًا فِي أَمَانِ اللَّهِ وَضَمَانِهِ وَكَلَامِهِ بِرُكُوفِ
لَحْنَانِهِ الْجَمَلُ مُنْصَعِفٌ بِإِلِيمٍ يَثْمِلُ جَمِيعَهُمْ وَتَحِيَّةٍ
تَقْضِي حُوقَهُمْ وَتُحْيِي وَجُوهَهُمْ وَتَمْلَأُ سَامِعَهُمْ
أَعْيُنُهُمْ وَتُشْرَحُ صُدُورَهُمْ
سُبُلُنَا
تَحِيَّةٍ وَدِّمَا الْعَرْشِ وَمَا وَهَبَ مِنْهَا وَهُوَ أَرْقُ
وَشَرَفَ الرُّبُوعِ الْقَلْبَ الشَّيْءِ مَشْغَلِ الْعُلُوبِ لَعْنُهُ وَانْقِطَعُ عَنْ
أَهْلِهِ ذِكْرُهُ
وَكَبِيَ

وَصَلَّى كَأَنَّ الْمَجْلِسَ أَعْلَى الْعِلْمِ قَلَمُهُ وَقَدْ أُجِيبَ بِهِ الدَّعْوَةُ

وَمَهْرِي يَدِهِ وَحِطَا الْمَلِكُ بِسِقَايُهُ وَقَدْ حِطَّ أَنْ تَجْرُدَ
وَيَقْتُلَهُ وَجَمْعُهُ شَمْلٌ لِلْحَامِدِ وَلَمْ يَشْهَدْتُمْ مَغِيْبُهُ وَمَا غَايَتْ
عَنْ مَشْهَدِهِ وَابْقَى عَلَى الْإِهْمَةِ سُودْدُهُ الَّذِي لَعَابَرُ بَنِيهِ
مَرْسُودُ دَدِهِ وَفَدَاهُ مَا بُولِيَايُهُ وَاحْوَانُهُ وَلَا كَرْلَمَةَ
لَا صَدَانَ وَلَا نَعْمَةَ لِحُسْنِهِ تَبْدَعُ ثَمَانِي عَشَرَ شَوَّالٍ وَمَارِخَهُ
خَمْسِينَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مَقْتَحُ كَلْبِ الْقَلْبِ يَا بَ وَرَفَعَهُ مِنْ
السَّعَاتِ حَجَابَهُ وَقَالَ لَهُ أَهْلًا عَلَى السَّلَامَةِ وَمِنْ حَجَابِ
وَلَا الْكِرْلَمَةَ وَأَبْطَلَتْ مَا كَانَتْ مِنْهَا الطَّلَامَةُ وَدَوْنُكَ
مِنْ الْعَمِيمِ دَارِ الْمُسْتَأْمَرَةِ وَفَدَيْتُ فَلَا كَبَاكُ وَمَا قِيَهُ
الْأَقْلَامُ عِنْدِي قَدْلَمَهُ وَوَقَعْتُ عَلَيْهِ وَخَوَانِي الْفُولُ

خَوَاتِمُ وَاثِنُ الْغَيْرِ فِي حُجَّةٍ سَابِحٌ غَارِقٌ فَانِ الْأَوْهَامِ
قَدِ اسْتَعْتِ أَوْدِيَّتَهَا وَالْحَوَاطِرَ قَدِ ارْأَتْ مَا فِيهَا اسْتَيْسَتْهَا
وَلَا يُمَثِّلُ الْمُشْفِقُ إِلَّا مَا بَعِيدُ لِلَّهِ مِنْ وَقْعِهِ وَلَا يَصْحُو تَمَامًا
يَزِيلُ ضُلُوعَهُ مِنْ وَقْعِهِ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدَةِ مِنْ تَأْخِرِ الْحَبْرِ
وَتَشْقِيقِ الشَّرْحِ حَتَّى يَقِيمَ السُّعْيُ مَقَامَ الْبَصَرِ مَا لَا فَلَاحَ
قَدِ ارْأَى عَلَى الْمَضَاجِعِ لِلتَّجَمُّدِ وَالْمَنَامِ وَاللَّيَالِي الْحَشِيَّةِ
وَسَيِّدًا يَعْلَمُ مَا وَقَعَتْ إِلَيْهِ الْأَشْيَاءُ مَا فِي لَهْلَاهِ صَبْرِي مَنْ

النَّعْمَانِ
يَذُرُونُ مَا وَجَدُوا مِنْ حَسْرَةٍ يَوْمَهُمْ عِنْدَ الْبَصِيلِ وَلَا ادْرِي بِمَا يَجِدُونَ
هَذَا الْعَارِضُ لِلْمَشْرِدِ إِلَيْهِ وَلَنْ كَانَ مَوْثِقًا بَانَ تَسْخَابَةً

صِفَتِهِ وَزِيَاةَ طَبَقِهِ وَإِنَّ لَيْسَ بِمِطْنَةٍ الْمَخَافَةِ وَلَا لِرِ
سَفَرِهِ الْعَاقِبَةِ إِلَيْهِ بَعِيدُهُ الْمَسَافَةِ مَوْزَا أَرْزُلُ قَلْبِهِ
لَا يَوْمَ صَبْرٍ هَا وَكَبُودٍ هَا يَوْمٌ جَمْعُهَا وَاجْتِمَاعُ نَبَرِ
مُنْزَاوَلَةٍ هَذَا الشَّانِ وَمَنَازِلُهُ الْأَوَّلُ وَالْثَّانِي إِلَى
عَظْمِ الصَّغْتَانِ وَرَبَّاهُمَا عِدْفِيهِ الرِّكَانِ فَإِنَّ لَهَا
الْمَسَارَكَةَ فِي مُبَارَكَةِ فُلُكِهِ الْمَصَالِحَةِ الَّتِي قَدْ بَدَلَتْ فِيهَا
الرَّغَايَا وَاسْتَظْهَرَتْ فِيهَا عَلَى الْعَوَاقِبِ وَعَرَفَتْ الْأَحْوَالِ
سِرِّيَّةً لَهَا وَمَا عَرَفَتْهَا وَقَرَأَتْهَا وَفَهَّمَتْهَا وَمَا قَرَأَتْهَا وَلَا
فَهَّمَتْهَا لَنْ لِحَاظِ شِدَّةٍ وَمَعْرِفَةِ شَوْعٍ وَفَهْمِ الرِّكَانِ
مَا أَكْثَرُ فِيهِ الْأَوْهَامُ وَلَا تَحْقُرْ نَارَ أَصْرَمَتِهَا الْأَيَّامُ

٩٢
وَأَمَّا أَهْلُ الْقَوْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَا يَدْعُ الْقِيَامَ فِي فِكِّ إِسْأَالِهِمْ
وَإِطْفِئَانِهِمْ فَالْكَلِيمُ صَدِيقُ الْهَمِّ وَالْخَيْرُ مِنْ بِلَى دَعْوَةِ
الْقَبْرِ وَلَا سُرَّةَ الْكَرِيمَةِ بَابُهَا الْمَحْمُودُ بِمُحَمَّدٍ وَمَا
عَرَفْتُ لِقَبْرِهٖ وَمَا جَعَلَهُ بِرُؤْسِهَا مِنْ ثَمَرٍ مَلَكَ فَقَدِ كُنْتُ اسْتَحْلَتُ
الْمَجْلِسُ الْكَلِيمُ بِهَذَا الْمُهِّمِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى الْأَيَّامُ وَتُخَارَ
لِالْخِيَارِ مِنَ الْأَقْوَامِ إِلَّا أَنْ يَنْصَالَ بَعْدَ الْمَشَارِ إِلَيْهَا
يَعْدَادُ يَبْعُدُهَا إِلَى أَصْهَانِ فِرَاقٍ فِي أَثَرِ فِرَاقٍ وَمَوْعِدُ
لَعْنَتِهِ مَعْدُودٌ بِوَجْهِ التَّلَاقِ وَالْكَفْوُ مَطْلُوبٌ وَطَهْرُ
الضَّرْفَةِ مُرْكُوبٌ وَأَمَّا الْمَعْنَى إِلَى إِشَارَةِ إِلَيْهِ فِي
مَكَاتِبِهِ بِغَدَا بِالْجَمْعِ بِالسَّمْلَةِ فَانْصَرَفَ إِلَى الْكِبَرِ

٩٣

لأن الرسول قدم رقيقته وكرمه تعويقه وما الذي
يظهر في هذا المعنى من المعنى والفكر فيه عصي الأعمى
فجعل الفكر بهذا أملاً لا من قلقة خبير مرجه شديدا
أنا بالأسواق إلى المثرة ورقة قد تقدمت رفاه
ورعبات لا يحرك في هذا الوقت ساكن منها إلى الزنحلي
الغياي ولا يرم بقرطاس منها إلى الزنحلي بعد شهر الخطاب
مصولب الرطاي بالله أقسم لو حملني أعضاء
المهيضة وجوارحي الرضة شبت كل شايق وعصيت
كل عساق ولا ستعفيت من عشرة الأوامر التي قد حلت

٩٥
٩٦
على ما تقصده لو كنت حاسرا واخذت شعري بصرى
بالم ماخذ لو كنت ناظرا ومبشرا وكذا قبل
مقطوع ما برز لهما بما هما من المحتر والناظر
عليه من الضر وسير يطوى في كل من مرحلة يقرب
ها للخبر خير مقام لا مقام فيه للقلب ولا
مقدّر وشرا ما كمن اذا ورد كتاب فهو بين ان يكون
بمهر فاقول ما اذا يجد بعد او بمنزح فتفتى
خاطر السوقع عنده والله المستعان واحمد الله
العساقي في هذا السكار وحبل اعداء هذا الملك
شتر عقبى الدار ان سال الله تعالى
وكتب اليه

وَصَلَتْ ثَلَاثَةَ لَيْلٍ فِي الْمَجْلِسِ سَامِيٍّ وَصَلَتْهُ بِرُؤُوسِهِ
مَلْبَسًا فِيهَا وَوَضَعَتْ يَدَيْهَا فِي عَوَارِفِهَا فَلَا تَخْلُو الْيَدَيْنِ
فِي عَوَارِفِهَا وَلَا تَعْدُ كَيْسَهُ الَّتِي تَقْلُ الْكُتَابَ بِكُتُبِهَا
وَالصَّفَاحَ بِصَفَائِهَا وَتَعْرِفُ الْأَهْوَالَ عَاجِلَتِهَا وَتُؤَوِّدُ
إِلَى الْحَامِدِ بِرُؤُوسِهَا وَتَعْتَدُ بِأَيَادِيهَا الْحَمِيدَةَ الَّتِي تَعْمُرُ
شُكْرَ تَقْصِيلِهَا بِلَعْنِ ذِكْرِ جَلَّتْهَا وَوَدَّ لَوْ أَنَّ خَاطِرَهُ حَاضِرٌ
وَذَهَبَتْ عَنْهُ قَاصِرٌ وَحَبَانَةٌ ثَابِتٌ غَيْرُ مَغْمُورٍ بِهَمَّةٍ
الْعَنَاءِ مَرَّةً كَانَ يَقْضِي حَقَّ هَذِهِ الْيَدِ الْكَلِمَةِ الْكَلِمَةَ
الْإِلَهِيَّةَ وَكَانَ يَقُومُ مِنْ شُكْرِهَا بِمَقَامَاتٍ تَسْتُرُ الْأَوَّلِيَّاتِ وَتَسُوِّدُ الْأَعْدَادَ

ولكنه شطرها وهمه زائد وخاطره مجهود بفكره الجاهل
ودهنه كانه موزود وكم اللهم موزود في انشده واراد قلبه
بشهاقه لله اكله واليه على واحد من دونه كل واحد من دونه
ذال العالم كل واحد ونفس كل الذي والذني لا يتم الامن
الخط الناصري بصلبه ومن الكتاب العساكني بعباده فهو كما
حكي لله تعالى عن نبيه موسى عليه السلام ويضيق صدره
ولا ينطق لسانه وما نحن في لمر قليل وما هو الا كثر
البحر ومد النيل وما به لفتاد ددت نفسي بكل حيله
ورضت حبي على كل مرحله قرينه بل حطوة ضيئه
على لركب الطريق فارفع عن باطري مونه الانشاد

عز شتعي احبار المحمد عصفه فارد هافر مودها
واصدف خواطري واحضها بمشهدها فاجدت قوة
تخل ولامته توصل فان برد السنه قد اجده كره
الشج ولبسه كل فج والبش كل نفع وجملت منه
الشرائح ما لا تبث الوجوه بازايه ولا تقوى الاطراف
لتيه وكاد التصرف في البلد يتعذر على اقربائه
فكيف اصنعنايه ولي من محض سينا ما يكفيني الله
عجزت عنه من الحضور وما يصوني عن مقام الملوم
وسيفلني الى مقام العذور وعرفت وصول
ولما حال العصف صلح وسررت بجمع شمله بارك الله

٩٩
فيه وله في ولدك واصليه وماعده سيدنا فرداوة
ففي حنة المحسن خلف من كل ذاهب فيها فانها وحياء
سيدنا مدها لله ستحلف الاعواض وكثيرها والمصلحة

الموصلية لابن شديده الشهرة تمامها فانها لاوزار
الحرب واصعة ولاوزار الطهور رافعة واهل القوم
لا تعقل عن نصيبه من الوفا لمخلفهم ورفع يد مغنهم
بعد ذهب صديق نعم كل صديق ذهابه وذهب القضاء
في مذاهيه ما لا يذهب البراءة والمولى المرحوم
سيدنا لعلم الله نعمة ونعمته متول النياية عن
حنته واجراي ذلك على علومتهم واهل هذا

١٠٨
البيت الكريم اهل فترهم اهل السيد منه محلي
اني جعلك واصل جلي وبرزش بيلك رايش بيلي
والسيد جمال اثر لواعج والولد اجل فخر محمود
لاما، تسلم كنهم والكاتب بمسك ذكرهما عتق
شيرت في العلم بجهد القل وراية خيام عذر الخل
ومحبة من الكسوة اكنيشية اللابية، بسفر برسم الخزانة
يتولاها صالح واثر من الحصة اسبال ستر الكتمان وان
لا يخرج الذكر مغرض الشكر فانه هجا محض حوشي منه
ذلك اللسان وراي سيدنا الارشد ان الله تعالى
وكتب الى العباد ايضا

لو كان لآدم لله فعه المجلس الشامي فانها نعمة مشتركة
بينه وبين الاخوان وكتب فيها الاعتراف بما كتبت فيه
الايمان وعرض اعمال طولها الطويلة الغريضة لنزله
الرحمة والرضوان والافعالها المكارم والنزاهة
والاصل والجزلن شكر حديد لما افق عليه بربها
الحديد الذي خلق الحديدان وهو حاله وثناءه سبحانه
مبشرا بخصي اذا اقلع الشهاب صعدا الى مجال لبحاله
لكن اهديه قباله ما يقبل الى فردك البتر ولكن
اقوم به في الكبر جزاء لا يقوم به من لم يرى في السيرة

ان شكى لقليل وانا املى كثير
لم يقل فل لسان قط فاستوفى صميمه

وورد كتاب سيدنا على عليه من رسل الحميد نصر الله فيه
المجدد لى اليم الطرد والكبت الواردة والخبار الى
على ايام الداهية واحضرت لا عين الغاية وحلا
براها الطرد ورفان صفحاتها تقلل الصفايح الضاربة
وذكر الواصل للسلطان نصر الله على نعم الاسر
فعل بركة لله تعالى واسمه وعلى توفيقه المصاحب
له في نيته وعزمه والله لا يبعد له دارا ولا يخفى له نارا
والخيف لفضل من ازا ولا يخفى دولة من محضها ولا يفرقها

الله يتعم في الجفلى والجماعات مقام منبرها وقد كثر
وصول المصنفين واجتهدوا لان بعدد ارضيافه وما ^{نظير}
في هذا وكفى مكاتب سلعانية فيها وشفاء ^{جات}
احوائيه بل الهولن لا يحلون للاخوان هذه الموقنة ولا ^{يصبرون}
منهم على هذه الشرعونة فان فعلت تزلزل في هذه الطبقة
وان تخلت قالوا بورقة وهذه قصة من القصص ^{وعصه}
من الغصص وماذا يقال لمن استبضع ^{الفل} والبال كما يقال
من مصر على حمل ما لمزله وانا واثق انها اذا خضرت
سددت الخلل وان وقعت شكوى طببت العليل وشوى
به الجمله فان الباح الكثرى شكر انعامها وبتمطر

اعلامها كتابا الى المستخدم بحجة فيه فصل مشيع وقول
مقنع في ان حوالته مستثناة في كل منع وعاقبة وداه
على كل سعة واصافة وانها الاصلاء لسواها
الرفع والمخصوصة بالبذل لغير عرصته وارضى المنع
وهي تفعل في ذلك ما يظهر له اثره ويقتلج منها عاجلا
حسنة والله تعالى يعينها على الحقوق وادائها ويميت
قلوب حسادها بديها وتجعلها متفضلة على اوليائها
ببشرها وبزايها ورأيها الموفق ان شاء الله تعالى

ولست اليه
حزرت الله نعم المجلس السامي بشكره وشكر اوليائه وشكر
خطابه في البتة وشركاؤه فان نوافلها بينه وبين الخلق

مَقْسُومُهُ وَمَقَامُهُ فِي حُسْنِ الذِّبِّ غَيْرُ مَعْلُومٍ
يَعْتَرِزُهَا مَطَالَعُهُ مُعَوَّلٌ فِي عَرَضِهَا وَمَا يَحْرِي
فِي عَرَضِهَا عَلَى نِيَابَتِهِ الَّتِي لَا يَبِينُ لَهَا جُدُّ وَلَا نَجَّةٌ لَهَا
حُجَّةٌ رَدٌّ وَهِيَ عَلَى الْكِبَادِ الْأَعْدَاءِ نَارٌ وَعَلَى الْكِبَادِ الْأَوْلِيَاءِ
بَرْدٌ وَفِي بَاطِنِهَا النُّورُ وَأَنْ تَنْكَرَ ظَاهِرُهَا سَكُونٌ
الزَّيْدُ فَيُتَرَوِّحُ الرَّايِحُ مِنْهَا عَلَى حَرْدٍ وَلَا يَغْدُو الْقَادِي
إِلَيْهَا مِنْ الْبَحْرِ الْأَعْلَى حَرْدٌ وَمَدَّ كَانَ سَارِ ^{مَضُورٌ}
نَجَابِ الْخَبَابِ فَمَا أَعْلَمُهَا بِهِ وَمُعَوَّلٌ فِي ذَلِكَ عَلَى هَمِّهَا
الْعَالِيَةِ وَعَزِيمَتِهَا الْمَاضِيَةِ وَمَشُورَتِهَا الْمَشُورَةِ
الشُّهْدَاءُ وَإِيَّهَا الرِّبِّيَّةُ الرُّشْدُ لَا عُدِمَتْ

آيادها ولا خلت من خليل تقرب عليه فيادها أو
تبعده عنه فيادها وقد كان يسئرها أنعم بحاز مسامي
وقعها إلى الطواشي من أوشش

وكبته إليه
المجلس السامي العلي على الله عماره وادني مراده وكثر
اوليائه وحشاده وعادى أعداءه وأهلك أضداده
معتمد مستند ولسان يدي ووجه النجى النقي والحى
الذي منه استقى وأجله استقى وقد علمت ما كفى مقامى
بالشام وما الزمنى فيه من الخرج وأنه لا جهة لعليق شعير
والعير بال تيز ولا كف حنطه ولا استغلال لهم

١٠٨
ولم أزل الحسب إلى أن أوصلي التجلد إلى السبيل وأدفع
الافاق إلى أن دفعتني وأغالب الضدات إلى الغلبة
فلو نظرت الأمر من أوله فعلت ما فعلت في آخره وشي
ذلك أنه طلب شفاء مني إلى السلطان لو عرفت أنها
تنفع وتضرني لفعلتها وما ينبغي أن توقف العصب
على أول ذنب لو فرضناه فهذا استعداد للقطيعة
وارصاد للمهاجرة وانتظار أسبب قوي الجامل
ضعيف واستشغال الصبر حقيقته وسيدنا بنعم من ذلك
يخوفه حميل أهل حسن التقدير في فضل أبايه
ويرماد الوقت الذي يصلح للخطاب ويلقن العدل ما

١٠٧

سيدا مكي به من الصواب لا يرتجى لسوايم الالال مرتعا

ولسولم للكم مطلقا ان الله تعالى

ولسولم اليه مركاب

وعرف الالهوال فكانه حضرها وشع كتابه فكانه نظرها

ولاعت له من الصفات المطمئنة ما لم يستوفى مجموعها

ووصل من الاخبار عنه ما لم يستطع ولله مستوعده وما

يحسر على سلكه الا خاسره وما يحكم الغايب على الكاضر

والكتب متوقعة ولا غير متطلعة والنقوش كلها متجمعة

على انها قد راضها لدخانها رايض وما ثم من هوليبان

ولا يد ولا جنا طيرة كرفه خافض مضيل

فان شاع ذكر ذلك ولا فيقول وراي سيدنا الموفق

في كل كتاب والى رأيه التقويض في ادما جود ان كان
تمايحق الادماج واختر لغير ان كان تمايحق الاجزاج
لاعدمة شققا وموقفنا ومصرفنا ومعرفنا ان شاء الله

كتاب اخر اليه

وردت لهم من المجلس في اعنف الله تقواه وشر

بروباه والاسماع بجواه وحفظه في مشيه وفي مشواه

ومرله معذله وفتح في الحيرت بحاله ووسع مداره

تاريخه قديم وتاريخه رسوله الى الزكاز وزود بعد كتاب

اقرب عهدا منه وكيف ما ورد فله من القلب مكانه وهو الحسن

من المحسن الذي لا يعمد احسانه وله اليد التي لا يفي بها خاطر

الشكر ولسانه وكسبه الكريمة اكاد في انشاؤه

والكلمة واجبة لشيئها وشبابها فعل الشابت منها
رواه زوايته عن طريقه بالسناد القريب للشيخ منها
حب لال جليلة ووجه فضله بالبيان الغريب وعرف
الافعال الاربعة والكتب الاربعة من اهل البيت مختلفة
ورأى سيدنا السيد في سدة خلافة التطلع بكتاب الطالع
وحبه المحفوظ للقلب طيبة الضام لابرح ساراجه
لما منغية ومخضه ان شاء الله تعالى

وكتب اليه
ورد كتابا المجلسات في كذا التواريخ والخيبر منه مشي
واسه مطلقا في الشاء فلا يشد العدو فيه يستثنى
وعصمني الله من الطغيان بما اعتانى من جواميره فان الانسان

ليطغى ان زاه استغنى ودفنت منها على الفصح وعلى
الصبح وعلى العجيج وشكرت الممة التي تشري الحكمة
بالشر الرريح وتباشير مطالب الاولياء والبصير المشرح
الفصح وتوردنهم من قراح قراحيما كل ما يداوي كل قلب
قريح فله ذلك النفس النفيس الذي هو نسيم والانتفاش
بعده ريح تذهب في الريح وقد طال العهد بنظر حبيها
الدم وثقلت شئوف الاسماع فرد رقطها النظيم
وللعين حبي ظاهي تخطبه وللقلب عذوثة رقة وياي
الدهر الامطلا وان تمضي الاوقات من جلبة قرة
عط لا والى هذا السارخ فما خلوت شعر

١١٤
من صغيف بجاذب العزيمة ويدافع الهمة وما وجه
للصحة الطعم الذي كثر أجده ولا خلوت من الحاجة الى
الطبيب بتفقد المزاج وتبعده والله تعالى عز وجل
العافية ما يعفى هذه الآثار ويعفى من هذه الأضرار
والأحزب الاجتماع فما أغنى عن كبة التي تذكر بأوقاة
وتحش على ملاقاته ورأيه الموفق ان شاء الله تعالى

كاتب آخر اليه
ورد كتاب المجلس الثاني العاشر اعلى الله عاده وتولى
اسعادته ونشر مراده وانحاز زياده وشكر
الحسين غفر له واعتقاده وسخر في مصالح الدولة

١١٥

الايضين طريشه ومداده وطيته كتاب اخوانا
جلال الله والاشراع احمد النجيب والى الله
ومر كانت الحضره ادم لسه نعمتها كتبت اليه كتابا بالحشت
واعطت ولله غلظ الود الرقة وان غولت فيه على غير
اهتمامها الذي تكسوه بعدت عليه الشقه فلا تعرضه
الله عندها لان تمنع اهلها فضلها فليش الاياه الذي
تضع عنده كل ذات حل من الكمال حبلها واما
المول تاج السرف قد سررت له بتعديس طريقه وشاني
مستاءة بتأخر الرساله غز رقيقه وما تمضي مطالعه
الاشاكره واما الكثره في هديه الحاشيه فلا شك انكم

كَنْزٌ خَاسِرٌ وَلَكِنْ تَجَرُّ كُلُّ خُسْرٍ اِذَا الْخُصْفُ الْعَالِيَةُ
الَّتِي تُنْفِقُ شَرْفًا بَغِيرَ مَنَّةٍ وَوَمِيزَانٍ فَقَدْ عَرَفْتَ لَكِنْ
مَنْ كَانَتْ سَبِيلُهَا اَنْهَ اعْطَى فَاَوْسَعَ وَالْمَعْمُ فَاَوْشَعَ وَقَدْ
بَلَغَتْ مَقْصُودَ الْمَالِ قَدْ حَصَلَ وَهُوَ بَذْلُهُ وَالنَّيَارُ فِي كَيْسِهَا
وَالِ عَلَى الْكَيْمِ عَمَلُهُ وَهِيَ تَلْزِمُ عِلْمَ عَزْهَا دَارِ اَمَانٍ
اَوْ اَنْ يَكُونَ حَوْصَهُ اِلَّا اَلْعَرَضُ لَا يَبْقَى زَانًا بَعْدَ زَمَانٍ
وَأَمَّا الْاَخْبَارُ الْخَرَانِيَّةُ فَعَلَى قُلُوبِنَا مِنْهَا اَشَدُّ مِمَّا فِي
اَحْسَانِكُمْ وَالْبَشَرُ يُرْمِطُونَ مِنْهَا عَلَى الشَّانِ الْبُلْطَانِ
وَمِنْ السِّنَنِ اَقْلَامُكُمْ وَبَعْدَ لَنْ قَامَتْ الْمُنْخِيقَاتُ وَتَرْتِ
الْاَسْوَارُ مِنَ التَّعْلِيقَاتِ وَقَارَبَتْ الشَّيْبَةَ الْاَبْرَاجُ اِنْ تَكُونُ

السبع المعلقات والله تعالى يرسل النيا بالاقلام
العمادية المطوفات المخلقات المخلقات فقد
اصغفت الشياير اعواد المناير والثقت على ثمرات الانظار
كأير المحضر وارسل اهل الجامع من اول الصلاح الجامع ثم
الاسجار من ريشة ما بهد اب الحفون المبلولة واستفحوا
ابواب السماء باقفال التكتف في الصلوات المقبولة
ولها البرق كامل فاحسن لسحبها عنه طالبا وعنى
شامعا ولما القاضى ثم الر فرحبا بانوار
فان كان حصل له شئ والافنا لمردود في الحسافة
واما تعريضها بحول الر الخارئي وبحول الهمز فيكت ما يتيسر

١١٧
بعد قنع الله من القتل بما يشتر والافهام الخاصية
تحت طيب الالفاظ الخاصية وما تقيت الخصوصية عن
الفاظها ولا تزيغت ما عترض به من النسخ فاني
اخاف ان يحرق حناطري بسواطها ورايه الموفق

وكتب اليه
وصل كتاب المجلس من ايام الله نعمته ونعمته وتقدمه وتقدمه
وكرمه وتكريمه ولا اعلم قلم تغور الملك واقاليمه
وابتغ ذكر بلاغة صلو كل بليغ وتليمه وهي كتب
كنعم اهل الجنة كما نفد جدد وكما رزقوا منها من
تمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل منها ما كنا ننسى
بلاذ الاعين وطعقت احصى على رزقه وجعلت

١١٨
١١٧
اقبض النعم مرافقة فلا عدمت هذه الكتب الأبروية
كاتبها ولازلت أعز وتكايي السوم بتكاييها ولا يزال
العتنى على طيرى مشتتلا واللهم بخاطرى حلا لا ينغى
عنه حولا الى الزاقت على كاييه فاقول اللهم طير اوقع
وخذ اودع ووزال فانه اوسع ويهدي الى هدى وهدوا
ويورثنى عللا وعلوا ويعدل عن كل محذور عليه
وسئلوا فقديت منه خير من فديت وراى الله منه الكرم
فرأيت والله دُر من اذل اشترى اليه فهم عنى عن كيت
وكيت فصل فان العياني الغاني كثير
والعكاسى الفقير فقير مادام المالكى عرافا ^{بعدم}
فما عرا ^{لما} فصل لعلم الله هذه التوفيق ^{لما}

١١٩
وَصِحَّةُ الْجَنَاحِ لِمَوَاعِدِهِ وَطَلَرُهُ الصَّفَاءُ لِمَوَارِدِهِ وَمَقَانَةُ
الْوَفَاءِ لِمَعَاقِدِهِ وَمَصَاحِبَةُ الْأَشْرَافِ لِحَامِدِهِ وَتَجَلُّلُ الْإِحْلَالِ
لِشَاهِدِهِ وَتَحْمِلُ الصَّدَقِ لِحَامِدِهِ فَصَلِّ مَنْ كَانَ سِتْلَهُ
التَّوَقُّفِ فِيهِ عَدْلُهُ مَنْ كَانَ رِضَاهُ الْقَوْلُ الْبَرُّ فَيُجَابِ إِلَيْهِ
وَكُلُّ لَئْلٍ أَمْدٌ وَكُلُّ حَبَابٍ بِالْقَضَاءِ إِذَا مَرَدَّ مَرَدٌ وَلِلَّهِ الْوَقْفُ

وَكَيْفَ
تَرُدُّ مِنْهَا كَاتِبَةَ الْإِحْلَالِ مِنْ لَزَالِ مَجْلِسِهِ مَوْزُودًا
وَمُحْفِلُهُ مَشْهُودًا وَجَدُهُ مُسْعُودًا وَفَاتِدُهُ مَقْصُودًا
وَوَلِيَّهُ مُحْصُودًا وَحُسُونُهُ مُحْصُودًا فَيُفْقِدُ فِي شَيْءٍ الْمَلِكُ
لِزَلِّ الذَّرْوَةِ وَاحْتِسَابُهُ بِمِشْرِ مَنَى رَحِمٍ قَدْ جَعَلَتْ بِهَا لَهَا مَوْصَا
لَا فَيْضَ شَجَابِهِ وَكَانَ لَهُ وَالِدُ مَا كَانَ وَطَنُهُ فِي النَّهَارِ غَيْرَ حَلَقَةٍ
وَالْوَطَنُ فِي اللَّيْلِ غَيْرَ مَحْرَابَةٍ وَهُوَ الْأَنْ طَرِيعُ غُرْبَةٍ طَلُوعِ نَكْبَةٍ

صِرْعُ زَمَانٍ لَا يَسْتَقِلُّ صَرِيحُهُ قَطِيعُ الْمَشْعَى وَالْوَقْتُ لَا
يُوصَلُ قَطِيعُهُ وَأَوْتَرُ عَمْرِائِهَا أَنْ تَنْتَوِبَ عَنِّي فِي قَضَائِهِ
حَقُّهُ وَأَبْصَالُ رِزْقِهِ لَهَا تَكَابُفٌ إِنَّهُ وَفَدَ إِلَى الْأَبْوَابِ
وَأَنَّهُ مُسْتَقِلٌّ مَعَ الْحَاجَةِ رَشِيدٌ مَعَ الشَّكَاكِ وَابْتِغَاءُ
إِلَى السَّائَةِ فَإِنَّ الْحَيَاةَ مِنْهُ يَسْتَلْبُهُ وَلَا عَلَى الْقَاءِ وَحُجَّةُ
فَإِنَّهُ لَا يَخَالُ طَحِيثُ السُّؤَالِ طَيِّبُ الْبَرِّحِ جَمِيلُ الْبَارِعَاتِ
خَفَاؤُهُ وَقَلْبُهَا لَا يَرْضَى أَنْ السُّيُوفُ تَنْتَبِهُ الْمَالُ
لَكَ فَاؤُهُ وَرَأَاهَا الْمَوْتُ

وَمِنْ كِتَابِ
وَرَدِ كِتَابُ الْمَحَلِّ السَّامِيِّ لَا زَالَ فَضْلُهُ مَوْجُودًا وَجَبَابُهُ

١٩١
مَقْصُودًا وَمُجِدُّهُ مَحْسُودًا أَوْ عِدُوَّهُ مَحْصُودًا أَوْ وَقَفَ

لِلْحَاكِمِ عَلَيْهِ شَاكِرًا لِلْهَمَّةِ الَّتِي مَا غَابَ لِرَحَضَرَتِهِ وَلَا نَامَ

أَنْ سَهَرَتْ وَلَا اِضْطَهَبَهَا وَأَنْ شَكَرْتَ وَلَا عَذَرَ نَفْسَهُ

فِي قَضَائِهِ حَقُّوقَهَا وَأَنْ عَذَرْتَ

وَكَبَيْتَ إِلَيْهِ

وَرَدَّ مَكَاتِبَهُ مِنَ الْمَحَلِّ السَّامِيِّ أَعْلَى السُّعْلَةِ وَحَمَلَ زَجَلَهُ

وَأَجَلَهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ لَجَلَهُ وَأَهْلَكَ عِدُوَّهُ وَأَذَلَّهُ وَلَا

عَدِمَ الْعَدُوُّ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْ نَفْعِهِ إِذْ لَيْلٍ وَكَانَ وَرُودًا

إِذَا دَا لَلْزَلَالِ عَلَى الصَّدَى وَأَيْتَادُ النَّارِ عَلَى الصَّلَالِ

فَلَا عَمَتْ مِنْهُ هَدْيَةُ الْهَدَى وَلَا بَرَحَ قُرْبُ الْبَعِيدِ

المدي زائدة أيا به على العبد ویده على العبدی علی الن
حسنات اغفاله وغلل **ح**ب لاله وفضل افضاله
ومشيم طهارة شيمه وعلایات لهوالمه وتبرعه بالبر
وارزانه فيه على المانی وامنيه واراسايليه ومقاصد
قاصديه قدحی الصدور ان تؤوی فيه قلوبا معالیه
ومنع الصدور ان یحترق من صماير جانبیه فله جود
قلوبها بجنده وله جود من محباتها متجددة وهو
بها املك من اصحابها كما ان كل منة لها املك لها من
اطرافها وقد اعلنت في وطنها واورقة في سكرتها
فما امسى حيث عشی عليه في معانها الا وحشة الانفلاق

وَابْعَدُ أَنْ تُسَمَّى حُلُولِهِ فِيهَا إِنْ ذَاتَ الْعَمَادِ
وَعَرَفَ لِحَوَارِي فِي الْبَحْرِ وَفِي الْبَيْتِ وَجَدَ مَا لَيْسَ
عِنْدَهُ عُرْفُهُ وَالْيَسْرُ يُدِيرُ سِرُّهُ مِنَ الشُّكْرِ وَجَمِيلِ
الذِّكْرِ وَوَقْتُ إِلَى قُرْبِ مَوْعِدِهَا وَصِدْقُهُ وَيَقِينِ
ظَنُّهَا وَحَقِّهِ بَأْسَ الشَّفَقَةِ أَنْ سَأَلَ لَهَا شَيْفَ وَجْهَهَا وَلَا
يَتَنَقَّبُ وَالْعَدُوُّ يُولِي مُدْبِرًا وَلَا يَتَعَقَّبُ وَالْأَمَلُ
يَسْبِقُ لِهَفْصَانِهِ لَسْتُمْ طَالَةً مَرِيضَةً وَابْنُ عَتَمٍ الْجَمِيلُ
لِلْمَيْلِ وَيَفْعَلُ لِلدَّوْلَةِ بِأَيُّهَا وَتَقَالُ كَاتِبُهَا
الْفَتْوَحُ لِلْكَبِيلِ وَالْكَتَبُ الْمَصْرُ مَتَوَقَّعُهُ الْوُصُولُ
وَالْأَسْرَانُ يَنْتَدِي لِحَضْرَةِ الْبَتْدَارِ يَا كَيْتُ فَإِنَّ

مد

استد مع البع لا و موقع الكتب الطيف بها تفارنت
بكتب السبل و راية الاعلى لست الله تعالى

وله
كتب المجلس من لستغ له فضله و اعلى محله و قدر
ما التوفيق عقده و حله و يبلغ هدى الشكر من مغله محله
و روض تديره حبيب الملك و محله اذا وردت
افادت و تعافت الادب من معارضتها و تقادت
و الزمت اثقال المنز فادت و وصلت من القلب
لا حيث اراد كاتبها و زادت و بانه اقسام لقد
بذلت الجهود و ما شرد طم بذر بلوغ المقصود فصل
منه كتاب الاو الى الاسكندرية بالما موز من ذلك فانها

مطلبه مطلبه وقد شوي ما بكثير ونظر في هذا
القليل الحقيق وحبت على القليل العماكي زلات و
فيجعل من عرضها فانها ما يشته يوم عرضها ان الله
بعد كنه ودميتمنا كما بان شيها الصدر وشر
الستر وستر يا الهتم ولقياني بالفتح ولقيتها بالضم
فصل ولما الله فاعزى جوب لا المعالطة
والمدح فالحاقه توحش والمناقشه تفحش وادفع بالتي
هي احسن والبشر صبرك على الذي هو البز واعلاق بها البز
خير من فتحه وذل هذا الذب خير من تسعة حبره

وكتبه
وفت على الكتب العماكية السعيدة المسعدة

المؤنية للاخبار السلطانية المؤتدية لبركت
مستطاع ما عليها مشيطر واولها يقشع ثم
الرياض عارضها المظير وسكا الاولم وود
لوارثنا الامام فان لم يصلها فاقلام وعرف
ما شرحة من اخبار خروج الفتيحة منها حين وعودهم
راغمة وقرعهم بابستان الزمان الى الزمر عوا الش
نادمين فصل والسعيد لم يكن فرصة
فاشرفها ولقت له مكرمة فابتزها لا سيما مع بدلكا
اياها والواحدة عندها باجاد والله تعالى يعين سدينا
على المكافات ينفع عمادها وينجز ميعادها ويخوضها
للمستقات ويختصرها الطرقات لك الله تعالى

وكتب اليه

وردد على الخادم كتاب سيده لاعدم فضل قلبه وبه
ولا طافر الحشوات المقشومة سرامته وغده ولكل يوم
فيها نصيب ولكل طالع فيها سعة غريب وكان
بعيد العهد وشديد التوقع له ومعقود الناظر لطريق
شوقا اليه وعرف ما شره سيدها وبخ حزن ابراده واشتضاء
بطله مداه وجرى على العاقبة في شكره واعتكاده
فأما احب ارضور فاز الله سبحانه وتعالى لا يبعد مداه
ولا يمتنع الكفر اسلامها الا ليزيد موقع حلاوة
الطفرها وفيها عطف المشتقات للاجر عنها

والافان كل محصور في شؤره غير صور لا بد له ان
يلقى يده ويلين بعد تشده ويرى لنفسه رأيا
غير الذي راه اليوم في غده وما تم الامر يقضى الله العماهي
ويوجب ويتطيب كل مكاله ويستعده فاما مكاتبه
سلطانيه الى السلطان في معنى مصر او شامي المقيم
بالحكيم فان الوقت لا يحتمل ان تشغل الخاطر عما هو
بصدده وانما تكون الصدقات والصلوات عند مستفتح
السور ومجده وانا قد رقت وجهي عن الشوال
وانفت قلبي من الابتذال وعندي جماعة مدثوق^{ها}
على اليوم خلتهم من المال والشر والانهزال

١٥٨
وَلَمْ يَهِنْ عَلَى مَزِيكِرِ الثَّقِيلِ وَالْبَعْرِضِ لِلْإِسْتِقَالِ

وَلَمْ يَلِ

وَصَلَ إِلَهُ حَضْرَةِ سَيِّدِ وَأَمَامِنَا عَمَادِ الدِّينِ
بِوَصَائِلِ لُطْفِهِ وَأَعْلَى يَدِهِ عَلَى غِيْظِ الْحُسُودِ وَرِعْمِ أَنْفِهِ
وَحَفِظَهَا بِمَا حَفِظَ بِهِ الذِّكْرَ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ
بَيْتِهِ وَفِي خَلْفِهِ كِتَابُ حَقِّهِ أَكْبَارُ الْوُلُو
كَانَ إِلَى غَيْرِهِ إِذْ عَيْنُهُ مُتَكَثِّرًا بِهِ وَمُكْتَرًا بِالذِّكْرِ الَّذِي
يُبْقِيهِ وَيُبْقِي يَدَ الْمَذْكُورِ وَتَشْبَعًا بِالْمَحَامِدِ الَّتِي فِيهِ وَإِنْ
كَانَ الْمُنْتَشِعُ مِمَّا لَا يَمْلِكُ كَلَامُ ثَوْبِي نُورٍ وَالْشَّرَاحُ
لِلشَّحْحِ الَّذِي فِيهِ شِفَاءُ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَاسْتِغْنَاءُ بَتْلِكِ

١٥٨

لا نفسا شئ التي اذا كانت الانفس في ظلمات بعضها
 فوق بعض كانت نورا على نور وعرفت الجوازي من
 جوازي اعلامها التي هي في يديها وفي البحر كالاعلام
 والطوازي من طواع بيانها التي منها رجوم للشياطين
 ومنها هداية الامام واعتد بالايادي وعددها ونعم
 طرق الحميد وعددها وبالغ في شكر المنة البليغة
 بها وتقلدها والاحوال ان شاء الله تعالى مؤذنه
 والقذابين مومنين الى ان العواقب منفسه عن شفاء
 كل نفس مومنين فابعد هذه الا البطشه الكبرى بالفضل
 والهنه الغني لا العقر وكثر وصول فقراء امراء

في هذا الكتاب
 من كتاب
 في هذا الكتاب
 من كتاب

١٥٠
المصتن في هذا الوقت مستحعين وتوسعت الكلفة
بهم بدمشق واستبعدوا الطريق الى المحم الناصري
واستقروا الى الوادي غير ذي زرع والعذر لم
يورد على قابل

والله اعلم
اعامه لضماله يبرز واعلى سلطانه على كل سلطان وزاد
بسطه احسانه على بسطة كل احسان ورفع يده الى البشر
للسان احد بشكرها يديان ولا عدت دولة ان يكون
لها من الاولياء فتحات السجعان فخر الله وقايات الولدان
الاباع انصارها يعم الطعان حتى تقول شواهدا

١٤٠

١٥٥
يَحْمِلُ مِنَ اللَّذَنِ وَانْقِذَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِأَمْرِ
فَمَا لَوْلَا يَوْمَ امْرِئِ الْمُتَقَلِّدَانِ وَأُخِذَ بِنُجْمِهِ كَلِمَةً
الْكُفْرَ الَّتِي هِيَ نَارٌ وَخَرَجَ قُلُوبُ أَهْلِ مَرْصُورٍ
وَلَا يَجِبُهَا صِدَارٌ وَصَانِجُ أَنْوَارِ الْإِسْلَامِ مِنَ الْحَاقِ
فَلَا يَكُونُ لِسِرِّهِ إِلَى بَدْرِهِ بَدَارٌ وَتَسْرَتُ ذُنُوبِهِ الْحُلَّ
حَتَّى لَا يَكُنْ مِنْ مَسَاوِلِ أَيْلٍ وَلَا يَتَرَبَّصُ بِدَارٍ
وَرَدَّتْ عَلَى الْخَادِمِ كَاتِبَتُهُ شَرِيفَةً أَصْبَحَ الشُّكْرُ مَكَاتِبَهَا
فَهُوَ يُؤَدِّي نَحْوَهُ وَيُطْلِعُهَا بِلِغَتِهَا فَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَجُهَا
الْمُسَابَقَ يَصِلُهَا وَلَا يَقْطَعُهَا وَوَقَفَ لَهَا وَوَقَفَ
عَلَيْهَا وَاسْتَوْقَفَ الدَّهْرُهَا مَا لَهَا هَذَا لِمَا فِيهَا شَاعَ

١٥٦

طابع ولو مثل لمثل كل مثل قلها وهو شاذ راع
فلولا امتزاج نهار طرسه بليل نقشه لامتد النهار واخله
وطرد الليل وعلش مطرده ولكنها صكاته عدلت
وليستها من كلويها وجاءت شابعة الى الفضل فاندرك
الرياح المصلية صلوها والله تلك الاشارات المشورة
شهد اللذة فرض الحكي على الألسنة الجامدة وتلك العبارات
العبيرية نفحة الطيبة شرع سجود الموارن الشاحبة

وليس ^{اليه}
ادام الله ايام الديان وبسط يده مالكة وجعل الارض في
قبضه بسطتها وزاد سلطان غزوه باستحقاق امانه اهله

وَنَدِيرُ خَطِّهَا وَمَدَّ بَاعِ اقْتِدَارِهِ إِلَى أَنْ يَحِيطَ بِهَا
أَحَاطَةً دَائِرَةِ الْأَمْثَالِ يُقَطِّعُهَا وَاعْجَلَ أَعْمَارَ أَعْدَائِهِ
عَنْ بُلُوغِهَا إِلَى مَدَى هَزَمِهَا بِقُوَّةِ غَنِيَّتِهَا وَصَوْتِ عَجَبِهَا
وَرَدَّ عَلَى الْخَادِمِ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ وَاقْتَرَنَ بِنَاصِرٍ نَاطِقٍ بِهِ
وَمَلَآت يَدُ الْحُسْنَى يَدَيْهِ وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقِفَ الشُّكْرِ
عَلَيْهِ وَمَا قَلَّ مِنْهُ مَا أَتَمَّ الْفَضْلَ الْبَارِعَ الْبَاهِرَ وَالْأَخْلَاقَ
الْفُضْلَى بِهَا الْمُنْتَظَمَةَ وَالْأَلَمَ الْعَامِرَ الْغَامِرَ وَالْجُودَ
الْجَوْدَ الْبَاكِرَ الَّذِي يُتَوَلَّى تَذَكُّرَ الذَّاكِرِ وَيُنْبِتُ
شُكْرَ الشَّاكِرِ وَيُنْهِى أَوَّلَ الْإِنْتَهَى إِلَى الْوَلَاخِرِ وَيُسَبِّدُ
بِمَنْقَبَةِ الْبَحْرِ الْفَيْضَ فَلَا عَزْوَ أَنْ تُرَوَّى لَزْوَ الْحَزْرِ

وَحَبَّتْ بِسُتَيْتِهِ الْجَهَنَّمَ نُورًا فَلَا عُرْوَانُ تُرْوَى النُّورَ وَاهِرًا
وَمَنْزِلُهُ خَلْقًا وَلِلَّهِ فِي الْأَنْعَامِ كَمَنْزِلَتِهِمْ فِي السَّيَالِ وَالْأَيَّامِ
إِذَا آتَى الْأَنْعَامُهَا آتَى آتِيًّا وَإِذَا رُفِعَ لِلنَّوَاطِرِ رَفَعَهَا
مَكَانًا عَلِيًّا وَإِذَا رَأَى بِشَيْبَةٍ قَبْلَ شَيْبَةٍ وَبِاجْتِسَانَةٍ قَبْلَ
حُسْبَةٍ وَكَانَ لَهُ الْبَتُّ كُلُّهُ كَمَا لَمْ تُشَدِّهِ وَكَانَ لَهُ الْمَجْدُ كَمَا لَمْ يُجِدْ
وَفَاءَهُ وَفَاحٌ فَلَا يُسْتَطَاعُ كَيْتَانُهُ وَرَأَى وَرَأَى فَلَا يُجَدُّ
مَكَانُهُ وَرَأَى وَرَأَى قَبْلَ نَيْفٍ كَمَا بِهِ بَلْ قَبْلَ نَيْفٍ أَعْنَوَانُهُ
وَسَارِجًا وَتَرَى الْأَنْفَاسَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَتَهْلِلُ نَوْرًا
وَأَسْتَهْلُ مَطَرًا وَبَنَتْ غُرْسًا وَفَتَحَ نَوْرًا وَعَقَدَ ثَمَرًا
وَاجْتَمَعَ فِيهِ فِي جِرٍّ وَاحِدٍ الْمُفْتَرَقَاتُ فِي الْأَجْبَانِ وَاسْتَقَلَّ

في الذوق غير تدبر المطعمات في الآن بعد الآن
لذلك كتب خلفاء الله وكلامهم في العلم اذا فحش
محارب كبتهم سجدت القلوب وزكعت ضلوعها
واذا فشرت رايضها تنزهت الاعين وزكعت فلا يرد
عسان رتوعها وما زاد الوصف ولا غلا ولا روق
اللسان ما زوى وما كذب الفؤاد ما راي وما زاد العلم
ولا طغى ولا غلا كواصفين لا فضل ولا هو شليل القوى
ادلم لسه على الحاكم نعمة ولية ولا افعلى روضة من وشي فضله
ووليته واجار قلبه في الدارين مزدا والذين بولايه
وولاء اوليته ان الله تعالى

١٥٧
وكتب
أقول الادعية بان تخلص فيه يته زافعه ويؤمن عليه قلب
واعيه ولسان سامعه دعا عاد على الداعي والمدعولة
وعلى الخلق اجمع باشتراك منافعهما ومنافعه وذلك
الدعا للديوان العذير احاب لله في ملكه كل دعوى
صالحه من كل يته ناصحه وغير ناصحه وأوضح به أدلة
الحق التي هي بقوه وقيامه واضحة واطهر من مغريات
الهدى به ما يرمى كل جانحه العدو بجايه وكل جاحده
منه بحبازحه ونشوق لديه عوايد السعود حتى تشبه
كل ليله في ايامه البارقه فقدم على الملوك من السحان

کابر شریف آضات الخواطر مقدمه وصارت سما
باجه وکانت کثانه لا استملت علیه من استمه
وتشرقی اسطر درجات قتال اشباب السماء قبيله
وتوصحت حباة الوفین بحکم وخطر السعاه
بمجلسه وعتت وهو السیور اجلا لقله ولاء
مکانا لا مشترک وشافه مکانا شافه مرسل
وورده مکانا وردد مهلا وقتله مکانا تقلد
مضلا وامترح ناظره فی ناضر ربيع شکست شمس
الهدایه منه حملا وقتله فغلت کل الف منه فمره
من قبيله وجنی منه حبا ابی شرف فنبه ان يشهد

على شهيد انه من نجله نجله وعلى حثته انه نجله نجله
وتامله ملقب الشيع وهو شهيد وناداه فلباه من قلب
قريب من مكان بعيد وعان من الانعام عبيد فغلبه
من الباب عبيد حبيد وفيه من فوق النفس يتوقف
حبيد وزاد استمساكاً بالولاء الذي هو
النعم له من حبل الوركين وعجب لبوعه من الولا وغاية
لامزيد عليها والالام من الدنيا متواليه الميزه
وقفت منه على غير معطيه واوى منه الى قصه مشيد
وضرع الى الله ان لا يحسب الامال عن موزن الموزود

ولا يحليها إلا بصوغ انعامه المودود وأن لا يقتصر

ذلك الطفل الذي كان امتداد عمر الدنيا امتداده
وأن يستدار كان تلك الخلة التي طاعتها إيمان كل خلق

ومخالفتها ارتداده هـ

و
الدعاء للقبائل بامر الله فعه على الداعي تعود عواقبها وفائدة
به تنقل مناشئها فان المصلي على سيدنا محمد رسول الله صلى

الله عليه وسلم مجتهد لا يمانه والمتبع له في الصلاة باله
تابع لأحسانه ما جئانه وكذلك إذا ذكر أمير المؤمنين

ذاكر واجب أن يروى من يوليه ما هداؤ السليم الى

دعوانه على أنه يهدي السليم الى داره ويضيف للمعه المهر
الى انواره فعلى هذا يخلص الحاكم فيما يدعوا به راجيا
مع حضور اسباب القبول رفع حجاب الوصول فيقول
ادلم الله للدهان العنيد ما ادامه منه يعنى النعمة
واما صر عليه ما افاض به يزيد الشرحه ووجبت ما
اوجبت له يشير الى العصه واستعد لله وليه بطاعته
وجعله با حير خلقه كما استعد بطاعته خير خلقه
من الله نطق العمان المال الشريف ورثه
من الدهان العنيد فابى له الضلال نون وانا الهدي

والهدى واسفان وشفونه وجلالته وقلا
له جبهه وجهه وما عادت لرغبت حنته وحريره
جنته وحيدرته وراض طيرته في طرف روضه
انف لرعيه عن الاعيه وحلا عنه الايام
ولعله الدجاء العلى فهو شوان وسون وسرين
والملوك نه بالدهاء وعقل حاطمه بالولا وهو
كلية وهو اسير وتضم من الانعام ما يضره
الزنى الميراثى وصار المستوعب من الفضل المزدكى
وشاق له النص من جوامع كله ونشر عليه الانجم مواقع
قله والطلع عليه السعان من مطالع حكمه وعنه

عَدَّ دُنُودَ بِلْ طُوفَانِ اِنْجَابِهِ بِلْ سَفِينَةِ خَابِرِ بِلْ
جُودَتِي مَعْصِيَةٍ وَتَسَامَقَتِ فِيهِ الْوَصَالِ الْتِي اسْتَشْرَفَهَا
وَنَدَّاهَتْ فِيهَا الْعَطَا الْتِي ارْتَشَفَهَا وَقَامَ الْقَتْلُ رِثْوَانًا
الصَّمِيرُ يَتَلَوُ صُحُفَهَا وَرَاقَتْ مِنْهُ اَوْرَاقُ قَهْمِ اَنْ
يَتَّبِعَ اَبَاهُ فَيُخَفِّفَهَا وَاجْتَهَدَ فِي نَعْوَتِهَا الْحُسْنَى عَلَى اَنَّهُ
عَنْهَا لَمْ يَغْتَنَها وَمَا اَضْفَعَهَا لَمْ يَصْفَحَهَا

وَكَبَّرَ
اَشْرَفُ الدُّعَاءِ وَاجْدَدُ الْقَبُولِ وَاحَقُّهُ اِنْ يَكُونُ عَاطِلًا
الْعَابِءُ الْحَمُولُ وَاجْرَلُهُ بَايَنْ يَقْتُلُ الدُّعَى سَيْفُ نَعْمَةٍ الْمُسْلُولِ
مَا رَفَعَ بَغِيْرًا تَكْلِفُ وَصَدْرُ بَغِيْرٍ تَعْشِفُ وَمَا سَبَقَ اللِّسَانُ
فِيهِ الصَّمِيرُ وَمَا نَادَتْ جَلِيْشُهُ الْبَغِيْرَةُ الرَّاهِنَةُ الْبَغِيْرُ الْبَقِيْرُ

وذلك الدعا الذي نصّره ديون العلف فيما يُصدر إلى ديوان
الاهل العزيز النوراني على السبيل ليد اشانه وسما على الحق
حُسنه واحسانه واعذب وروض جنابه وحبانه
ونتم به الى الكافر كفره واحمله الى المؤمن ليما به وادع به
قلب هذا وقلب هذا خوفه ولما به وبصر آراه
منصره المانية منصره فانه وقصر كل مطيله للغنا عنه
واما كل مقصرة للاعنة عنه وردد الكتاب
الحكيم الذي تكاد تسمع الصم وتخضع الشتم ويلقح العقم
ويتنزل العصم ويوضح شيا من يوم الدم ولو كان
لا الدهر لا قلع عما يشرع به في غير ايام مولانا المظلم
وحسد الجود فجدا كذا ولما في الوقوف واستصبح

السيد واحرز السبق فارس معناه الذي امتلأ طهر
لغته وأصلحت به رأيه من كل علة لفته وبينها فما
عدله منه صديق من خطه ونقت اسمه الجوارح فاصد
شع عن كليه وأقلب عروجه وأصدر رغب حفظة ولا طوف
عن الحظ فاذ انما انعم به قد أعداه بعد له وارسله سوا
امينا على فضله قسم مغدل وأفضل فاجرك وبلغ فلم
يكن بلاء بلاغ وقع زهرا ما كان مثله مما يطول
اليه باع زهرا باع فله هو من كتاب الله فله هذا
أورد ما شاغ وهذا فله ما صاغ
ادعيه

ادم لله طائر الديوان فاقد سلطان على الشياطين محكم
 سطوته على الشياطين لانه نظرت تفقد اولياء حوطة
 المحلطين مصرفة انوارهم للوفر صارفة شهبة للشياطين
 دائرة كوبر محامد عطاية نيز خراط المعاطين قاصرة دواع
 بامس اعناق العادين واعناق العاطين الحنة
 ادم لله ايام الديوان تمساح اقله الدرمج بجاز مالكة
 ورتاح سيوفه الى ابراد الحاصل بحقه موارد مالكة ويسير
 النمر حشيشه فتشير السماء فوق اعلاه والارض تحت سنابكه
 وحبل على عنبر غنائه خلاص الاطراف التي تريد نوراً على نار
 سنا بكة ونقصي ديوان حلافة بتعظيم ما عظم الشرح
 مرشاعه وتبني من سنا سكين

دعَا الْخُرُ

ادام الله دولة مولانا امير المؤمنين و رفع شأنها و خفض

شأنيتها و لاعمت اسماع اوليائها لسان مهيئها و بنت

اعاديها يد هانيها و علت رؤس عصيها العادين الى

مهوى موطنها و دامت بحار جوده تغرق الال بحبها

و انقل الاشاطينها و اطاعت اليا م جد طاعة تلخذ

بنواصيها و لا تخاف من كذب كاذبها و لا من خطا خاطيها

و دامت لافذار دولة له بسعود لاسي في توفير متوافيها

و حث شبايطها ٥ دعَا الْخُرُ

ادام الله اليا م الديوان مقبله عليه و جوفها مصروفنا عن

أَفَنِيَّتِهِ مَكْرُوهُهَا مُرْتَفَعَةٌ مَكَارِمُهُ عَنِ الْأَشْبَاهِ فَلَا يَصِحُّ
الْأَتَّوْحِيدُهَا وَلَا يَبْطُلُ الْأَتَّشْبِيهُهَا مِنْبَهُهُ عَزَمَاتُهُ لِمَا
وَلَا هَا لِلَّهِ مِنْ أُمُورِ الْخَلْقِ قَبْلُ أَنْ يَمِيزَهَا تَنْبِيهِهَا
مُحَقِّقًا لِلْحَقَائِقِ الَّتِي تَمُضِي عَلَى عِزْرِهَا لَا يَلْبِسُهَا تَلْبِيسُ الْخَوَاطِرِ
وَيَمْوِيهِمَا مَاضِيَةً أَوْ أَمْرًا عَلَى وَجْهِهَا وَلَوْ كَانَ إِلَى مِظَنَّةٍ
الْكَوَاكِبِ تَوْجِيهِهَا هَذَا دَعَا الْآخِرُ
أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ الدُّيُونِ مَسْلُوكَةً إِلَى السَّبِيلِ مُشْرِقَةً مِنْهُ
الْكُتُبِ وَالرُّسُلِ مُقَدَّمَةً فَرُوضُ حُلَمٍ عَلَى الشَّاعِلَةِ عَلَى
هَمَمَاتِ الشُّغْلِ مُتَّبِعَةً أَفْلَاحُهُ أَثَارُ الْإِيَّامِ بِالْإِحْسَانِ
تَتَّبِعُ أَثَارَ الْأَسْنَةِ بِالْفُتْلِ مَلِيَّةٌ بِفُلِّ شَيْبَا الْخَرْبِ

١٢٨
اذا كثرَتْ عن ائمتها العُصْلُ واقية موالاة من حوادث
الدهر ما لا تقي الدروع الحصينة والنشلة الفضل

ادعية الشفاعات
ادام الله ايام الديول مفتوحة ابوابه لمن غلقت دونه الابواب
موصولة اسبابه بمن قطعت به الاسباب منجمعة مكارمه
التي لا يحفز المجلد منه شهابها اذا الحضرة ذمتها السحاب
مستوية مواهبه اذا حبر دالحداغ على الظما شوق الشرب

دعاء اخر
ادام الله سلطان الديوان ولا
زال سلطانه ما قد اعلی الاجساد وقلوبها وممالكه مشتملة
على ما اوجفت عليه حيل الانوار في مطار شرورها الى وكر
غزوبها ومحامده مستوعبة لما جادت به الخواطر من

مُسْتَعْمَلًا وَمَا دَخَرَتْهُ مِنْ غَرَبِهَا وَأُوبَاهُ مَيْسَرَةَ الْفَتْحِ
لَدَوَى الْأُمَالِ الَّتِي تَنَوَّعَتْ أُمَانَتُهُمْ فِي تَصْنِيفِهَا وَتَبْوِيحِهَا
دَعَا الْآخِرُ اَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ الدِّيَّانِ وَلَا رَأَى وَاقِفًا
بِحُجُودِهِ كُلِّ مَنْ شَفَعَ شَفَاعَةً حَسَنَةً وَاقِفًا بِسُلْطَانِ
فَضْلِهِ كُلِّ مَنْ لَصُوفِ الْأَيَّامِ عَلَيْهِ سُلْطَانُهُ بِإِذْنِهِ
كُلِّ نَفْسٍ تُشْتَرَى بِالنَّفْسِ ثُمَّ لَا يَبْتَغِي إِلَّا مَرْضَاهُ
كَهَيْلَةِ أَيَّامِهِ فِي دَارِ السَّلَامِ بِأَهْلِهَا مُسَلِّمَةً كُلِّ نَفْسٍ مُسَلِّمَةٍ
وَمُؤْمِنَةٍ كُلِّ نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ دَعَا الْآخِرُ
اَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ الدِّيَّانِ وَلَا رَأَى حَرْبًا لِاسْلَامٍ بِهِ مَنْصُورًا
وَذَكَرَهُ بِأَجْدِ مَحْضُورًا وَالشُّعُودَ حَيْثُ كُلُّ لُحْدَةٍ كُلِّ

١٤٠
مواليف والخطوب خليفة له على كل مخالف وعامل الرمح
له على القلوب كالعامل وحده المشرك له كالمشارف وايدى
اولياء عاطفة لأعناق أعداء بما فيها من حر ووف السيف
العواطف والمقتلون عليه رضوان يكونوا مع الخلائف
والمعترضون عنه رضوان يكونوا مع الخوالف دعى الآخر
ادام الله ايام السنان تسجد لذكره سجدة الشكر ويضم فيه
مع الوقار نشوة الشكر والاعداء تضع لسيفه خد
الذلة والصعرة قادرا بيد العاليه على أن يهدم ما يشيد
من الكفر والسائل لديه على يقين من صبح النج وأمن من
دعز العذر فصل متحققا انه يقدم على محقق

١٥٠

لظنه اذا غلا مصدق لأملة وان غلا ويطلع الشاء على
طواع الشايات ويحلو على لرج لا فضال
واردا على الباب الذي اذا شاهدته العيون قهرت واذا
دوكرت بقصد الايام فترت سارا الى الفناء الذي
ما استدعى صيفا الا جاما متتبعنا ضيقنا ولا نزل الغريب
الا بعد اهلا ووطنا ينسبه اهلا ووطنا وينزل ذلك
الكم ينزل الى المهلب وشايم بارق بشره لا يزع ناطرة
الحلب وطبعه الشريف متخادع لسائليه ولم يغلبه
مثل مغلب وطالب طافى حديه مطلقا لتسلم وديعة الكم
فيها فهو الطالب المتطلب وهو ينزل من تحت جوار الغمر
حسريا اليكس وعطفيه في الورق المنصر اذا اعان نظره

اعادت عاري حاله كاشيا وانصرف صرف الزهر عنه خاسيا
حسيرا به ان يطلع جده ويمضي حده بعد الفلول والافول
يشرق نوره وتشرق ناره بعد الخمود والنحول وهو ذلك
السادم الذي يرى بعد اقبال وتتم بعد هزال وويل
بعد عزل وانزال وهب خطه بعد تهيب وانحزال
هو ذلك الغدع الذي سقاه حتى التفت ورقة وخطه
سندسه واستبرقه ومثاقفه شراه الفجر بعد ما كان لا
يظفر ما برقه وقد وجبت البصد حقوقه ورشحت
شده الاحسان عزوقه وسود الرمان الذي كان من عقود
احد لقه عقوقه ميز جنبه نقش شاكرة ميز ملكه
للشاة روضه عاظمه لو استطاع يحل كل شارقه

سَلَامًا مُرَدَّدًا وَلَا وَدَعَ كُلَّ نَاسِمَةٍ ثَنَاءً مُجَدِّدًا
مَضَلَّ وَهُوَ مِنَ الْمَكَانِبَاتِ مِنْ شَوْقٍ يُوَرِّطُهُ
وَأَدْبَرٌ يُثَبِّطُهُ ثُمَّ إِذَا أَعْطَى الْأَدَبَ حَقَّهُ مِنَ الْإِغْيَابِ أَقْضَاهُ
الشَّوْقُ حَقَّهُ مِنَ الْكَلَامِ فَلَا يَعْدُ وَكَيْفَ أَنْ تَحْلُو مَا فِي
الضَّمِيرِ مِنْ بَعْدِ وَدَعِهِ عَلَى السَّمْعِ بِلِسَانِ حَمْدٍ ثُمَّ يَقُوضُ الشَّهَادَةُ
لَا الْقَلْبُ الَّذِي تَرَى غَايَةَ مَا لَا يَرَى الْحَاضِرُ وَيُلْمَحُ غَايَةُ
مَا لَا يُلْمَحُ لِلْمُحَاطِظِ وَمَا عِنْدَهُ لِيَقْتَضِيَ مَا لِي عِنْدِي
وَإِذَا كَانَتْ الْقُلُوبُ حُبُودًا فَإِنَّ الْكَلِمَاتِ زَايَاتُهَا الْمَشْتُورَةُ
وَالسُّطُورُ جَبُورُهَا الْمُجْبُودَةُ وَالْحُرُوفُ أَسْلَحَتُهَا الْمَطْمُودَةُ
فَيَلِكُ الْقُلُوبُ إِذَا تَعَارَفَتْ بَعِثَتْ رُسُلَهَا مِنَ الْأَلْسِنَةِ
فَتَوَاصَفَتْ وَخُودَهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ فَتَرَاحِفَتْ ثُمَّ هُنَّ

أولاهما بالنصر من اشتد خضوعه وطهرته وولاية الولاء
حشوة فغذيرتها المثلل وشجاعها المقتل
فصل في ذكر عدد الاستطلاح فلم يقبل الاستصلاح
فأبت المملة إلا الدبيب ومراد الداء على الطيب وكم
دعا إلى المصلحة والمصلحة داع فلم يجبه لبيب ومغرض
كل شاي لا يغير لونه إلا الزمن الخضيب هذا الضاق
ذرع وحسنة بصره وسمعه واستضات فيه سهام
قوة بها الدرعه وعلانه كان يدعولمضه اقرب من
مصل تردد في زيده إلى ان تردى وتعدى
ما عينا واني فعل البغي إلا ان ساعدى ولما برز الحق الباطل

وَجَا السَّيْفُ الذِّي قُتِلَ لَوْلَا كَاشَفَ وَجْهَهُ يَمِينُ الْعَالِمِ
أَنْقَتَ وَجْهَهُ الْمُبْتَغِي بِطُهُورِهِمْ وَفَرَّتْ قُلُوبُهُمْ
قُلُوبُهُمْ مِنْ صُدُورِهِمْ كَأَنَّمَا كَانُوا زَاوِجِينَ عَلَى الْمَارِهَا
وَمَهْتَدِينَ فِي الصَّلَاةِ بِسَارِهَا فَضْلُ
وَرَدَّ الْمَشْرِفُ الْمُشْرِفُ وَالْعَارِفُ الْمَعْرِفُ وَالنَّعْمُ
الْمُسْتَعِدَّةُ الْمُسْتَعْفَةُ فَوَدَّتْ عَلَى الْأُذُنِ الْوَاعِيَةِ الْعَزِيزِ
الرَّاعِيَةِ وَالْقَسْرِ الْمُسْتَحْيِيَةِ وَالْحَوَاطِرِ الْمُسْتَطِيبَةِ وَالْيَدِ
الْأَفْغَمَتِهَا عُرْفًا وَالْأَنْفِ الذِّي فَعَمَتْ عُرْفًا وَأَفَاصَتْ
عَلَيْهِ الْمَلَابِشَ الَّتِي لَا تَبْلَى عَلَى الْإِحْلَاقِ وَأَوْدَعَتْهُ الْكُوزُ

التي لا تغني عن الاتفاق وناولته عنان العنايه
لا يعي على الاطلاق ورفعت له ناظر المحر الذي لا يطرق
اذا بداول الف اظا الزرع والاطراق واجتهد ثم
النتي الذي لا تلتف مناسبه بالعصون ولها تلتف بالاوراق
ووقبت له من الارا الشرفه اشرف هيبه واطلقت مر
في الحله العاليه احد طيبه واجده بما لا يستقل به
وقت اليقين كل جمع وثبة واذا صادف اللسان
الحكيم القلب السليم نقذت اقواله منافذها وانت
هداية ما حدها وبلغت الى الطبع قبل ان تبلغ الى

١٥٨
الناس عن الحجة ونصبه امام الصدر والحاجل بالله من
بذره وزا الطفلة وتلاه على الايام المواقفة قتلها
للحين واخذ في التيمن بمعساينه واخذ منها باليمين

واواه الى الانعام العذب منه والله خطاب جمع له بين
الترتوق ذات القترار والمعير وقبل منه ضمان النخاع
فهو ليه الصمير غيرة الظنين لا حترم انه شد عليه يد

الصنير والقط ما فيه من الجواهر وامثال ما فيه من
الوامر وابقى له ولعقبه ما فيه ذكرى للذاكر
وعمل بما فيه فان الناظر بنور الله وان كان غاييا يرى ما لا

١٥٨

١٧٩
تري الحياضه

جواب

لو حبازان نبيكت عن شكر نعمة وجب شكرها
ويعرض عن ذكر موهبه طال وعرض ذكرها
ويعطل جد صنيعه من قلادة وصف هو الحقيقة درها
اولو حبازان يفتن الشاكرا بالنعمة يثنى بلسانها و
على بيان احسانها لكان كتاب الحيوان الشريف ما
يوجب له سكوته عما يحى عليه وملك لسانه عن شكر
ما بسط اليه وورثه منه ما هو قريب العهد غدير العهاد
كثير الفوائد التي اشرك فيها الطاهر والباطل والسيد
والعواد مقتبس من نقشه الانوار وكذلك

الانوار كلها مقبلة من السواد مستعدة برودة
 على انها في معارض الاقوال المبكرة وقد شتتت الشئ المعاد
 حطية الأيدي على منابر سطون بما لا تستقل خطباء
 اياي والله الحمد على ما افاد من لسان وامتنان علة هذا
 عواد وعندة بهذا غواد وسد هو من كل بيت قصرة
 مرشد فمصرة مقاصدك ونصرة مواعيد فهو
 بين واقع وتوقع وطالع منها ومتطلع وشرع
 فيها وسرعة وستقر فيها ومستودع وماتع فيها
 ومستمع ودار من دار الحكمة الى يقطع اهل الخلاف

بأن فضلها لا يقطع واما هذا الكتب الشريفه الكتاب
واما هذه الاحرف فيها الاقواضب ولا الاسطر بها
الاموالك ولا النقش فيها الاعمال ليصرف عن الصباح
استفاد الغناهي والاعلام بها الا اعلام عباسيه
الدوايب وانها لترده فتورده العذب ويقراوها
فقتديا الخصب وتليوها فتليوها السهل بعد الصعب
وتجربها العصب وتجربها العصب وينظرها
فقيد نضمة الغيم وشا ورما فاذا هو على صراط
لله المستقيم وتلقاه فيلقاها بما علم الاخلاص
بقلب سليم وتطلع في فناء معالم المهدي وراحم

الرحيم وتينا ولها بيد فتحرج بيضاء تذكر بيد
العليم وكذلك يد الكريم ويظفي بها نيران العدو
فلا تلبث ان تعود نار الخليل ابراهيم تغض وتفاض فيها
نصمت فاذا نار يد لها جنة يرم لها السامعون فلا
لغوا واتاشم ويملك بها دهر فحجته ده سيف الآله
للطاعة كالسيف بيد الخليم فكم هفوع تجاوز
فيها غريب عا دها فعاد منه الذي ونبو ورت من
موزود منه القدي فصبه ليكون عند امامه بهمة
الصابر وسنة ان يكون بها اكثر مما يشته ان يكون نية الطاف
جواب

وَرَدَهُ مِنَ الدُّنْيَا الشَّرِيفُ كَمَا بَيَّنَّ مَا تَقَرَّرَ وَتَجَلَّ
بِمَا تَجَلَّ وَتَأَمَّلْ مِنْهُ مَا أَتَمَّلُ وَتَسَرِّبْ مِنْهُ بِمَا تَسَرِّبُ وَتَحْتَضِرْ
بِالشُّرُوعِ عَلَى أَقْصَى وَتَلَاغِيهِ مَا تَلَاغِيهِ وَتَعْمُ مِنْهُ مَا
تَعْمُ مِنَ الْمَوْلَى عَلَى عَمْدِكَ وَالْفَسَادُ عَلَى مَلَامِ الْمَوْلَاةِ
مِنْ عَمْدِهِ وَحَوَى مَلِكًا سَيْلَهَا نَبِيًّا لَا يَنْبَغِي لَهُ عَمْدٌ مِنْ عَمْدِهِ
وَالْبَشَرُ نَسِجَ احْسَانٍ اصْبَحَ بِشَيْخٍ وَجَدَهُ وَفَشَحَ فِي
حُطُولِ امْلِهِ وَابْنِي لَهُ اِنْ يَقِفَ عِنْدَ حُجَّتِهِ وَارْسَلَهُ
مِنْ الْمَوَاقِبِ مَا لَا يَمْسُكُ لَهُ مَرْجَعُهُ وَقَامَ لِحَقِّهِ
وَأَهْتَدَى بِعِلْمِهِ وَتَمَشَّكُ بِعِصْمِهِ وَاسْتَجَدَّ إِلَى
شُكْرِ لِقَائِهِ وَنَالَ اسْبَابَ السَّمَاءِ بِنَسْلِهِ

وَجَعَلَهُ امْرَأَتَيْهِ تَكَايِبُ اَلْكِتَابِ عَمَلِهِ وَاَدْبَلِ
قَطْعُ الْخَطْبِ حَسْرَتُ الْكِتَابِ تَبْلِيغُهُ وَقَدْ خُصَّ اللهُ
مَكَارِ لِهِيَ الْمُنْزَعِ طَعَاظُ كَيْفِهِ لَعْنَةُ الْخِيَانَةِ احْسَانُهُ
وَهُوَ فِي مَعْرِفَةِ الشَّامِ وَفِي الْحَيَاةِ فَذَكَرَهُ فَلَا يَمُوتُ مِنْ
شَيْطَانٍ ظَافٍ وَحَلَّ لَيْلِي فَلَا يَشْكُ اِنَّهُ مِنْ خَصْرِ ظَافٍ
الطَّافِيفِ وَمَلِكُ يَدِهِ رَقَابَةُ الْمَوَاهِبِ لَعْنَةُ تَعَارُ
عَوَارِي الْعَوَارِفِ اَوْشَانُ الرِّشْدِ وَسَلَكُ
اَثَارِهِ لَجْدُ وَجَعَلَهُ فِي النَّاسِ نُورًا يَمْشِي بِهِ وَاَبْدَلَهُ
مَلِكًا نَعْمَ مِنْ اَمْرِ شَيْبَةٍ وَجَعَلَهُ وَلًا يَأْوِي اِلَيْهِ مِنَ
الشُّكْرِ كُلِّ بَدِيعِ الْمَعْنَى عَنِّيهِ وَالْمَقْنِيهِ الْمَا عَلَى ظَافٍ

فَطَوَّرَ ابْرَدَ بَعِينَهُ مِنْ سَخَامِهِ وَطَوَّرَ ابْرَدَ بَقْلِيهِ مِنْ قَلْبِهِ
وَرَزَعَبَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَهْضُمَهُ بِفَرَاغِهِ
الطَّاعَةِ وَنَوَافِلِهَا وَسَيِّعُهُ بِذُرَايِعِ الْعُبُودِيَّةِ وَشَايِلِهَا
وَيُحْكِلُهُ فِي أَمْنٍ خَصُوصِ الْمَوَالَةِ وَمَعَاقِلِهَا حَتَّى لَا تَشْتَا إِلَّا
مَا يَشَاءُ أَمَامَهُ وَلَا يَرُدُّ عَلَى دَارِ السَّلَامِ إِلَّا مُسَلِّمًا
فَضْلُهَا شِفَاعَةٌ فِي حُجُومِ عَالَمٍ
وَهَذَا الْعَقِيَّةُ مِنْ قُلُوبِ الْمَارِثِ وَصُدُورِ الْمَجَالِسِ وَوُجُوهِ
الْمُحَارِبِ وَالسِّنَةِ الصَّوْلِبِ وَلَهُ فِي الْعُقَا الشَّاقِبَةِ
وَالْأَهْوَى الصَّابِيَةِ قَلْبٌ وَلِسَانٌ وَبَدَنٌ فِيهَا يَدَانِ
وَحَبْلَانِ غَيْرُ حَبْلَانِ وَسَيَّانِ رَابِعٌ كَيْسٌ فِيهِ مِثْلُ

وَلَا يَسَانُ وَتَضَالُ عَنِ الشَّرْعِ وَجَدَالُ الْإِيمَانِ فِيهِ بِالْمَعَارِ

الْخَلِيعَةِ وَخَوَاطِرُ الْأَثَرِ الْمُعَيَّةِ وَعَايِدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

تَقْلِيدَةٍ وَرَوَاؤُهَا أَوْ رَأَى لَمْ يَعْرِفْهَا الرِّسْعُ وَرُسْعِيَّةٌ وَقَارٌ

لَا يَحُلُّ لَهُ الدُّنْيَا حُسُوهٌ وَرَكَانُهُ تَرَاهِدُ مَا أُعِيدَتْ عَلَى

الْمَطَامِعِ نَصِيحَةٍ وَهُوَ آيَةُ الْإِمَامَةِ الْعَبَاسِيَّةِ حَقَّتْ

مَنْ سُوِّفَتْهَا وَلَا فُلُولٌ وَمَطَامِعُ قَضَائِنِهَا أَعْمَدُهَا وَلَا فُلُولٌ

وَمَجَالِسُهُ مَرَجَ أَرْزَاقِ النَّبِيِّ عَنْهَا وَلَا تُلُولٌ وَلَا فُلُولٌ وَلَا

شَلَفٌ لَمْ مَاسَلَفٌ وَمُسَابِقَةٌ عَضْرَتُهَا هَذَا الْفَقِيهَ خَيْرٌ

لَا حِفْءٍ وَأَفْعَالٌ لَا يُؤَيِّدُهَا الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَهُوَ بِأَفْعَالِهِ

لا يفتقد فقد استخلفوه على تشييد قواعد الولاة الذي
ارسلوه واقاموه بدارش الامه فضلها فماتوا ولا
انستوه لاجبتم انه دافع لها ستر او دافع اليها جبراً
ومتصرفاً في نصرها وغيره لا يستطيع صرفاً ولا ضمّاً
وثابت على صراط الحقيقه في اعتقاد مودتها وغيره
من نزل معها كنفراً ولا حصول انكاح جعل
محاضرته لفضائلها مواعيد ودروساً واوراد منها
ما قام الناس لسماعه ولم يستطيع سماعها الا بال
جلوساً فلولا ان مدله معانيه تفيد الخلق عقلاً
لشرب قوالب المناطها كوروشان

فصول
 ولما مكثوا بالليل والنهار وصونا من الحرام شيئا
 رابسته وجودهما الماء والنار وأيامه متواليه لا
 تنقطع عن الأولياء ولا يستطيعون عداها وحوادثها على
 الأعداء تأتيم بغيره فلا يستطيعون ردّها فصل
 بعد لا يصوح عنه المرنج الأخضر ولعمري لا يخرج الفم
 الأكبر مطلقا يفتاد بتقصيره الأبيض والاشهر
 محبوب العسل حتى لو عاداه السيف لقتل له لشايبك
 هو الابتداء فصل ولا زال جابه المحشى وجابه
 المحشى وروضه الموشى وفذهبه في الأيلاف القش

وَعِشِّيَّةٌ لِلْأَنْوَارِ تُشَبِّهُ الْبُكْرَ وَبُكْرَةٌ تُشَبِّهُ الْعِشِّيَّةَ
وَقَلَمُ الْعَلِيِّ كَسَيْفٍ عَلَى عِلْمِ السَّلَامِ إِذَا كَانَ قَلَمٌ غَيْفٌ
لِحِجَّةٍ وَحِشِّيٌّ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى نَارِ لُحْطِ الْقُدْسِ
وَمَنْ لَمْ يَبْتَ بِدَارِهِ فَمَا رَأَى لَمْ الْقُدْسِ وَمَنْ لَمْ يُصْبَحْ
وَجْهَهُ فَمَا جَدَّ السُّرَى وَمَنْ لَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَرَاهُ فَرَأَاهُ
رَأَى الْوَرَى وَمَنْ طَفِقَ بِذَلِكَ الْكَلِمِ فَمَا طَفِقَ بِشَبِّهِ
وَمَنْ اخْبَرَ عَنْهُ فَقَدْ صَدَّقَ وَمَا لَغَبَرَ عَنْ كَهْنِهِ وَمَنْ لَمْ
يُصِبِ إِلَّا فِي بَعْضِ قَصْدِهِ فَقَدْ أَصَابَتْهُ فِتْنَتُهُ
انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ فَضَلَّ فِي لَبِّ الصَّاحِبِ

وليس هو ممن يحسن عليه لئلا يبيت الصاحب بيت
رفعه لله على علم واذا قرع عذابه فزاراد فيه بالحاج
بطل وانه بيت قام للبيت العباسي عاداً فان
الروشام من عيشه انظاراً او كان الروشام منه افراداً
ولا يقدر به بطير وان شئما بالشميه ولا شهد لم يقل
طفره بالكمات اللهم الا ان ادعوا الطفر في الكنيه
كباب الى الصاحب

احام لله سعادات المجلس ولذات باقية شاقبة
مطلوبة منه وهي له طالبة راضيه به وفرشاقها

١٩٢
١٩١
ذهبت عنه مفاصبة متبرجة بحائسها عاسن ايام
الكرم الذاهبه متممة لللال في ذات هبة ومنه
ذاهبة واقعة صدف الايام بعزلة واقعة ليس وقعها
كاذبة اصدرت حكماء الى المجلس السامي واخر
ما صدر ما به شكر ابايه التي ملأت الصدر بل الهمة
واسمعت معاني الشكر بل الذكر وغاصت على
الحمد فخرجت منه ما لا يستحو به الحجة من الدرر
وتناهت في احباب الود فهو له رزق بحود الحجة
واجلت مذاقة مذاق حكر الدهر فهو لا يمتزج

وَأَنَارَتْ مَطَالِعَ أَيَّامِهِ فَوُجُوهُهَا الْغُرَى لَا تَغْزِيهَا هِيَ
إِلَّا الْأَيَادِي إِلَى الْيَدَيْنِ بِشُكْرِ مَا صَيَّقُ بِاعِ الْخَطَابَةِ
وَالسَّجَانِي وَالْبَاقِلِي وَصَفَهَا كَلَامًا لَا سَمَ لِسْمِهِ
فِي الْأَصَابَةِ وَوَرَاءَ هَذَا الشُّكْرِ رُذَّةٌ مَا شَاءَ الْعَهْدُ
الصَّحِيحُ وَمَا اقْتَصَاهُ الشَّرُّ الرَّبِيحُ فَإِنَّهُ أَدْلَمُ
لِلدُّعْمَةِ لَهُ فِي يَالْفِ الْقَلْبُ بِنَيْتِهِ وَفِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ
الْبَاطِنَةِ وَفِي الْإِطْعَامِ بِالْوَبَايِقِ مِنْهَا آيَةٌ وَثِيقَةٌ
وَفِي سَيْلِهِ لِلخَلِيقَةِ مَا اعَاهَدَ عَلَيْهِ سُودُ الدُّخْلِيقَةِ
فَالْعَهْدُ لِنِ الْقَلْبِ بِنَيْتِهِ وَفِي الْإِطْعَامِ بِالْوَبَايِقِ
وَأَنَّ الْحَوَاطِرَ لَنْ يَنْقُصَ لَهَا فِي وَقْتِ مُغْرَقَةٍ قَيْلٍ وَفِي

١٨٤
فَضْلٌ عَزِيزٌ ^{وَلَيْسَ} بِتَقْلِيدِ اللِّسَانِ وَصَوْغُهُ وَلَا ^{بِتَقْلِيدِ}

الْبَيَانِ وَزَوْغُهُ وَلَكِنْ بِمَا أَمَلَتْ بِهِ الْقُلُوبُ وَبِمَا

أَنْتَ مَا لِلَّهِ مِنَ الذِّهْنِ وَمَا ابْرَزَتْ حَقَائِقُ الْفُضْلِ

الْمَحْمُودِ وَبَارَزَتْ عَلَى الْمَجْدِ مِنْ مَعْنَاهُ الْمَسْئُودِ

وَبِمَا وَلِيَتْهُ الْأُمُورُ مِنْ حِرْصِهِ تَقْوَى إِذَا ضَعُفَ ^{وَالطَّالِبُ}

وَالْمَطْلُوبُ وَبِمَا سَأَسَتْ عَلَى التَّعَلُّفِ مِنْ هَمِّهِ اتَّعَدَتْ

الْمُتَشَبِّهِينَ وَمَا مَشَّاهَا مِنْ لُغْوٍ ٥

وَمِنْ كِتَابٍ ^{إِلَيْهِ}

الْحَامِلِ لِعِزِّهِ الْخَلِيسِ فِي مَلِكٍ ^{يَسْتَمِرُّ} مِنْ مِيزَةٍ ^{وَيَسْتَقَرُّ}

وَلَدِيَّةٍ سَرِيرَةٍ وَدَهْرٍ يَكُنْ بِعَقْلِهِ وَيَكُونُ بِهِ مِيزَةٍ

١٩٥
وَنَتَّظِمُ لِعُودِهِ وَيُشْرَاهُ مَرْوُونَ وَتَدِيرُ بَصِيرَتُهُ
عَلَى سِرِّهِ الْمَلِكُ سُورُهُ وَحَنِيمُ يُفَلِّحُ مَاسُونَ بِتَدِيرِ
مَنْهُ يُقَيِّعُ مَلِيسُونَ وَسُلْطَانُ لِسِيْطُو يَكْلَشُ بِرُوعُ
الْأَعْدَاءِ جَانُهُ وَمَجْمُودُهُ وَذَلَالُ طَلَمُ مَرْحُولَتِ الدَّهْرِ
حَسَارًا وَجُودُهُ لِفَنَّاكَ الْفَالُ مَدَارًا وَلِبَشَرُهُ لِسُرِّي
الْهَمِّ السُّرِّيَّةِ مَسَارًا وَبِرَّةُ غَيْرُهُ مَنَاهِجُ بَعْزِ لَامِ الشُّكْرِ
وَالْمُبَارَكِي وَفَعْلُهُ فِي الْمَلَكُمَاتِ غَيْرُ مَحَازِي يُقَدِّرُ
قَادِرٌ غَيْرُ اللَّهِ وَلَا مَجْزَارِي وَنَهَلَتْ الْمُسْبِلُ تَضَمُّنًا بَابًا
إِلَى حَبَابِهِ وَالْمَصَارُ نَلْفِظُ تَرَاْعَاهَا إِلَى بَابِهِ وَالْفَالُ
تَسْمِي لِبَصَارِهَا إِلَى سَحَابِهِ وَهَوَاؤُهَا الْيَوْمُ تَطْبَعُ عَلَى

سَيِّدُ كِتَابِهِ وَاللَّهُ مُصَرِّفُ وَلِيِّهِ وَعَدْوُهُ عَلَى
الضَّالِّينَ مِنْ عَذَابِهِ وَعَذَابُهُ وَذُنُوبُهُ حَوَامِلُ الْخَيْرِ
بِيَدِهِ تَنْظِيمُ وَجْهِهِ الْإِلَهِي وَالْأَوَّلِي وَالْكَرِيمُ يَنْتَقِمْ
وَيُعَاطِلُ الْكَرِيمُ عَلَى جُودِهِ وَأَنَا تَتَقَسَّمُ وَهَوَاةُ الدَّهْرِ
إِذَا الْعِصْلُ دَاوَاهُ فِيهِ تَنْجِيسٌ وَتَنْجِيسٌ وَدَجْوَالُ
الْعُفْلَانِ أَيْدِيهِ الْبَيَاضُ تَنْتَقِمْ وَكُلُّ مَلَكٍ لَهُ الْعَظِيمُ
لِلْعَظِيمِ مَجْلِسُهُ يَلْتَزِمُ ٥ وَلِلَّهِ بَيْتُهُ وَبَيْنَ الْخَطِّ
حَاجِبٌ مُتَوَرِّدٌ فِي يَدِهِ مِنْ جَسَدٍ دِفَاعٌ لِلَّهِ كِتَابٌ مُنْشُورٌ
وَعَدِيثُ الْكَلَامَاتِ يَنْتَقِمْ عَنْ مَعْجَرَةٍ بِيَدِهِ فَأَذَاهُ حَيْثُ
مَانْتَوَرٌ وَهَدْيُهُ يَنْتَقِمْ فِي أَرْكَابِ الْبَانِ كُلِّ حَلٍّ

عشور به شور وما دحه معتضا لواب الصدق وغيه
يقول الزور ما زور ولما كان حسابه للمومل خصيبا
مديعا وحايه من صروف الايام حصينا مديعا وزايه في
غياهب المشكلات فجر اصديجا وعدوه لانياهض محله
الاحتراس لشيوف الاقدار صريعا سديعا

فضل في استدعاء عسكر بغداد
وما كان مغناه في الاستمداد من دار الخلافة العزيزة والاشبه
من مقامات الامامة المحترمة الا ان كل تقليد يتقد
بافلام الكلب وكل نص يعتقك فيه انه من السنة الحجاب
والكتاب الذي ما فيه ريب والامر الذي يومئذ الناس

١٩٧ ١٩٨
بظهر الغيب استقلاال الرؤية كاشفة الفناء والعساكر
طويلة الباع قزائل مقطوع التاويل المصوص وتعلم
ان المستنصر المستبصر فما بضرها الخاص مخصوص
والا فان عسكر المومنين الذي لحيدم لا يمد جزه
ولا يقدر حزنه ولا ينزل كاحه قوم الاستر لها
ولا يخطب حطوه من بضر الاستر لها ولا يزلزل ارض
عدو الارزله وزلزله ولا تنزل به المايت نصير
عزم الامامه الا فاضل قدرتها والباس قدرتها
وانما يزيد ان ياتيهم على غير الناس ويكفيهم
موقفه ايدي الباس ليعلم انه بيد الخلافة يصل

١٧٧

وَيُصَوِّلُ وَلِبْسَانَهَا لِيَسْتَقِلَّ وَيَقُولُ وَفِي سَلَامَةٍ وَجِبْتِهِ
مَرْزَايَهُ حُجُبٌ وَتَحُولُ وَمَسْئَلَةٌ فَرِيضَةٍ وَآيَةُ صَحِيحَةٍ
السَّهَامِ لَا تَحِبُّ وَلَا تَعُولُ وَيَدُ طَاعَتِهِ وَثِيْقَةُ أَشْأَانِ النَّبِيِّ
لَا تَعْلَلُ وَلَا تَعُولُ وَأَوَّلُ مَكْتُوبٍ بِدَلَالَةِ مَرْيَمَ عَلَى قَصْدِ
دَارِ الْإِمَامَةِ وَطَرْدُهَا وَكَانَ يَدْعِي قَبْلَ الْخَالِمْ أَنْ دَارَهَا
دَارُهُ ثُمَّ لَمْ أَوْجِدْهَا لَهَا خَالِمْ نَسِيَ ذَلِكَ الْمَدْعَى طَرِيقَهَا
وَحَسْرَتُ رُوحِ الْعَسَاكِرِ بِكِبَارِهَا وَمَرْوَنَهَا عَلَى اسْفَارِهَا
تَذَكُّارُ لَاهِلِ تَارِكِهِ وَتَذَرِيبُ عَلَى الطَّرِيقَةِ
الْحَرِيَّةِ الَّتِي هِيَ لَهَا سَالِكَةٌ
وَمِنْ كَابِ—
اخر

اصغى النغم موزدا واكرمها مولدا اما كان من الخلفاء
 موزد ومنزواتها العذرين موزد وليس مثل كلام الله
 في الكتب والمثل مستيف لله في القصب واما الكتب الاله
 مقام معلوم واما القصب الاله من اشارة كاتب مرقوم
 وورد على الحكم كاتب وقده لحد فليس له شريك ونهت
 له معجزة لغيرها الحاجد الا فيك وسطعت له انوار
 انوار انطوى ثوب السماء المجزع لبعثها ورجبت له
 اثار محبتها وحضعت خواطر الخلف اللد لحياتها
 وتناثر درر معادنه قدت القلب الاسماع
 لالقاسمها وتناثرت عنتر محاسنه فوسعت

حَوَائِبُ الْعُقُولِ لِارْتِبَاطِهَا وَمَكَثٌ عَلَى الْوَلَدِ وَقُوَّةُ
وَاهِدِي أُمَّنًا وَادْكِي عَزْمًا فَالْأَوَّلُ أَوْجِبُ دُقَادَةً
وَالْأَخِيرُ نَفْيُ رِقَادَةٍ وَأَقْضَاءُ التَّشْمِيمِ بِمَا يَشْتَرِ الْأَعْدَاءُ
عَرَجُ حَوَائِبِ الْإِسْلَامِ وَهَقْفُ قَلْبَةٍ تَلِيَّةٍ يَتَّقِظُ
بِهَا وَبَيِّنَاتُ الْإِيمَانِ وَاعْتِنَاءُ أَعْلَامِ سُطُورِ مَشْهُورَةٍ
مَعْلَامِ تَنْشِيرِ الْأَعْلَامِ وَفِي خُرُوجِ امْرَأَةٍ تَقْشَعُ
كَذِبَتِ الْأَعْلَامُ وَأَصْغَاثُهَا وَصَدَقَتِمْ إِذْ حَدَّثَتْكُمْ
الْإِيمَانُ وَاحْدَاتُهَا فَاشْعُرُوا خِي شَقَقْنَا الْحَاجَةَ
وَصَدَعْنَا سُورَتَهُمْ صَدَعِ الْحَاجَةَ فَبَدَا الْيَقِينُ لِلنَّاطِلِ

المكابر الخسائر واخرجت المنذرات الخوادر فما
اتسع المجال لأن تلقى وجوه النساء في بيوت الرجال
ولا أفتى الجحى أن لا شفع في قتال الحمل قواعد الكمال
وما ردد جملة كحمل ولا حجب باب حرب مشوح كحجاب
جرم مقفل ولم يترك موقف عطل فيه من عليه
حزرا الجوش من عليه حبرا الديول ولا يوم تحضرت
فيه من وجوه ذوات الحفر عقود الحقود من الضول
بغات للجرائم عصية اطهات كل نار غضبية وكاب
صيافه سليله فملكه عجيبة ماشا من نحو تفسير عجيبة

فصل في ذكر اطفال اصحاب دار الكبر
ولاغنى بالبرعة الذين لميز المومنين عنهم مسئول وحسن نظره
لنفسه كذا بهما مأموك وفضل صلاته لبعيدهم
وقربهم من ذول ان يكلف لهم من يصح منه التكليف
ويعزهم واليا يفهم عن لميز المومنين التعريف ونسالة
فيهم وقت اللعان ولا قطعت في احوال الشرعية شوف
الشوف وان تفتت ايام لميز المومنين من ان تلمت فيها
روعة اشراط الساعة وعلامات القيامة فقد ورد
ان منها امارات الصبيان واحكام الشولن واذا توكل
ما في نقيض الامر منها اظهره ما يوقى اليه الفساد

ظ

ان لم يعاجل بصلاحه كان منه ان الرعية يقعون في
خسران الدنيا والآخرة وضرر في العاجلة والاجلة اما
العاجلة فما يتطرق على العوالم وهو المهر والمال
ولما الاجلة فان مطالبتهم تستد الى ذمة فائز من الثبوت
وهي ذمة تسولن المتوقفين والطفالم ولان يرجع
المطالم الى ذمة من الطالم يطالبها ولا يرفع الخصم
لا معرفة للمخضوم بخاطبها احب الحق وافصح لطفة
والطلم لذمة امامه واقوم لخدمة يوم مقامه واطهر
لعطفى صحيفته وليامه واجبر ان يشغل خصمه عن
استحضامه فضله لئلا يشاء ان يخرج في ذمة

المواصله هذا اجل قد ذهب الطيباء وخانه
ثقتاه ان ثاول حنانه مده او يخفض خاتنه رجلاه
او ينظر كذبه عينا او يسمع اذنت اليه شرب الشع
اذناه لا يستقل من ثوبه يتركه وكوبه ولا
يفضل عن يومه يوم ويقظه مثله من وقت
لجلوسه وركوبه ولا يباشر ثيابا ولا المرا ولا يخالط
زيدا ولا عمرا ولا يدك حشا ولا يشر او لا يفهم عن
الله تبارك ولا يشري ولا يعرف له في الاسلام بطشه
صغرى ولا كبرى ولا يخرج عن كسريته وليس من

العدل ان يلزم الوالى كسراً قد فوض الامور الى
نسوة ملكة الرعية واخرجها عن الضلع بشهادة
بنيتها صلى الله عليه وسلم فانه يقول لم يفلح قوم تملأهم
امراء يتصرفون فيها وهو عنها منصرف ويعف يشغله
بعده والايدي للاحوال تتسفف ولوم تكن هذه
من القوائد الحزيلة والعوايد العظيمة للبليلة والملامح
الدقيقة والملاخطات الترفيعة الا ان يحضر الله خلفاء
خليفته ان يكونوا ظالمين وان يلقى الله خلفاءه على
تقليد نادمين وانما كان العذر ان احكام اليدي
غلبت وان انوار الابصار غربت والان قد

الله يد الحسن لغة واعلاها وارحب شاحه صدرها
واخت لاهما وكشف غم الاستبداد عليها وحلاها
واوضح انوار اميرها ونورها وحلاها فان قلدها
تقليد المفتك وان تشا عرل عن الولاية وان شا خلد
لاياتي الله بنابيه توجب خلاف نايه ولا يخرج
سلطان عن الخضوع له على تقادف الناي به وهو
على خادم قد استصلحه الامامه لنفسها وانطرت
نصف يومه قيا شاعا على امسها ان ضير من عصا
بمن الجماعة ومن رخص حقه بمن فرض اتباعها
الى ان لا تنزع الحسن لغة فيما به وقعت كلاما

تُتَارَعُ الْبُيُوتُ فِيمَا لَهَا شَرُوعَتُ وَأَنْ تُشْرِقَ الْحَبِيفَةُ
بَيْضَاءَ وَتُشْرِقَ الرَّايَةُ سَوْدَاءَ وَتُسْتَشْرِقَ السَّالِحَةُ
حَضْرَاءَ وَتَغْضَمُ دُونَ الْجُحَّةِ الْجَدِيدِ زَرْقَاءَ وَتُطْفَأُ نَارُ
الْفِتَنِ حَمْرَاءَ نَفْسُ فَمَا الظُّرُفُ يَقُومُ أَعْمَالُ
الْإِيمَانِ وَلَهُوَاللَّهِ الْحَزْمُ وَضَمَانُهُمْ أَحْكَامُ وَضَمَانُهُمْ
لَهُوَالْإِيْتَامُ وَخَصْمُهُمْ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِمُ
الْإِسْلَامُ مَا فَرَّعُوا فِي أَمْتٍ وَخَصْمُهُمْ إِلَى ظُلْمِهِمْ وَفِي
دَفْعِ عَدُوِّهِمْ إِلَّا إِلَى عُسُوِّهِمْ نَصَبُوا لِلظُّلْمِ دِيوَانًا
وَرَفَعُوا لِلْمَالِ مِيزَانًا وَوَلَّغُوا فِي الدِّمَاءِ بِأَقْلَامِ الْكُتَّابِ
وَأَجْرُوا عَلَى الظُّهُورِ سِيَاطَ الْعَذَابِ وَخَرَقُوا مَا بَيْنَهُمْ
وَسَرَّ عَضْبَ لِسَانٍ مِنَ الْحَجَابِ فِي كُلِّ بَيْتٍ نَتْنٌ وَعَوِيلٌ

وَعَلَى كُلِّ حَانُوتٍ مِيزَانٌ وَوَيْلٌ لِّمَنْ فِي كُلِّ دَارٍ مِنَ
الْبَكَاءِ وَصَجَّةٍ وَفِي كُلِّ عِزٍّ مِنَ الْبَكَاءِ لِحُجَّةٍ جَوْرًا
عَمَّ الْفَتَاظُنَّ وَالْحَايِزَ وَعَدْلَ نِيرِ الْمُسْتَشْتَرِ وَالْبَارِزِ فَمَنْ
هَزَبَ اخْذَمْتَاعُهُ وَمِنْ امْتِنَعِ اهْلِكَ امْتِنَاعُهُ وَلَطِيفِ
اجْتِنَحِ فِيمَا يُودَى وَامْتِنَحِ إِلَى انْ يَكْدَى فَقَدْ صَارَتْ سَيُوفُ
ظُلَمِ السِّنَةِ رَعَايَاهُ وَصَارَتْ الْقَوَاضِي عَلَيْهِ قَضَايَاهُ
وَالسَّهَامُ الصَّوَابُ لَهُ الْخَوَاطِي إِلَى خَطَايَاهُ وَأَمْرًا
اسْتَهْدَفَ لِسَهَامِ الْأَشْحَارِ وَبَرَزَ لِسَيُوفِ الْأَقْدَارِ اسْتَعْدَى
السِّنَةِ الْأَشْتَرُ لِدَوَقِ الْعِيَاةِ فَكُنْ مِنْ خَصْمِهِ
وَرُبِّهِ مِنَ اللَّهِ قَبْلَ رَمِيهِ وَمَقُولُ رُسُلِهِ قَائِلُهُ فِي قُرْآنِهِ

وما سُوِّرَ وَيَدُ اسْرِهِ بِنِشْيَايِهِ وَمَجْبُوسٌ عَلَى الصَّرَاطِ اِذَا
تَصَرَّفَتْ اَلْاَقْدَامُ مِنْ اَطْبَاقِهَا وَحَلَبَتْهَا وَمَجْبُورٌ لَبْسُهَا
نَفْسُهُ عَلَيْهِ اِذَا جَاءَتْ كُلُّ امَةٍ تَجَادَلُ عَنْ نَفْسِهَا فَتَدُ
خَرَجَ اِلَى خِيَامِنَا وَآمِنَ بِمَقَامِنَا وَشَرَّكَهُ الذِّعْرُ
وَمَسَّهُ الضَّرُّ وَاسْتَحْلَسَ الْمَخَافَةَ وَاسْتَايَسَ مِنَ الرَّافَةِ
وَفَارَقَ رُغْبَ قَطَاةٍ وَخَالَطَ مِنَ الطَّلَامِ رُغْبَ سَطَاةٍ
وَنَزَعَ عَنِ الْاَهْلِ وَالْوَطَنِ وَلَنْ كَانَ اَوْدًا قَدَارَ سَطَاةٍ مِنْ
تَاجِيزٍ قَدَارَ خُرْجِ غَرَسِ سَلْعَةٍ وَجُنْدِيٍّ قَدَارَ جُوجِ اِلَى الْجُمُعَةِ
مِنْ التَّحَايِبِ اِنْ يَجْمَعُ لَمْ يَنْزِلِ الطَّلَبُ وَانْ يَجْمَعُ عَلَى نَفْسِهِ
حَالٍ وَاحِدَةٍ يَزِيحُ خُضَيْدُهَا مِنْ هَذِهِ اَلْمَقْدِمَاتِ تَنَالِحُهَا
اَلْحَذَرُ وَطَرَفَاتُ مَنَاجِيهَا اَلْجُرْمَانُ وَضَلَالٌ وَلَهُ

٩٧
قد هدى الشديين وخروج والكاتب قد وقف على الحديث
ومبارزه وهو القادر على مراده وعناذله هو
القاهر فوق عباده هـ

فصل في النقص

ادام الله سعادات المجلس ورفاههم الغير واصفاهم من
الذكر وحماها بخير العتد وبتوفيق من النظر وعليل
من الخيرة وجميل من الاشتر وبنجال صدق فيها الذي شكر
وبهت الذي كفر ويعظم به صفا صوب النضر ورضا
شعب الطفد وخذ لولامس الجبلود لفارق الجود او
دعا الماء لا نفحة من الحجر ورد كتاب الكيم الذي
يقنيه كل كتاب ويمليه كل صواب ويتوثق به كل ثواب

٩٨

وَيُقَصِّرُ كُلَّ جَوَابٍ حَسْبَ طَرِيقٍ إِنْ قَمَّ عَنْهُ سَعَا طَرِيقِ جَوَابٍ
وَيَدْرِيقُ مِنْهُ مَا لَا فِي الْحِسَابِ مِنَ الْعَطَاءِ وَالْحِسَابِ
وَيَقِصِّرُ اسْطِطْرَهُ سَدْرًا مَوْضُوعًا عَلَى الْإِحْسَابِ كَمَا
تَقِصِّرُ يَدُ مُصَدِّرِهِ كَرَمًا فَضْفَاضًا تَقْلَعُ ذَيْلَ
السَّحَابِ السَّحَابِ وَتُعْبِدُ الْأَنْوَارَ إِلَى الْأَبْصَارِ وَالْجَبَابِ
بَعْدَ مَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ وَوَقَفَ مِنْهُ عَلَى الدُّرِّ أَلَا إِنَّهُ كَلَامُ
وَالْكَلَامِ أَلَا إِنَّهُ عَمَامٌ وَالْعَمَامُ أَلَا إِنَّهُ ضَرَامٌ وَالضَّرَامُ
أَلَا إِنَّهُ بَرْدٌ وَسَلَامٌ وَالسَّلَامُ أَلَا إِنَّهُ مُرْدَاةُ السَّلَامِ
وَأَسْنَدُ النِّيَابَةِ عَنْهُ حَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُ الْمَنَابِ
وَقِيَامُهُ فِي أَمْرِ قِيَامِ الْمَاجُورِ الْمَنَابِ وَتَقِيْفُهُ أَحْكَامُ
الْهَرَمِ الْمَدِينِ لِأَنَّ أَضْمَرَ الْمَنَابِ وَابَانَةُ لِمَقَاصِدِ

وَرَبَّمَا كَانَتْ تَحْتَ قَنَايَا وَفَضَى لَهَا صِدَاقُهَا
وَرَبَّمَا كَانَتْ تَحْتَ قَنَايَا وَمِنْ أَعْلَى الْمَجَاهِدِ فَهَوَ
وَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ ذَا خَيْرٍ الْأَجْرُ وَمَوَاهِبُ النَّصْرِ وَإِنْ
كَانَ لَهَا يَلْقَى السُّيُوفَ بِجِسْمِ الْمُعْتَمِرِ وَيُقِيمُ بِأَمَتِهِ
تَحْتَ السَّيْفِ مُقَامَ الْمُغْتَمِرِ وَالْأَعْرَافُ لَا تَعْلَقُ بِعُطْفَةِ
الْحَبَابَةِ وَلَا يَنْزِعُ السَّيْفُ مِنْ دَمِ انْزِعَاجِ الرَّجَابَةِ
وَهَذَا السُّؤَالُ الْوَارِدُ الْفَخَّاحُ وَالْمَعْنَى الْبَارِدُ الْفُضْلُ
مَنْ فُتِحَ عَلَيْهِ بَابُ الْخَيْرِ فَلَيْدِمُ الْاسْتِقْبَاحِ وَمَنْ أُنْزِلَ
مَقْعَدُهُ فَلَيْدِمُ الْاسْتِقْبَاحِ فَإِنَّ الْحَسَنَ فِي الْحَدِيثِ يُزَوَّى
وَلَا يُزَوَّى وَيُنْشَرُّ ثُمَّ لَا يُطَوَّى وَخَبْرُ الْأَجْرِ وَخَبْرُهُ وَنَحْوُ

١٤٢
البسّ وبيزته ويطرى الذكر ويطير ويطي
ويفنى الايام وبعث اذا حزنبت بيت الكتب من عارة
الاعلام فصل واعلى كلمة ولا زالت
تطيعها الايام كما تطيعها الايام ويباح بولائها دار
السلم كما يحى بلوايا دار السلم وتتصرف على حكمها
الاعدار كما تتصرف مدحها الافكار وتستمد من شواهد
قلوب اعدائها اعلام اعلامها وتنبذ بالامر خيرة على
زعم احكام ايامها وذل من ان الله فضل خطيبا
وحشد السيف لداو اعدائها طيبيا والفر لاعدائها قعدة
والفتح جيبا والهد رقبيا على مخالفتها يمنع كلام

١٩٢

ارادته حياً تجري لمرادها الادوار وتعبس من نورها
الانوار، وعقد على ولايتها الاسرار وتعلق عينها اغار
في نوره للحق ولايتهم العبد لذيقها الا العبد اذا وبتد
بالحديد الضلع التي هي بطن القلوب حراز فلم
في هذه الدار نار الحقد وله في ملك الدار غلب النار
ولا زالت دولة صافية ذيل البقاء بطيه خطوة
الفناء عريضة ساحة الفناء بعيدة ما بين الصباح
والمساء مستقرة استقرار الارض عابدة بالفضل
عود السماء واضر ^{بجند} الرعب لا يهزم ودعها بركن
من الفضل يقدم وايدها بشيف من الهبة لا يشلم

وَأَمَّا هَذِهِ الْحُجَّةُ مِنَ الْحَقِّ لَا تُخْصَمُ وَأَكْثَرُ حَقِّهَا بَعْدُ
مِنَ الْبَيِّنَاتِ لَا تُنْقَضُ وَاعْتَدِ قُودَهَا بِطُوفَانِ بِلَادٍ
لَا يُجَارُ مِنْهُ وَلَا يُعْصَمُ وَتَوَلَّاهَا بِمَا يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
وَحَسْبَ أَرْكَانُ كُلِّ صَفْقَةٍ صَفْقَةُ الرَّاحِمِينَ وَرَوْحُهَا
خَوَاطِرُ الْعَافِينَ وَاتَّعَبَتْهَا خَوَاطِرُ الْمَادِحِينَ وَعَاطِلُ
أَعْدَائِهَا فِي أَوَّلِ الْخَلْقِ وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي آخِرِ صَادِقِ الْمُرْطَبِينَ
عَلَّمَ لِسَانًا بَعْدَ حَزْنٍ وَجَمَعَ لَهُمْ نَحْرَ حَسَنَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَالَّذِي هُوَ الْحُسْرَانُ الْمُبِينُ فَصَلِّ
وَكَانَ مِنْ مَلِكٍ مَارْدِينٍ قَدْ انْضَوْدَ إِلَى الْعِصْرِ الْمَارْدِينِ
فَسَلِّبَهُمُ انْفِوَارَ الرِّأْيِ الصَّائِبِ وَكَانَ قَدْ خَطِفَ

الخطفة على علم أن شيتبعه الشهاب الماقب فأسلمهم
وقت الحقيقة وعفت لهم غير الوثيقة ومناهم
هو عنه قصير الباع ضيق الذرع والذراع امتدت
يد إلى حراينهم فقتل كلانها ونقض ضنائها وغد
لا رجة قط إلى راحت لزعة نور الدر وأخرجها وهي
علة من مستوفاهما ونسب إلى أن سبها ونقلها من
حذرهما وأخرجها ما خون لدة لحذرهما وفعل فيها
ما ياباه أهل الأسياء وكفل الولد نزع كعالة ما فيها
لأرة الأمهات ولا جسم الأباء وكان راسل المثار
إليه مبتدئاً بالمفاسحة في المصالحه ومشيئاً إلى ماعده

فها من المباشرة والمُساعَدة فأُجابه إلى ما يصلح الأحوال
الأيام وجمع لهم ولعسكرهم بنز الشرف فيه ^{ما} ^{شكروا}
وعرف لهم مصلحتهم كان قد اشتهى في حركته الأولى
ووليها مقتداً ليدخلها الطول وانزادها على
وطب الترتيب لله مشتركا لن يكون حصة عسكرها
ولن يصير باسمه منبرها وانما الآن يطلب البلاد
ما كان اعادته ولله في شئ ردد وما لا شركة فيه
فلا ينشأ ان اوان يستبد فلم يكن من شاه ارمز
استجابة ولا العابه ولا رساله ولا كتابه الا انه شرع
مع بلاد الروم وبلاد الهند في تخويلهم من الخادم

ان تسري اليهم بزعمه عوآله وخوفهم ان تجاوزهم منارله
وكل من هوسوا والمارقين حد اذهبوا في هذه الحياة الدنيا
طياتهم وذهبوا في غمرك شوا تهرمتي علوا ان قائما
له بغيره او للناس شرط او للعدل بغيره او للظالم
والظالم موضع وحيط فهو لم صيد لانه يعمل بغير
علمه ويسلك ما يخلو في غير سبيلهم ويناديهم باجتماعه
الى الناس استنابا كما يخافون منه اذا قارب عساكرهم
استنابا لها واستنابا ما فان الجبلية عندهم هالقه
هلتها للاستفادة لا للإفادة والنقص لا للزيادة

لا يرفع للجنة قليل إلا اعتوره كثير المطالب ولا يقطع
له مشورا إلا عين على حلة ألف عين وعاجب وعدي
بشر بصر بهر الدواير ومخطب عليهم اذا هاجت الواير
فلم يحفل الحاكم بما جرى به من هذه الجوارى الملوقة
فانها الجوارى الحسن ولم يستطع لغيبته ان يعرض الحذر

الملتزم فصل في اباؤ الخليفة
اكلت الدنيا الا انا انهم وحج القيدم الا احبارهم ودم
الابتلاء الا استراهم واخفى الدجى الا انوارهم
وامكر الشرى الا نهانهم وتقصت الاوطار في طاعة الله
فما فضا منها اوطاسهم ولوى الدم الى كل دار الا انه

ما رأى ولا بصَرَ قط دَانَهُمْ كَفَلُوا أُلُمَهُ مَبْدَأًا
وَمَعَادًا وَسَقُوا الْحَيَّ مَاءَ رِزَادٍ وَاهْتَدَوْا إِلَى
الصِّيفِ فِي كُلِّ لَيْلٍ مِنْ جَمَاكِي وَصَرَعُوا الْأَمْوَالَ فَحَلَقُونَهَا
عَاثَرُوا الَّذِي جَمَعَ أَوْزِمَادًا وَالْبَيْتُ لِلَّهِ وَهُمْ
مُسْكَنُهُ وَالْبَيْزُ لِلَّهِ وَهُمْ سُلْطَانُهُ وَلَهُ حَقُّ اللَّهِ
وَمِنْهُ أَعْوَلُهُ وَالطَّلُّ لِلْكَبَةِ حُبَاهُمْ إِلَى عَقْدِهَا الْحِلْمُ
وَطُبَاهُمْ إِلَى حَبْرَدَمِ الْعِلْمِ وَالزُّرَى لَمْ يَنْزِمُوا بِهِمْ
سُفَاتُهَا الْأُولَى فِي السُّوَابِقِ وَهُمْ وَلَا تَهَا الْأُولَى
عَنِ الْخَلَائِقِ لَا تَدْرُجُ لَوْنَهُمْ إِلَّا إِذَا جَاءَهَا مَشْهُمٌ

وَابْنِائِهِمْ وَلَا تَلْفُظُ نَفْسُهَا وَسِطَ أُرْسِيِّهَا إِلَّا
إِذَا بَغَتْهَا أَيْلَاهُمْ وَابْنِائِهِمْ وَمَنْ فِي مَنَازِلِ شَرْفِهِمْ
فَأَيُّهَا مَوَاسِمُهُمْ وَلِيَالِهَا أَعْرَاسُهُمْ وَالنَّهَارُ وَضَائِقُهُمْ
وَاللَّيْلُ عَصَمُهُمْ وَلَا تَحَارُافُ قَاسِمُهُمْ فَضْلُ
لَا يُخَالِفُ حِلَافَتَهُمْ وَلَا يَتِيمُ وَلَا يَتِيمُ الْأَطْنِيزُ مَا هُوَ
عَلَى الْغَيْبِ مَا يُمِيزُ وَلَا خَالِعُ لَهُ الشَّيْطَانُ خَادِعُ وَلَا
مُفَارِقُ لِلْحَمَامَةِ مَوْتٌ حَاضِلٌ وَأَحْتَجُّ بِأَقْلِيَّتَا
وَلَا يَحْدُ مَزْدُونِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ خَادِعُ فِيهِمْ وَلِيَّتَانِ
فَضْلُ لَمْ أَلَسْتُ الْمُنِيعُ حَاطِبُهُ وَالْمُنْبِرُ الْمُهَيَّبُ رَأْيُهُ
وَالْمَلِكُ الْمَزْدُونُ خَاطِبُهُ وَالسَّيْفُ الْكَثِيرُ صَفْحُهُ

الحسن جانباً والحسن الذي أملاه للديبر الله فلم تستش

في واقع تجانبه ٥ فصل لم الحجة والحكمة والولاية

والطاعة والشفعة في العالمين وفاعة وأيديهم طرق

البر والبراعة واسماءهم طرق الآلة إذا أخذت على طرق

الضراعة وبطهم بأفواه الملوك متقوشة وإدلال حدود

الحيتانين مفروشة وأخطولت محسوبة على أعمالها

ظ

والمكانم محسوبة ٥

فصول في استحيات العساكر

كان كتاباً تقدم إلى المجلس بما نحن عليه من توقع انقضاء الهدنة

وانقضائها وتوفية المدة التي لا عذر في الإخلال بوفائها

وان الغزاهما نظماً إليها وملتاح وبعث إليه ورتاح

٢٢٢
وان العساكر المضمرة المصرة وغيرها مضربة منها
الموعود مشطر منها الموردة مطلة للاريب هي
والزريع طالعة في ليل الاشارة هي والصدع وانه قد
سيرا اليها من جهة الكتاب المسمع وفارقها الداعي
السميع وهذه عنزة نصرتها مرجوة بابه تعالى
لا يجمع ويبعثها ملثمة بهذا الشروع والعدو
خذه لله قد اشعره لله خوفا اشعره وقلل منه
في اعينهم الامثال ما كثره وقد بدت باو باداة
سواها قدرة التي قدرة وهي دعوة لله لا عذر في
التصائم عنها ولا في ترك التقيم على الاجابة اليها

سورة طه
والمجلس السامي من عند الاسلام وذخايرة وصدور
المفزع اليه في موارد امرة ومصادره ولاغنى عن
عزيمه منه ونجليه وانفاد عده ذوى عده ولاغنى
له عن ان يكون له في هذا الصنع صنيع ومنه الدرر
الرفيعه شئ رفيع وان يوشح حسنة بحسنه كل الحسنات
المشروعه لها تبع ومصالح كل الصالحات المشروعه
بعدها شرع لاسيما وقد تقدم بالايجاد وعد
وقد تقدم الوعد عقد وقد تقدم العقد وعد
وقد تقدم الودد رشده في سبيل هذه المودات
الموداة الى الله حقوقها ومنه المعاملات المتعملة

بما تشربه فروعها وتصبه
عنها وجوشى الأمر كنه الله ابتعائه قشبه واطلع
على نيت فاضل علمه وأحبطه فانها المعتم بل المعتمان
في الدارين التي نحن بها والتي نحن إليها والغيب النعمان
في الحساين التي ورثناها والتي نحن نحوم عليها

صل المعنى والامير يهض وعسكه
سراعا عمالا وخفانا وثقالا وبنيات تقصى افعالا
وعزيمات تلطى اشتيعالا وهمايت يشقى الحال
ان تسمى هار حبا وحبيب حبها الله ويحبس له
بأحبرها ويشتى يوم ترى الله عمله ورسوله صلى الله

٢٢٢
عليه وسلم ما قدم من خيرها فان الغراء قد امكنت
والفدريضة قد تعينت والريبع والريماح قد تقلدا
الحقير وتكفت لنا الرزقين فالريماح عليها الرزق
من فوقنا يا عما الوضيع نستتر له والريبع عليه الرزق
من تحت ارجلنا بخلق الكيم يكفله فالون محموله
والمنز من الله ما موله وبدد العبد ولا عاصم لاهلها
الاجدر بها وصعاقها واذا نادتها السنة الاعمار
بسلام صليها صمتت مسامعها وسمعت مقالها
صل في المعنى والمعنى للمعنى المسترعة
لا هذه الدهوة والاعداد لها ما استطاع من قوه والهو

اذا تقاعدت هم المستهضين والتصريح بالغير
اذا ترددت عجز ليم المعارضين والمعرضين فانه
ابرز مكان يقطر جموع الاسلام الى الكفر وتجعل
العدو لسعة الطفرة اصبغ من الطفرة ما لقي الله
الا فتوب يد ما بهم خضيب ووجهه بضرب سيوفهم
خضيب كم له مقام باللعد وعليه مقام وكم جمعة
وايامهم دار تحيتهم منه فيها طعان فغرة منهم دار
تحية فيها من الله سلام واجباد على اعراقها تحدي
والسيوف جواهرها تقري وقد بعد عهدنا بالغرلة
وارتحبنا الى الزن نطلب الصالين بالهداة ويعشنا كل
طاع الى كل قطر واستجنا كل ذي اسلام على كل ذي كفر

٢٤٧
٢٤٨
فقد علمت من هذه الشريعة الملعونة حجة الله على من حط عمله
بالقعود عنهم وحجة عند الله على من شكر سعيه ببذل الجهد منهم
X وتعلم من الابتلاء وقد وصلت الى مدة الانحلاء فما ذلك
على الله العزيز العزيز ولا الامر البعيد من احسانه البديع
ببعيد انما امره واصله وانما آيائه بذلك واعد
ولنا الجهد ان نبذل له وفي الله العمل وعلى كرمه ان يقبله
واذا انت عدت صانبه السواعيد وتوافق مضمره المواعيد
فاهم وهو الحمد الا الشرب المترفع والنخب الموزع
والباطل حاه الحق فجعله هباء فارقه والزبد هسه
الستيل فاطاه جفاه وبدن وسرقه فالاعمار طل انادر
قلوصه وسحاب بخادر نكوصه والسعيد من تزود فانه في

طريق سُميت دار امير ان سرود تزيّد وقد برى هنالك

الرتب صفاراً وكباراً فصل في المعنى

وقد عرف المير ما عزمنا عليه من الغزوة في هذه السنة ^{الدخول}

لما ولد الكفتار والمنازلة لهم في عترة الدار وانا كما على

التوقع لا نقضاء مدة الهدنة وعلى الاشارة لوفا العهد

والخروج من العهدة وانا دعونا العساكر المنضوية من كل

الجماعات للجهاد وقدّمنا الاشعار بذلك لقدم الاستعداد

وتوفير الاعداد فلا يرد وارء الامساح العله من يجيها

مسراح القوة مريحها يحدثه اذا طلبها ويركب المشقة

فيستظن عليها اذا ركبها فان الغازي ان لم يلف المؤنة

لم يلفها وان لم تصف له الموارد لم يصفها والميرمزن

حَسْبُ طَبْعِ هَذَا الْخَطِّبِ وَيُدْعَى خُلُقُهُ السَّهْلُ وَالْأَمْرُ الصَّعْبُ
فَكَانَ لِلْجَسَادِ لَا يَسْتَدُ الْأَمْحَضُ وَلَا يَكْفِيهِ الْأَعْسَكُ
وَرَأْيُهُ يَسْتَمَلُّ مِنْهَا طَيْرُ الْفَتْحِ وَارَاؤُهُ يَقْرَأُ مِنْهَا تَبَايُ
الْبَيْحِ وَهُوَ مَجْلُ الْاِقْتِدَاءِ وَبِمَكَانِ الْاِقْتِدَاءِ فَإِذَا انْهَضَ يَهْفُضُ
الْمُقْتَاعِدُ وَإِذَا اقْبَرُ قَرِبَ الْمُتَبَاعِدُ وَإِذَا لَيْ تَكَاثَرَتْ
الْأَصُولُ وَلِذَا انْقَلَبَ خُطُولُهُ انْقَسَمَتْ الْخَطُولُ وَلَهُ
لَحْزُهُ وَأَجْرُ غِيَّةٍ وَلَهُ ثَوَابٌ شَبِيرٌ وَثَوَلِبٌ مِنْ ابْتِغَاءِ
سَيْرِهِ وَحَيْرُ أَعْمَالِ الْبِرِّ مَا كَانَ مُتَعَدِّيًا وَاحْتِنَ مَا كَانَ
الْعَارِي كَالْحَاجِّ يَرِيدُ سَيْفَهُ مَحْرَمًا وَلِسَانَهُ مُلَبِّيًا
وَحَنٌّ عَلَى تَوْقِ مَقْدَمِهِ وَرَقَبٌ عَلَى لَيْسْتَدِيهِ الْآزَرُ
وَمَا يَسْرِبُ الْبَصَرُ وَتَقُومُ الْحُجَّةُ عَلَى كُلِّ قَاعٍ وَجِبَتْ الْهَنْضَةُ

على كل واحدٍ ويعقبي فرض الله الذي يتوجه به الخطابُ
إليه ويجاهد في سبيل الله بيديه فيقدم منه ما يحلُّ
بشرعيته من فضل المعنى ما هي الأعززة
لها يبعث الضر إلى عهد ومنه يشيع النشر في فترة غير
يسر نشر راية يوم النشر لو عد حق شرح الله به
السمع وشرح به الصدر وإذا توافقت عما ذكره السلام
ومقتدونه وورثة سلطانه ونحوه وهو قلوبهم واطلع
على جميع نياتهم من اجتماع على منادائهم وقالوا بصالحهم
الصلبان وبأيوفهم الاوثان وترز إلى الكفر الإيمان
فاهم إلا القدر صار به العاصف والوشل ساربه
الحاريف والحشيم ذرة الأعاصير والصييم محبت
التباشير والحق رجم الباطل بمنكبه فسحقه واليقف

دنا الى الهام بمضرة فقلقت واهل الاوقفه ولا وقفه
بعد بالنصر وعزمه ولا عزمه عندها للكفر وصبر
وان التا بيد يقبل شناعة الصبر فصل في المعنى

واذا حضر الامير في هذا المشهد كان واجده النسيير اليه
راكبا الاصابع وتعتد عليه قاعدا الجامع واعتقد
الاسلام واهله بزاوية ورأيت وسررنا غرير واية
ورؤيت ورأيت في الزناد وكان الفتر الذي بعده رتب
الاعداد وكان الصدر الذي يميل للارايه كل فولد
ورجونا بزاوية النج واستقنتنا به وبرأيت اية الفتح
فان هطائنه قد توقفت الغريم فيها على الغزاه وكوبت
بالجمع لها كافة الامراء والولاة وشرح صدر

لغرضه وهانت نفقات الانفس والأموال التي هي من
فضلها فاذا ايزلت فيه عدها من قرصه والعدو خذله الله
قد امكنت منه المضارب وانتفت في فضل المذاهب
وهناك امره فهيئة القتاصد له هيئة المتالم وان كان
على عزيمة المجارب ومما اشعر بقوبلهم وشر
بابا حدة دمارهم ما توالى في عهود هذهم من غدرات
طاهرة وكثرات فاجرة واخايد قصرت ايديهم
لخذلهم في مواقف الحرب المعنوية وطالت الى
لخذلهم في قواعد السلم المعنوية من اسفل المرمر
وشبه الفيلس الى قعدة العبداس ومن عزة المجانية
لاذلة المواربة ومن ان ياخذ بيده صارا الى ان ياخذ

الشهيد

بكتابه كانا قد صرح بعجزه وقد تعرض لان نصيبه
الله بعذابه ورجوه **فصل** في ذكر الخلافة
الحسنة العباسية التي اتبع اسفل الطاعة اسم ولي امرها
اسمه واسم نبيه صلوات الله عليه وفرض حقه ما يقف
كل حق من حقوق الخلق عنه ويشير حق الله به واليه على
الامة نصرها واجب وعندها حيزها غالب ولا تفران
لنعم القائلين بها والله له كاتب ولم العاقبة المكفولة في
صناديق الحق والحقى العواقب **فصل**
امير المؤمنين فرع شجرة الرسالة وشامه الشرف الحلي الخلال
وقائم القوم الذين ولاعتهم البرزخ نزاجحة النار
وورثهم بعضهم الفارق بين المؤمنين والكفار وعلى اعلاهم

عقوبة الدواير وآلايهم عتبي الدارهم حج الله على
الورى ردجوههم صبح ليالى السرى ولم اللى الى
يتناول فخرها الشرى ونيان سترها اهل الشرى
والاسباب والعنى مفضوه يوم القية الامام
من الاسباب والعنى على لزعهم صلوات الله عليه
انزل التنزيل والى ايهم فوض الاول والى يوم
احلف نزل الله من مصباحها حريل وسكايل
وبه كبشرت التوراة والانجيل فهو الذى بعده
مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل داراهم فى

الدارين منسوتان الى السلام وبسببهم نجا
الدهر ونكاهها من ابد هم استعجب النعم علينا
لم الطاعة وعليهم الشفاعة واليوم لم الجاه
واين جباههم اليوم فرجاهم يوم تقوم الساعة
سيف لا يجرد نصرهم سيف يغد مجرده
وهو سيف البغي وطريق يودي الى اد احقهم
طريق تهوى بسالكها الى النار وهي طريق النجى
وما احتسار الله ظلاله في الارض الا منهم
ولا ما يما يتقيم اود الائمة الا ولاهم او الولاة

عنهم ولم المفاخر الحسنى وحسنهم من جملها الا سنى
لله سدد الله مرامي سائرهم وكان منه كتاب قشور
او ادنى ينقى كل شرف اذا ذكر بابتها شرفهم
لا سدة المستقى ويهوى نجم كل مجد اذا زكى الله
صاحبهم واقسم على انه ماضى ولا غوى بالجم اذا هو
وهم العيسى من الشراح المميز وهم الخلف من الشيع
والنذير خلفهم من طهراى امته وقومهم بالكتاب
وبوا اقدامهم موطية من المنبر والمحراب

وكسب
شالم صاحب
تغنيه للامير
نواله يومى يهوى ع ١٨٨

لأَوْحَشَ اللهُ مِنَ الْمَجْلِسِ السَّامِيِّ وَكَبَّرَ سُلْطَانَهُ وَأَحْسَنَ
مُحَاسِنَتَهُ وَحَفِظَ جُمْلَتَهُ وَحَاطَ حَوْنَتَهُ وَرَفَعَ دَرَجَتَهُ
رُسُومَ أَنْ تَكْتُبَ كِتَابًا إِلَى الْأَمِيرِ شَهَارٍ إِلَى رِجَالِهِ
الْمَدِينَةِ يُعَيِّنُ بِوَالِدِهِ وَبِذِكْرِ مَا قَدَرَهُ اللهُ فِي أَمْرِهِ
وَالْوَصِيَّةِ بِأَنْ يَقُومَ فِي حِفْظِ حَرَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِمَقَامِ وَالِدِهِ وَأَنْ يُبَاشِرَ الْوَلَايَةَ عَلَى مَا كَانَ قَدَرَهُ
لَهُ وَمَنْ خَالَفَ الْأَمْرَ حَسَمًا أَوْ رَجَمًا زَاوَاهُ وَبَنِي عَشِيرَتِهِ
وَأَهْلَهُ أَنْ يَتَّقُوا كَلِمَتَهُمْ وَأَنْ يَمْتَشُلُوا مَا كَانَ شَيْخِ الْعَتَرَةِ
السُّبُوَّةِ أَشَارَتِهِمْ وَآلِيهِمْ فَإِنَّ قَضِيَّتَهُ لَدُنْيَا مُصْنَاهُ
وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَ مُوَفَاةٍ وَمَدَاحُ تَارِ هَذَا الشَّرِيفِ

المرشاه بالمرحوم سليم من اختار ومات جوارنا
ولا بد من رعاية حق الجبار والاسباب التي تدعى لها
حق وتعينها فرضه ليست بمجد بل سعة
والقبلي بل جليل فانه رحمه الله عليه وعلى اهل
بيته صحننا في الجهاد وحسن الصفة وحسن له ما بشر
للحالات من المواشاة في العزاء وشاهدنا منه ما يوجب
اذقنا ما كان في الامر من قضاء وحقوقه المقتضية
ورعاية اسبابه المرحمة ان تستدرك ذلك وله
وان لاخذ على بعد المدي يد وان تقع الخطرات
والطرات من قلوب وعيون اعدائه وحسنه فللحذر

كُلُّ الْحَزْمِ مَنْ أَنْ تَمْتَدَّ أَوْ لِسَانٍ أَوْ يَطْمَحُ نَاطِرُهُ
وَحَفْزُ أَوْ سَيْفٌ مِنْ أَحِبِّ إِنْ أَوْ أَنْ يَقُولَ فَلَنْ أَنَا أَوَّلُ
مِنْ فَلَنْ فِيهِدَفْ مِثَالًا يُصَيِّبُهُ وَيُصَيِّبُهُ مَا يُرِيْبُهُ
وَكَمْ حَصَّةٌ حَسْبُهُ وَاللَّهُ حَسْبُهُ وَاحِقُ الْبَقَاعِ بَارِ
مُطَهَّرُ الْقَشْرِ بَقْعَةٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ
خَلْقٍ لَمْ يَأْرَهُمْ وَلَوْ الْقُلُوبُ بِأَنْ تَطْهَرُ الصَّغْنُ قُلُوبُ
رَحْبَالٍ أَشْرَفُ عِبَادِ اللَّهِ نَاسِئُهُمَا أَيْ النَّاسُ الْحَسَنُ
مُتَقَلِّبِينَ وَحَيْثُ أَنْ يَأْتَوْهُ مُقْتَرَضِينَ وَمَهْمَا كَانَ الْخَلْقُ
عَلَى الْإِجْرِ مُتَقَلِّبِينَ وَحَيْثُ لَنْ يَكُونُوا عَنْهَا مُعْضِرِينَ
مَخَالِشَتِ زَالِدِي فِي شَرْفٍ مَوْلِيٍّ مِثْلِهِ وَالْأَكَا نَاقِصًا

من الناس يعزى الى مثله فليعلم ان ينسب منه

هذا الشرف انه ما عديم الا شخصه وانه قد اقل

للولايه من شخصه كما كان يحضه والعافيه نعمه مدم

على شاكها ويوت العكرا ويوت النباء لا يتم

السكن فيها لغير عامرهم ان

استنجد

فصول

ولم نزل ملوك الاطراف واهل الكرم الاسلاف يد

لمشاه فليستون ويستقدون ولا يتأخرون ورا

مفتدي كل محضرهم منهم جند محضون والمجلس

احد ملوك هذا الدهر والعابرين فيه بالمرز والقادرين

على انجاد الامم واصرفه والتابع لاسلافه الشادة
واشياخه فانه حبيب لك طاب انتم المحبوه واما هم
الملكوتيه وهولا الملاعين في قلوبهم مرض من فتح القدر
فراكم الله سرضا وقد حترنا اسماء ورحوان
يجعلها الله سرضا فالبلاد قد ضاقت ^{حسام} الى
مازواهم قد صاقت والكل قد حقت السبيهم قد
حاصت وابثرت عصمتهم من الارض فلكم لهم فاشا
وخلعهم الليل فلكم لهم لسا شيا وحرهم النهار فلم
يكن لهم مع شيا وما يخرج البنا والله اعلم اشد
شوكه من الشوكه الى فططناها ولا ترفع صلبان اوتى

من اصابه الصلابة الى حطمانها وحططانها
فانما خسر ربح اصغاث فليضمة جبل المستوقد
يقطع حله بازي المصيد ولا غنى له من واحدة في الله
المسرة التي تاجد بها الاسلام العزة فيوفر العدد
المرسل العساكر من يجود عليها بموجود الدخاير
ويغنيها سائر له يوم بعثه وتحتها في اول الوقت
مستغنيا عن حشده ويحوزها الاحمر الذي هو حقه
منه سبعة وعزاه له بارثه والمودع اوجبت
تبيينه على هذا الفرضه وشاطرة في الاجر للخدمة
ما وفر الحصه والاف تكاثر جمع الكافر بمعنا

ولا شوق فيه نحو آب ولا صنعنا بل غلبنا الله على كل شيء

قدسية وانه قد كتبت يد فرعون الحجة مصارع فريق السعير

وانه يطعمنا عليهم ولكن كان بعضهم لغضب سيرا وانه لو دار

للمسلم معهم يوم فانه يكون يوما على الكافر عسيرة وانما

ارادنا ان لا تحتلوا اصحاب الحسنات من اسنة وان يكون زلفة

الاسلام من زلفة وسمعة من ممة

صل الى مطفأة في المعنى

وقد كان المجلس حضرة هذا الشئ فانفق وفرا وكثر اجرا وطاها
في الله حق سبحانه واستشهد عند الله السينة عبادته وكثر

الصليب بعلمه وطه الاقر من رحى الكافر به وشاد

ما بنت أو إليه وزاده فضيلة زادت بها فضاله
بكاثة أهل الإسلام إلى ملك قلوبهم وشايلة واستغل
الناس بنبيهم وعمره بالغيرة شاعله واشتهده لله فوجاهت
كانت عسرة صباحها وولدت حبة سادها وانصرف
والانصراف ذكره ومضى ولم يبق له عند الله الحبة وصبر
فكشفت عرش العواقب صبره وهذا العدو قد
تناعقت رعاسه وتداعت دعائه وتجهت حاشدا
وما قبل واردا وحرج من دياره بطرا مستورا
كفرها إلى جهنم زمرا واهتقل في البر والبحر
ولاستظنها الملك فاطمة وراشدا إلى طهينة

وكتب في مصنف شهر رمضان عرفه الله من ميامينه ما يعينه
يوثر السعادة وتزيل الهم ودسوس العبادات وينف
لستودده على السادات ان شا الله تعالى

وفى كتاب
وصل كل باب المجلس لعام الله بمجده على العراق ومصر والشام
واجده اعلام الاسلام باقلاصه التي هي سدة الاعلام
وعافي قلبهم من السموم وراية الفسور وجسمه من الام
فطلع على ائمة مطيع واورثي وارثه اعذب مشرع
وسنة مكانيه من غير قلب وزلا المشمع
والفناء الكريمة احو من الفاظ جيب ما يقال
مؤكل بالصمير وتشرب

ففي الفنا طر حبيب غير الحبيب ما يعظم به وفي الفنا ط
سدا الحبيب الذي كل ادب على افشانه به وتعصبه

فصل وما كتبت قصتي في مبداء القصص في التماس

عذر السلطان في لا يحضر بالثمة مع اشتغال اليد بقبضه

والمجرب لا بأس ان يفسر عن فم وراه ما يغفل عنه

والثمة غير محققة وغلط العفو خير من صواب العقوبة

وما ذهبت في الدنيا بعد في الفحة من ليالي

كتاب الآخر
ما كتبت المجلس من كل ليل شفاءه وصرف

لاواه وشرب برده اوليائه ولتم عليه نعماء وجل عنه

٢٧٨
اعبأه وحرش من الغير جوابه تأيدل على بقية من
المرض مثلها في القلب اواكثرو مما يكد طول المشقة
فانها العذب الادنى واهي سعي من العذب الاكبر وزدت
الكث بل انه ادلم لله عافية تصرف معاني وتجلي بدرا وافر
انصافا وحضر مكان كل اليه مضافا فاحرث تركية
هذه عوى للخز كما به عني فانه لا احسبه شيئا اثر بعافيه
ولا يشركني فيها ولا يشتري بها ولا يقبلها قلبي من
اسره ولا يرفقه بذكر ما خواطر صبره فان كان ذلك
قد غلظ قلبه وقسا ولما استبطا خاطري فتره عطفه
قلت عسى ولم اقل عسا فلا يخل علينا بلفظه ان

كان الدهر قد نخل علينا بلحظة والآن هذا وراق بعد وراق
وعصبت ثمرة قد منعت الا وراق التي ما اودعها
شيئا الا وراق وراية اعلى لئلا تملك

كان

اصدرت من العرف لا اجلس سدا حرس الله محامته
واطار نفته ونفاه ووفاه من الفضل الذي هو
اهله اجله وانفته ووفاه صف الزمان وصرفه
ابو سنة وورثته مكاتبه تلقني في الطريق
فحيثني بحية قره وكانت اكرم رسول وصل لا
قلبي من قلبه فضل ولا نقل للمضطر كيف ولا بد

ان يقدم على العلم بان الوقت شيف وهو بالجملة
لي ولد ولستينا صيف وبروقه لشمع الشوق
سحابة صيف فارحوان لانت فرغما تسفر عنه نجاته
الصيف وسدا ياخذيه ويدله على مقصده فعنايته
معتولى بقوله وهذو كلة الى غنايته فقد وكلته الى
من لا يكله لله تعالى

و
غزل الطائر العاصي سرف الير لير عصفور
عند وفاة نور المر محمد زكيه الله
لو كابت احضه متيدنا لعلم الله الامتاع بيتا يه والجنس
الدفاع عن حوائيه ولا اعم الاست لعم بالبسه من انوار

٢٥١
وَأَصْنَوايُهُ وَأَحْيَا الْعِلْمَ وَأَهْلَهُ بِمَا يَحْوُونَ مِنْ صَوَابٍ صَوَابِهِ
وَفِيضِ أَنْوَابِهِ بِقَدَرِ مَا نَفَرَتْ مِنْهُ تَقْطِيبِهِ
وَأَكْبَارِهِ وَتَعَرَّفَ مِنْ فَضْلِهِ النَّبِيُّ شَقَّ عَلَى الْغَائِبِينَ فَضْلًا
عَنْ فَضْلِهِ وَالْحَاضِرِينَ شَوْغِيَانَهُ لِمَلَأَ الطَّرِيقَاتِ
رُسُلًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ غَيْرَ قَرَاتِهَا شُغْلًا وَلَكِنَّا نَسْتَشْهَدُ
مِنْ قَلْبِهِ شَاهِدًا عَدْلًا وَنُصْرَةً مِنْ جِبَا مِنْ تَلْمِيزِ لَذَّةِ
أَنَّا لَنَسْمَعُ فِيهِ عِنْدًا وَنَبْذُلُ لَهُ وَدًّا لَنَدْخُلَ لَوْ لَا عَلَيْهِ
وَلَا إِلَّا وَنُصْفُ مِنْ حُسْنَاتِهِ الَّتِي سَيَعْطِلُهَا الْمُسْلِكُ
فَالْكَافُورُ وَسَقَطَتْ بِهَا السُّهُولُ وَالْوَعُورُ وَيَقُولُ
فِيهَا الْمَوْمِنُ مَا مَالَ الْكُفُورُ وَلَا سَتَطِيعُ مَحْدُودًا وَكُلُّ

يَسْتَطِيعُ ظِلُّهُ اللَّيْلُ لِحَفَاءِ النُّورِ وَلَا يَتَغَاظِي السَّابِقُ
مَجَارَاتِهَا إِلَّا أَضْرَبَ سَيْلًا يَأْوِضُ بِهَا وَيَبْنِي بِسُورِ
وَلَا تَرَى لِنَارِهَا مَرَجُوبَ الْمُوتِ وَلَا حَبَارَهَا مِنَ الْمَقُولِ الْمَأْثُورِ
وَقَدْ عَلِمَ مَا كَانَ مِنْ نَفْعٍ وَقَضَاءٍ لِلَّهِ السَّابِقِ وَتَمَامِ وَعْدِهِ
الصَّادِقِ الْمَدْلُوعِ لِلْمُؤْمِنِينَ لِقَاءَهُ لِسَعَةِ خَيْرِ تَقْوَاهُ
وَسَفَتَاهُ مِنْ كَائِنِ الرِّضْوَانِ فَرَّوَاهُ فَإِنَّ مَصَابِيحَ مَا حُشِنَتْ
لِلْهَوَاهِ أَنْفُسًا بِمِثْلِهِ وَهَذِهِ جَمِيلُ نَحَالِ لُزْجِ الْخَبَالِ
سُيِّرَتْ يَوْمَ حِيلِهِ فَلَا هَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَلِيمِ
قَوْلُ مَنْ عَزَّ عَزَائِهِ وَرَجَاءُ مَنْ يَكُونُ بِحَسْبِ مَصَابِيهِ
حَبْرَانِ وَلَا تَسْمَعُنَا بِالْجَبْرِ الَّذِي يَحَادِثُ خَلْقَهُ الصَّمَمُ

وَعَمَّنا من الخزع بل خَصَّنا كما عمَّ الأمم وفقدنا روضه
الغيم فلا حزننا وادَّعناها من الدعوى بديم دم
قمت الحق الوعيد واطهرنا الاسف الغالب ولبسنا
شعار الحزن المسود الغياب واسئلنا الدعوى ^{الصالح}
لا الكاذب وعقدنا محافل شرعية لاقاة الذكر
واهدايه وامرنا ما بسلام عليه رحمه الله في كل مصر
قرية ونابيه وادعنا ما بان نقتام الخطبه على شملها لولده
وان توقيه محفل السلام وشكرك رغبة ان تسلسل
الناس بشئنا في الوفاء ويتشبهوا بنا في اداء الوفاء
الصفاء ولتجتمع كل المسلمين وتنظم وتنقطع

اسباب الخلاف وتختتم وخرجنا بعساكر الاسلام
المستلمة وجموع الملة المعلىة وخيل الله المشومة وقد
احجبت على الغد غزائنا ورعيت باخبارنا عدائنا
مورنا كما بجل والى بنا سرى كرز القبح نزولوا
عليها محاصرين وصايقوها من احفين وغاوين وثلهم
للقتل ومباكرين وان الكشقين قد شغلوا عن لجة
الصيغ واعجز مساديتهم ان يجد عندهم شمع المصيح
فاستنفنا للمجامة عن الغد والمراعاة التي يقترن
بها الضرر حلت اربع مراحل عن الدار المصرية فبينا
نحن للطريق الكون والهونينا ناكبون اذ ورد الخبر

بُصِّلَ مِنَ الْفَرَجِ وَبَنِيَ الدُّرُوتُ قِيَمَ الْبَيْتِ وَانْتَبَحَ وَانْتَبَحَ
وَأَزَالَ الْعَدُوَّ وَلَهُمَا وَلَعْدٌ وَالصِّدِّيقُ صَدِيقٌ لِلْفَرِيقَيْنِ
مُسَاعِدٌ وَلَنْ يَلْأَمُرَ مَالُ اللَّهِ الَّذِي أُعِدَّ لِلْمَغْنَمِ الطَّاعَةِ
وَلَمُحَلَّةِ الْجَمَاعَةِ صُرْطًا مِنْهُ الْمَعْصِيَةِ الْمَعْصِيَةِ لِلَّهِ وَالسُّوْلَةِ
وَلِصَالِحِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَكَانَ نَدْوً ثَلَاثًا لِكُشْفِ الْغُصَّةِ فَطَارَ
عَوْنًا عَلَى الْغُصَّةِ وَأَنْ أَسَارَى مَطْبَعَةٍ وَفُرْشَانَا كَانَتْ
وَطَأَتْهُمْ شَدِيدَةً وَشَوْكُهُمْ جَدِيدَةً دَفَعُوا فِي الْقَطْعِ
وَجَبَلُوا إِلَى السَّلَامِ السَّبَبِ وَالذَّرِيعَةِ فَلَا وَرَدْنَا
هَذَا الْخَبْرَ وَقَفْنَا بِهِ مِنَ الْوَرْدِ وَالْقَدَرِ أَنْ تَمْنَنَا
ظُرْنَا غَيْرَ مَا نُرِيدُ وَلَنْ نَعْدُنَا فَالْعَدُوَّ وَمُرْتَقِبَهُ

٢٥٨
تغور الاسلام التي لم تدخل في الهدنة غير بعيد وان
فرقتنا العساكر المجموعه لدينا فاجتمعوا بعد افرقتها
شديد فرأينا ان سيرةنا الى حصنه المير شمس الدين
الحسن على والى العنة من يعترفهم قدر خطر هذه الامسك
ولنه امسرت بما عجز فيه عن الاستدراك وان العدو طالب
يعقل وجاد لا ينكل فان كان الجماعة ساحطين فظهر
امارات السخط والتغير لا سيما وخر نغار لله وغير
ونقص للمسلمين ما يجتمع لهم به صلاح الراي وصواب التدبير
فان المسلمين قد اشتروا على اشتد الخطر وعاد الاسلام
كما بدأ ببلوطي ولاوطي وسر غيب هو شاهد ولهم

هو بالغه ويعم تنقطع بعد الايام ومقام نبويه
يتقصر فيه الخصاص وسيدنا اولي مر جرد لسانه الذي
تعدله الشيوخ حيدر وتخصر جرس الترخيز
اجتماع الكله وتقدرد وقام في سبيل الله قيام من
يقطط عاده من قدي وتقدرد وقد اخذ الله عليه و
امثاله الوارثين لانياسه المشرجه عن اغراض اصفياه
ليست للشار ولا يكتونه ولجده عن الحق الذي يعلمونه
فليوف لله عهده وليل ما عنده وليزل الحماد
جده وكتب من المنزل بفاقوس والفجر قد تم ان
يشق شعب الصباح لولا ان الشرا تعرضت تعرض

اشاء الوشاح ٥

اخرا ال عباد

كتاب

وصل كتابا المجلس السامي العبادي لارال ذكره باجد
موصولا وحساطه بالتقوى مأمورا وقلة مسنگا على الأيام
مسكولا وكابيه يد امرا ياديه لارال فيها مسوكا الاول
في ورق اصفر اجب الى من الاصفر الى الخيل واخرى
في ازرق امض من الازرق قتال لعمى الدخيل فذكرتها
بدلك لاشوقا الى التشبيه وكر تعدينا بجليتها واشارة
الى شيئتهما وذكر اربعة كتب سيرها كابتة بصولها
ومها الفضاير وقد عرفت ان المخذوم بها المشول في الاصغاء

الى انشاده صار يستشهد بها مكررا ويستعيد لها حضرا
وسفرا وانه حنن الله سلطانا جعلها من اولاد الاسفار
والانكار المقتضين البيكار وصارت تجلى شرة في خلوة
الليل وتنتلي سورة في جلوة النهار وقد بلغها المراد
فان السلطان اعماه غيرة اغنى دفع الطالبين للاطلاع
والضارين عليها بسوء الاطلاع وكتب هذا تدل
على قصور اجوبي ومما شككت فيه فلا اشك بارت
العبية متى اكثرت الكتب الى فانما لن كتب اجبت
في الحال وان اطلب تصور من المطال فلذا انزى
كتبي على عدد كتيبه وان كانت تقصر عن مباراة فصله

وهو شغل كثير دوات مناظرات وذاكرات فقهية
في المذاكرات فداخلت الدنيا منه ضاربا في كل فصل
بفتح فامر وعامرا كل مجلس علم بينهم عامر ومودنا
في المعالي بالحق الى كعبة خاطرة فتاتي من اقله على كل
صامر ولما اذهبنا الى العز باري ادها ملاعت^{لهمنة}
لمقتضيتها ومعادها وكتبه مصونة عن كل ملح مطور
عنها كل كشي وان شورك في بعض اخبارها فلمصلحة لا يكر
الافضاها الا اليه وكانت في هذا كشي واقعة
شماسة شديدة الموقع شامية الى كل موضع مونة

بِعِتْقَابِهِ مِنْ لَدُنْ سُبْحَانَهُ صَحَبَتِ الْأَصْوَاتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
رَفِيعِهِ وَحَسِبَ كُلُّ خَلْقٍ أَنَّهَا الْوَاقِعَةُ سَاعَةً وَقَعِهِ
وَكَلَّتْ عَارِضُ صَاحِبِ الْبِلَادِ وَرَجَمَهَا إِلَى الْبَلَاءِ
صَارَ الْمَاسُونَ رَجَبًا مَا وَاجَهَتْهُ يَوْمَ الْزُرُوعِ
أَنْ ذَهَبَتْ عَلَيْهَا غَتَا وَجُطَامًا وَهَلَكَ فِيهَا الزَّرْعُ
وَمَسَرَّعَهُ لِيَسْتَهْلِكَ بِهَا كَثِيرٌ مِنْ الْأَقْوَاتِ وَالْفَوَاكِهِ وَلَهُ

وَدَسَّ إِلَيْهِ

مَا عَمِدَتْ الْمَجَالِسُ سَامِي لَا تَغْتَبِرُ مِنْهُ مَعَهُودٌ وَلَا خَلْفٌ
فِيهِ مَقْصُودٌ وَلَا أَفْلَاحٌ جَسَدٌ مَسْعُودٌ وَلَا عِظَامٌ مَرْتَلِفَةٌ
كُلُّهُ مَعَهُ قُودٌ يُعِينُ دَهْرًا عَلَى صَاحِبِهِ وَلَا

يُقَدِّعُ عَزْمًا غَرَضًا وَاجِبٌ وَلَا يَرْضَى لَمْ يُعْتَلَقْ مِنْهُ بِذُوَابَةٍ
تَبَرُّقٍ خَالِبٍ وَأَنْ يُصَحَّبَ وَفَايَهُ أَمَلُ خَائِبٍ وَكُلُّ
هَذَا مَذْطَلٌ تَحْتَ انْقِطَاعِ مَكَاتِبَةٍ وَانْغِيَابِ عَمَوَائِدِ
أَفْقِ سَادَاتِهِ فِي هَذَا الْأَوَانِ الَّذِي قَاطَعَنِي مِنْهُ حَتَّى الصَّحَّةُ
وَالظُّلْمُ فِي عَيْنِي حَتَّى الصُّبْحُ وَانْكَرُشُ كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَعْرِفُ
مَنْ مِزَ النَّاسَ وَتَنَادَيْتُ عَلَى النَّوَابِيسِ مِنْ مَجْلِسٍ وَمُطَبَّقٍ
فَلَا تَسْلُغُ غَرَسُ سُولِي فِي الْقَلْبِ وَغَرَسِيَا ضَرْبُ الرِّاسِ
وَعَرَضَ ابْقَدْتُ أَفْقَدِي صَنْعًا وَأَقَامَنِي الْمَافَاشَةَ
عَدَمِي مَعَ الْإِلْمِ وَجُودًا وَاشْبَهَ وَجُودِي مَعَ الْقُودِ عَدَمًا

فيا لك من عاجز لا يستغنى في الارض نفقا ولا يرتقي في
 السماء سلما اذا اردت الجسد في المشي خالقني رجل
 تلعب واذا اشتيت ان تمشي اشتيت ان تركب
 فلا يابداي ما افليت من الالام واشراكها ولا اعلمني هذه
 الرغل لا اليوم انها ما حياة تجلها واشكر الله على
 كل حال من عا طر وعال وعلى كل مقضي مكره
 ومرضي وهبني حظي فالي ابن ولو اطلقت طرفي
 تقع عيني على غير فلولا الهم ما رايت نفسي في الدهر
 ثمان اشير ولكنني منه في محفل وكم صدر ملو ولسان
 وحضري الموتى لو الحسن وفقه الله وحسن اليه وشان

بمِزَاقَةِ لِنَفْسِي وَسَتَرَنِي لِقَاؤُهُ لِسَيِّدِنَا وَهُوَ وَلَدُ فُلَا
يَحُلُّ عَلَى الْعُقُوقِ وَهَذَا كُنْزُ مَالِهِ وَاهْلِيهِ عَلَى رَحْمَةٍ وَفَاءٍ
فَرِ الْخُقُوقِ وَذُرِّيَّةِ الصُّعَافِ لَا يَنْتَرِ بِسَرِّهِمْ وَالْكَبِدُ
الطُّبِيَّةُ لَا بَابَ أَنْ يُسَبَّرَ دَحِيَّتُهُمْ وَأَثَرُ الْخُسْنِ
فِي الْأَوْطَاعِ فَانْهَ مَجْتَهِدٌ حَتَّى لَا يَبْعُدَ مِنَ الْفَرْطِ قَرِيبٌ مِنَ الْفُزْلِ
وَالنَّايِبُ الْحَبْلُ مُعَدُّهُ لَا يُوْجِدُ إِلَّا النَّايِبُ الْمُسْتَوْجِبُ
لِلْحَبْلِ فَسَيِّدُ سَيِّدِنَا بِهِ يَدُهُ فَانْهَ لَا يَعِيْمُ الْكَافِي مَا
وَعَدَهُ تَمَاسُّدُهُ بِهِ أَنْ تُسَخَّرَ وَرَدَتْ مِنَ الْخُرْدِ
الْمَلَائِكَةُ فَتَغَايَرُ النَّاسُ عَلَيْهَا وَاسْتَبَقُوا إِلَيْهَا

واشترها العُصْبُ مَوْلَى الدَّوْلَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ
دِينَارًا مِصْرِيًّا وَالشُّهُرُ حِطْرٌ مِنْ حِطْوَى النَّصَابِ
وَمَدَنِيَّةٌ مِنْ الْخَزِينَةِ لَا يَحِطُّ بِهَا لَعَلَّ لَكِنْ بِصَوْلِيٍّ
يُجِبُّهُلُ وَسَمِعْتُ أَنَّهُ وَرَدَ إِلَى الشَّيْخِ كِتَابٌ فِيهِ شَائِلُ
الْبَاخِرِ فِي فَنِّ الْكُتُبِ شَرَّاهُ وَالْأَقْلَامُ لَسْتُ خَدُّهُ
تَقْدَمُ فِي أَوَّلِ الْخَطِّ مِنْ أَسْبَاطِ الْكُتُبِ مَا بَعْنِي غَرَامَةٌ
فِي أَحْسَنِ الْكُتُبِ أَنْ رَأَيْتُ أَنْ يَوْشَعَ الشَّيْخُ بِحَبْرِهِ
أَذَاخَرْتِ الْيَوْمَ الْحِطْرُ مِنْ رُطْبَةٍ فَلْيَفْعَلْ مَعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
وَكُنْتُ إِلَى الْعَادِلِ وَالْفَضِيلِ عَلَى
حِصَارِ تَنْبِيْزٍ وَمَا رَحِمَهُ مَاسِعٍ مَفْرُغٍ أَرْبَعٌ وَتَغْيِيرُ مَعَامٍ
وَبِرْكَهٍ مَوْلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ مِصْرٍ مِصْرًا

تَبَيَّنَ اللهُ وَطْأَةَ مَوْلَانَا الْمَلِكِ الْعَادِلِ وَارْتَى جَاهَا
الْأَرْضِ الْمُضْطَرَّةَ وَأَخَذَ بِهَا الْخُطْبَةَ الْمُضْطَرَّةَ وَخَذَلَ
الْفُتَيْةَ الْكَافِرَةَ وَاعْتَزَّ بِهَا الْغَيْبَةَ الْمُسْلِمَةَ وَحَصَّنَ ثَقُورَ
الْإِسْلَامِ إِلَى تَكُونِ الْمُسْتَلِيمِ وَاسْتَجَابَ فِيهِ مَا يَدْعُو
كُلُّ دَاعٍ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَحَقَّقَ لَهُ مَا يَرْجُو كُلُّ رَاجٍ مِنْ
الْأَصْفِيَاءِ وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَ الصَّابِرِ وَأَثَابَهُ عَنْ شُكْرِهِ
وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَ الشَّاكِرِ وَعَمَّرَهُ بِمَا جَدَّ لَهُ فَلَوْلَاهُ
لَكَانَتْ مَطْلَمَةُ الْحَارِثِ شَاكِنَةً الْمُنَابِرِ وَلَهْجَتُهُ الْإِيمَانُ
بَعْدَ تِلْكَ الْبُيُوتِ فَأَنَا بِعِزِّكَ جَدَّاهُ مِنْ كَرَمِ اللَّهِ وَالْعِزِّ
الْآخِرِ وَلَيْسَتْ الْعَارَةُ الشَّيْكَ وَالْتَّاسِيسُ

١٤٨
١٤٧
ولكن التطهير والتدريس وحماية الأذان من أن
تُحْرِشَ النواقيسُ وَرَدَّ عَلَى الْمَلُولِ كَأَنَّ هُوَ بَقَارِخُ
مَا يَدْعُوهُ الْمَحْمُودُ شَاعِرٌ مَفْرَأٌ لِمُسْتَدْرِكٍ عَلَى حَسْبِ
وَرَبَابَةٍ وَنَظَرٍ لِلْمُسْلِمِ وَخُضَايَطِهِ وَاسْتِيقَانِهِ لَوْلَا
وَأَسْتَنْهَا مِنْ حَيَاةِ أَكَاثِرٍ وَأَنْ الْعَدُوَّ أَنْ أَجْمَعَ الْحَاكِمُ
عَلَيْهِ فَا مَرُّ غَيْرٍ مَعْجِرٍ وَأَنْ مُطْلَبُ الْمُنَاجِمِ فحُطْبَةُ الْعِبَادِ
مَا بِهِ مُجَسِّدٌ وَلَا شَيْءَ لَنْ هُوَ الْيَوْمَ قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ
وَأَنْتَ إِلَهِي أَرْزُقْ الْعَسَاكِرَ الْمَصْرِيَّةَ قَدْ بَلَغَتْ أَوَّلَ الْيَا بَلَدٍ عَنْكَ
وَتَبْلُغُ الشَّيْبَةَ بِهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ مَحْتَفَهَا وَبِعِزِّ اللَّهِ
تَعَالَى بِسَيْفِ سُلْطَانِهِ مَحْتَفَهَا وَلَنْ الْمَوْلَى الْمَلَأَ غَيْرَ

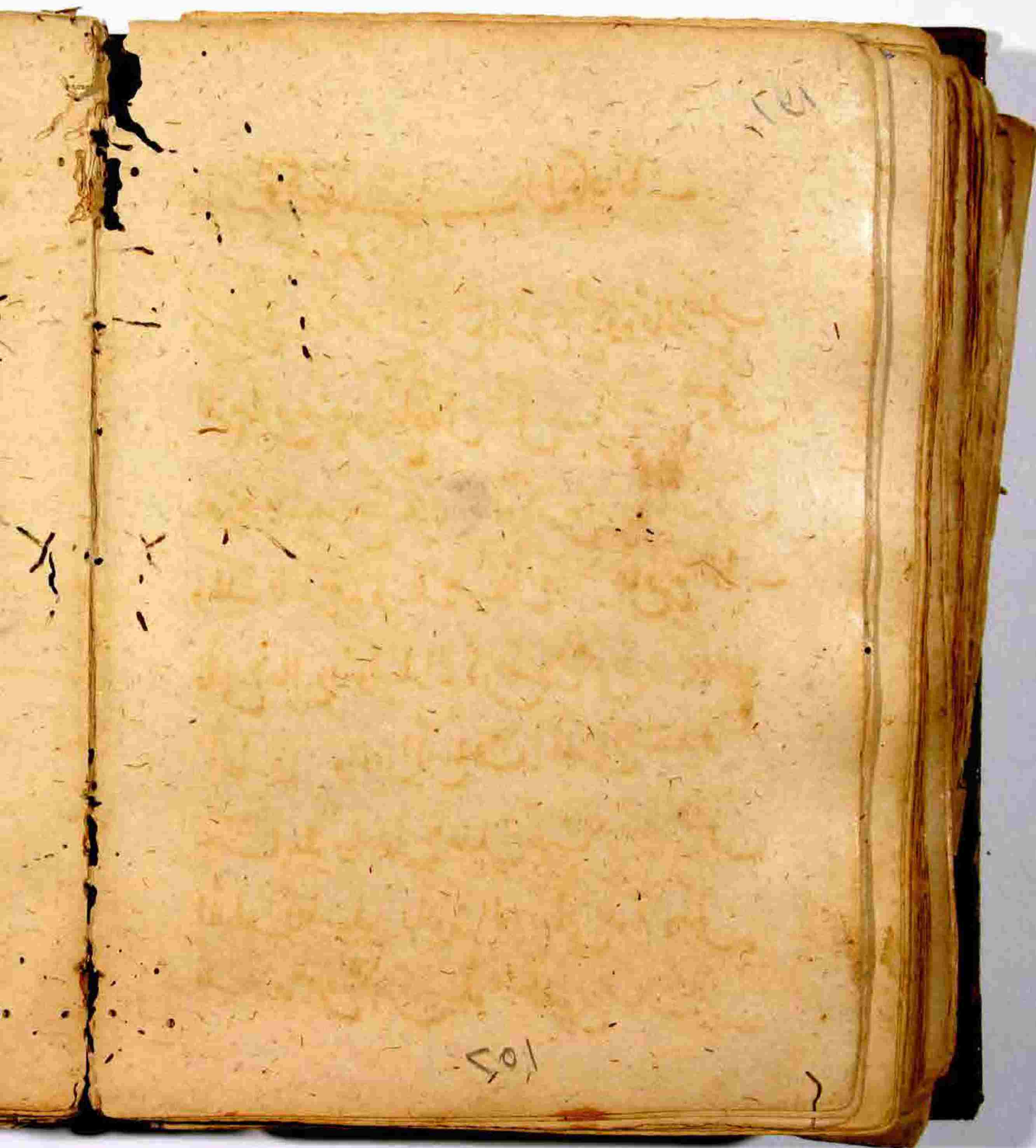
١٤٧

اعز الله قد طوى المزاجل واختصر المنازل واستنصر العزنى
والعجمى والقريب والقصى وقارنت يد الكريمة والها
قدم العالية في الركاب وعلم الزنى دعا اليه
هو الفخر القريب مجله والمجهر المسلم هو السلام كله
والمجتمعه عليه هو الشر كله فان يهلك النواصي التي
ناركت تنين بقدره الله فلن تقوم للشر قائمه
ولن تقوم لهم في البحر عايمه وان ينصركم الله فلا غالب
وان لم يضرب الله بشيعة من سيف دينه فلا ضارب
وما يحسب الملوك متاحضراتيا خرا غرا الحزم ولا
يتلعم في العزيمه فخر انصف علم الزنى صبر

في هذه السنة صبر الكرم لبس الجرام وشهر لله
ليالي نور ثوابها كالأيام وضارب عنا وصبر
عدونا بيد من سيفها البرق في كرم كالغمام وقد
صوت عليه القتل فالجنى انجاء النفس للكرام

مصاء الشهام
انفت له لما رأيت صفاته بلا واصف والشعر تندي طامط
ولا تقول كما قال شاعر هذا البيت والشعر يدعي طامط
ودرا مولانا والله من الأديب الداعي الكثر مما جرح اليه
من أطلال كعين ومد انتى مولانا في الأرضيات
لأما فيه رضى الله ببقى ما في السموات وما أطيب النفس

بما تقدم ذكره من دليل الله



وكتبته
الى العاد الكاتب
يسكو مرصناه

وصلت كتابا المجلس السامي مدنا لله في عمره ووقاه مرض
الزمان وغيره واعاده في كل سبيل خطره وافي
مورد عيشه كدره اول امره فقيه ماحضر الى
وطلبته فاعترفه وذلك بعد ان قدرت على قلة الكتاب
فاتي في حال وصوله مارا به لان بصري و فهم ضرب بينهما
بالحجاب وانا الى الان في هذا المرض بسبيله و
عفتا بيله واطلعت في حليل الخطب و دقيقة من دقيق
اللطيف وطلبيله و الحمد لله الذي يعافى طويلا و يبتلى
قليلا و يمنح له يتحصروا و يسبلو ليتخلصوا و اياك المبرر

عَنْ جِهِي وَخَجَلِي وَقَلْبِي وَوَحْلِي لِقَضِي هَذَا الطَّيِّقِ عَنْ
حَقُوقِهِ وَتُزُولِي عَلَى حُكْمِ زَانٍ كَأَدَيْتِهِ بِي بِلَابِ
ثَوْبِ عُسُوقِهِ فَإِنَّهُ قَدِمَ عَلَى الْهَلَاكِ وَعَهْدُهُ بِالنَّاسِ إِذْ هُمْ
نَاسٌ وَمَا لِي بِزَمَانٍ إِذْ هُوَ زَمَانٌ مُوَجَّدٌ لِكُلِّ لَمَرٍ مِنْهُمْ شَانَا
يَتَغَلَّ عَنْ كُلِّ شَأْنٍ وَبَدَسِي مِنَ الْمَرْضَى مَا اقْطَعُ لِي وَحَالِ
بَيْتِي وَيَزِي قَلْبِي وَاقْعَدَنِي وَالزَّمَّ الْفَرَّاشَ جَنِي فَأَكْتُفِ الْفُورُ
لَيْتَ عِنْدَ الْوَدَاعِ وَكَلَامِ أَكْدَاحِضِ الْأَمِّ الْأَحْتِمَاعِ
فَاعْطَانِي قُرْنَةَ السَّكِينِ وَحُسْرَمِيَّةَ وَأَعَارِي لِقَاهِ وَتَكْلِينِي
وَقَدْ عَسَّرَ عَلَيَّ تَمَادِي الْأَسْفَارِ بِهِ وَتَشْدِيدُ الْأُحْوَالِ
وَرَأَاهُ وَمَا يَصِلُهُ مِنَ الْكَأَنَابِ لَيْتَ غَلِي خَاطِرُهُ الْمَعْلِي

١٢٥
بِقِلَّةِ نَاصِيَةٍ فَلَوْ حَضَرَ ابْتِغَاءَ لِسَةٍ فِي الْمَلِكِ الْكَرِيمِ وَجْهًا
وَجْهًا حَسَنًا وَصَفًا تَلْكَ كَدْرًا فِي مَرَّةٍ نَاطِقَةٍ وَحَطَرًا
أَوِ الْحَسَنَ صَلَاحٍ وَفَقْدَهُ وَقَدْ عَمِلَ اللَّهُ رَغْبَتِي ^{أَعْنَهُ} وَاعْتِنَامَ
فَرْصَتَهَا لَعَنَتِي بِغَيْرِ لَيْلٍ أَلْهَمَهُ فِيمَا دُونَ رُحْصَتِهَا وَمِمَّا عَدَدَ
لَهُ مَرَسَعًا مِثْلَهُ وَارْزَادَةً وَاعَادَةً عَادَةً وَوَفَادَةً
مَسَادَةً فَاسْأَلُهُ أَنْ يُخْلِيَنِي مِنْ ذِكْرِهِ وَلَا يُعْطِلَ سَمْعِي مِنْ دُرِّهِ
وَلَا يَكْلِيَنِي دُشْمَانُ حَسَنَةٍ عَلَى غَيْرِ قِلْمٍ وَلَا يُخَوِّجَنِي ^{سَيَّائِدُ} إِلَّا
الْبُعِيدَ فِي أَحْلَاشٍ مُقْتَدِيَةٍ وَرَأْيَهُ الْمَوْجُونَ ^{سَالِهُ} الْعَالِي
وَكَبَّ ^{أَلِيهِ} كُتِبَ الْمَجْلَدُ السَّامِيُّ أَوْ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْكَرَمِ كُلَّ مَا

يَسْلُوبِيهِ وَيُقِرُّ نَاطِرِيهِ وَحِبُّهُ شُكْرُ لِسَانِي وَعِلْمُهُ
وَجَدُّهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ سَعَاكَ حَبِيْبٌ لَا يَخْلُقُهَا إِلَّا الْجَدِيدُ
وَبِسْمِهِ فِي مَجْلِسِ الْمُلُوكِ تَهْتَجُّهَا السُّلْطَانُ وَالْكَتَبُ قَدِيمَةٌ
وَالْغُبَارُ الَّتِي فِيهَا عِلْمٌ قَدْ خَلَّتْ وَعَرْضُهَا قَدْ تَقَلَّتْ وَ
أَنْ لَيْسَ الْكَامِلُ غَيْرُ وَاهٍ أَعْضَادُهُ وَلَا نَاقِصٌ ~~أَعْدَادُهُ~~
وَلَمْ يَفُوتْ أَوَّلُهُ فِي السَّعَاةِ أَوَّلُهُ فَإِنْ كُنَّا مِنْهُمْ
خَيْرٌ إِذَا قَدَّرَ وَخَيْرٌ إِذَا اكْتَسَرَ وَارْجُو أَنْ يَكُونَ لِلْمَجْلِسِ
رَأْيٌ مَقْبُولٌ وَقَوْلٌ عَلَى النَّصْحِ مَحْمُولٌ فَلْيُشِيرْ بَاهُ الْآرْأَى
الْمَشُورُ فَلَهُ سَيَاسَةٌ لَوْ عَزِمَ الْبَحْرُ كَانَتْهَا الْمَسْجُورُ وَأَنْ
مَلَأْتُ إِلَى تَرْوِيحِ جَسْمِهِ فَإِنِّي رِيَّانِي أَنْ يَنْبِيَّ السُّلْطَانِ

٢٤٧
على نفعهم بالبقية الصالحة من نعمه وارضى عن الله على كل حال

وامش ملك الدهر كما يمشي

عساند الدهر كما يكون لم يستقلها آخر الدهر

وفي كل اقدار الله الحيات ومن عرف الله رضى عنه

وما سوى ذلك من الاموال المتعلقة ببسبها فمن مشير الموفى

احسن صراح رحمه الله ان تعاطيت الشرح له واستيفاء

القول فيه كان قد سألني بلاغ الموفى فهو قيم بما يورده

مشوق فيما يعتد به من المسئلة ما هو غير الصواب

فانه امثل وصية الخيرى السنبلى الحاصل ووقائع

الوقائع لا يسأل عنها الا اهل قلوب الاقطاعات

وَأَمَّا التَّوَقُّعُ فَبِالْمُجْلَدِ فَإِنَّهُ أَمَلٌ مِنَ الْأَعْلَالِ لِأَنَّ الْأَعْلَالَ تَمُوتُ وَالْمُجْلَدُ لَا يَمُوتُ

ولله عا^ل يمشيه وان كان م^يا فيشه وانما المشط^ل
بشبع هالينوتر وكيف ولخبار القل^ل والضعف والقرى

والصيف وبل تمنع رطة الشتاء وعلية الصيف ممر

والصيف والربيع
الاسواق لبيدنا ماكل عرطه اتى كتبت هذا الكتاب

والغيب قد تنجس مؤنة وحسن الشمس قد غمضه

وَسَيُفَضِّلُ فَا حَقَّقْتُ مَضْطَرًا وَمَالِي الْمَوْفُورُ

وَدَعَا إِلَى الْكُفْرَانِ
عَلَى الْبَنَانِ الْأَمْرَا

مصلح المسامحة للمؤمنين المسامحة العزيزة

اصدر المليك من لحنه محبة عليها لداوهم متفقه

انيسا لهم ناييغ السنتم في تغنيه مورفا المله عادل

١٤٢
حسب الله به كسر المصاب وكتب له خير التولب وأبقى
أولان على الدنيا إذا توارت كل شمس بالحجاب ولا أعزى
الاستدعاء وأصله من طس لاله ولا سلبه ما رزقوه من فضله
وأفضاله بمولاهم الملائكة يرضى الله عنه رضا عن الأبرار
ومعوضه دار أحسن من هذه الدار وأمر عبده بما هو قائم
عليه من ذلك التمسك طسقة في ليلة
العيد العشر من المحرم فقصي غبه ولقي ربه فانا لله وانا
اليه راجعون ولقضاية مسلمون وربط الله على قلب مولانا
بالقبر والهبة التسليم للمر الذي ليس لني لمريم
لمر ملكان لاجل عذرا يكاشرا وخفاينا طر

٢٥٨

أَوْعَدُوا بِكَ لَكَ الْمَالِكُ قَدْ بَدَلُوا دَعَا النُّفُورِ إِلَى دَائِعِ
وَالِدِهِ رَحِمَهُ لَسَدِيهِمْ وَقَلُّوا دَعَا الْيُوفِ إِلَى مَقْلَبِهِ فِي بَيْتِهِمْ
وَلَكِنَّهُمْ مَقَامُ الْمَسْتَطَاعُوا النِّصْرَةَ فِيهِ الْأَمَانِي الْعَوْنُ ^{الدُّعْوَى}
لِلْحَسْبِيَّةِ لَا يَمَانِي الْيَدِي مَرْسِيُونَ الْمَاضِيَةَ وَلَا يَشُدُّ الْمَالِكُ
لَا رَأَى الْمَوْلَى عَمَّا قَبْلَهُ وَأَقْرَبُ الْأَمْرِ فِي عَقْبِهِ وَتَوْفِيقِهِ
الْمَلِكُ أَنْ يَصْرَاحِيَهُ رَحِمَهُ لَسَدِيهِمْ وَأَنْهَ كَالْمُخْرِجِ الْأَمْرَ عَنِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ
الْمَاضِي رَحِمَهُ كَذَلِكَ لَا يَخْرِجُ الْأَمْرَ عَنْ وَلَدِهِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدٍ
الَّذِي كَانَ قَدْ لَسْتَنَابَهُ عَنْهُ فِي أَحَدِ اسْتِفَائِهِ وَجَعَلَ أَمَّا بَكَّةَ شَيْخِ
الْمُتَابِعَةِ وَتَبَعِيَّةِ أَكْبَرِ مَالِكِ الدَّعَا الْمُلُوكِ وَأَقْوَمُ أَنْفَقَتْ
هَلَّتْ عَلَى الْمَوْلَى الْمَسْطُورِ لِسَدِيهِمْ وَطَلَبُوا عَلَى صِحَّةِ الطَّاعَةِ
وَصَدَقَ النِّصْرَةَ وَالْقِيَامُ عَنْ لَحْنِهِ وَعَلَى الْمَالِكِ لِلْمَوْلَى

عن سائر الملوك قرا قراش لخدمته وتولية فاقصدوا ابراهيم
واستشروا فيه ما بينه ووقع الامر بينهم في ذلك على غاية
الاتفاق واصفا النيات وطيب التلويح وصحة الايداف
وجسم لسباب الخلاف مولانا عالما لزم المالكين مالين
هذا البيت كبيرهم عاش على طاعة ودارهم دنع على حدة
وصغيرهم روى في فضل وتغني بطله وكلهم على الوفاء
لهذا البيت صغيره وكبيره وسلامه ولم يبق لوبقى منهم
بس كانت قلوبهم له قلبا وكان راقم له ملكا وكما
اتفقت كلمتهم على ما تقدم ذكره في منقشه على ما ياتي ذكره
وهو ان حوزا الملائكة ادر كير ان اللطيف وشيف المشلين
وحضر القوم الكافين ولزم من نعم الله على عباده وبلاده

١٤١
أَنْ فَتَحَ لِي الرِّجْلَ وَهَدَّ لِي الْهَامَ لِجَمِيعِ شَيْءٍ هَذِهِ الْمَلَّةُ
وَجُوسِي بِقَبْلِهِ عَزَاءُ الْقَبْلَةِ وَأَنْ الْمَالِدِ الْأَمْرَ ^{مَعُون} شَأْنًا
وَحُسْكِه طَائِعُونَ وَلِزَارِيه تَابِعُونَ وَتَحْتَ رَأْيِهِ سَائِرُونَ
وَأَنْ الْغَائِبِينَ مِنْهُمْ يَقْبَلُونَهَا وَطَاعَتَهَا يَزِيدُ حَاضِرُونَ
فَمَا مَثَلُ لِقَائِهِ وَمَا رَأَى مِنْ آثَارِهِ الْقَبْلَةَ قَبْلَهُ
وَمَا دَعَا هَرَكِهِ مِنَ الْجَهَادِ عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الْأَقْصَادِ
سَأَرَعُوا الطَّاعَةَ وَتَبَشَّرُوا طَاعَتَهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ
وَرِضْوَانٍ وَالْطَّاعَةُ سَلَامٌ بَيْنَهُمْ طَائِعَةٌ بَاتَتْ لَهُمْ
سَلَامٌ وَتَحَقُّقِينَ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ يَوْضَعُ
لَهُمْ شَيْئًا وَكَوْنُ عَلَيْهِمْ دَلِيلُهُ فَتَلَاهُ وَلَهُ وَعَبْدُهُ

وَمَا لِيكَ لِمَالِيكَ هَوْنًا وَحُبْنًا وَاللَّهُ عَالِيُ ثَبَتٍ عَلَى الْهَدْيِ
بِصَالَتِهِمْ وَتَبَعٍ عَلَى الطَّاعَةِ لِلَّهِ وَلَوْ لِي الْأَمْرُ سَرِيرُهُمْ وَلَا يُفْنِي
وَلَا يَقْطَعُ مِنَ الْمَالِ هَذَا الْبَيْتَ وَأَصْرُهُمْ وَبَيْتِي مَوْلَانَا فَمَا غَابَ
تَوْفِيقٌ غَايَ حُجْبٍ صَرْفُهُ وَلَا قَلْبٌ رِزْقٍ هُوَ سُفْيُهُ وَلَا ذَلُّ طَلَبُكَ
هُوَ نَاصِرُهُ طَالَمَا لِيكَ بِدَلِّهِ الْمَالُ عَلَى اللَّهِ عَالِيُ

وَكَيْتُ إِلَى الْعَادِ
وَرَدْتُ كَيْتُ مِنَ الْمَحَلِّ السَّامِي لَا عُدَّتْ كَيْتُهُ وَلَا عُدَّتْ مَرْفَعُهُ
وَلَا عُدَّتْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ قَلْبُهُ وَلَا عُدَّتْ مِنْ حُجَّتِهِ وَالْإِعَادُ
يُوقَعُ إِلَى قَبْلِ كُلِّ فَرْجَةٍ فَاتْنِي شَهَادَةَ الْفَضْلِ لِقَابِهِ
وَلَعَبْتُ كُلَّ مَرْجَةٍ وَمَتَّيْنَا عَلَمَا عَطَفَ الْكَلَامُ عَلَى

١٤٤
١٤٥

الكلام وتكون ما اذا شاققت المعاني ان شوق الالفاظ
كان شوق القلام ولو كان سدا الذي رُمقها لكان
كان شوق الكلام اشتملت على كل غيبة وكل غناء
من الغناء واصدق من دلالة على النهار وادل على فضله
من غريز الطيار على الاشجار ولله عالمي في كرامة
الدنيا ثم هذا الوجود حسن غنا خيرا اقاله التي
كلدت ينظم دته كونه مأمونة بالوفاء بالعقود وكل هذه
الكتب درست على ايدي قوم باسطي ايديهم ^{الاستهين بطلب}
حاجات عبادت دونهما باليعلم واصلت الى الاعجاز
الذي ما عدل من يطالب منها ما يطالب بمثلها في الهوى

وما تبدلت الافاق ولكن تبدلت الالعاق وما انقطع تردد
تجار العالم ولكن خلت الاسواق وفي هذا هناية
وما اعتدض الي ذكر صعوبة الهمال لئلا يكون ذلك نوعاً
من انواع العنان على سيدنا فقد علم الله ان هذا هو
مذهبى ولا مركبى ولولا حسن الافاق ما كنت ناظر الا كسنية
صديقاً وكنز دارة لحجاجنا طويت لما حصل هذا المقدار
ولا ايسره ولا قصى الحق ولولن مقتضى الذى هو انما يحضر
والان قد انقضت السنة ونحز على الطلب وترجوا انقطع
السبب على كل حال فالقسوم باي ومن قسم له جالس
ويستيقظ ومن شق اليه ناعس ولو ترجل الطالب لجاء

الرزق الفسارش ولستغال سيدنا في هذا الوقت بالشر

والسيدس والتصور والتكيف والتصانيف التي تصفها

السلفه احسن التصانيف نعمه يجب شكرها على العلماء

ونحن في الله ما سادتهم الفهماء ونحن انظرنا

البرق الشامي ان يخطو وعاشي رقة الوعد الحقة

ولا الفاضل عذرا لرحمن الله بقاءه كما احسن مرابه

مخبره فقد شوق سيدنا الى نظره وبشده الى الله واستكرمت

الدلائل الواعده واسترحمت الحمايل التي بهه والله

نعت الى عذ في اهل وفي مهله وتجعل اللبالي من ليامه

والايام من حوله ان شاء الله تعالى

وَدَسَّ

احد من هذه الحاصلات للشيء لا زالت وفود النعماء
اليه صادرة ووجوه السعادات به وعليه سافرة ولا
ترحم وقاية لله مشتملة عليه للحالين المالكين والمأمورين
ونعم الله مكشوفة ما باله في الدارين الدنيا والآخرة عند
الطواشي من الرزق عاصدا الى الشام وفائدا بمشاهدة
مولاه وليتي كتبه فائق غلب لا واحد الى الله
الى عدمها من تاريخ فرقة سبيلا ولجدة عند ابن
لا انشاء ولم لا اقبل الخلافة عنه من ذكره فقد لمعني
من كلامي الشعراء والملاحين بالكلام الذي يقولون

٢٦٧
لا يَغْلُوَنَّكَ وَالْفِعْلُ الْاِقْوَمُ بَلْ لَا يَجِدُ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهَ خَلْفًا
وَلَا اِمْلًا مِنْهُ عَوْصًا وَلَوْ كَانَ رَوْضَةً اُنْفًا وَلَا ارَى
الدُّنْيَا سَاعِيَةً بِمَعَاتِقِهَا عَرْشًا وَلَا اَرَى سَاخَطًا عَلَيْهِ
حَتَّى تُعِيدَ اِلَى مَرْقُوبَةٍ عَهْدَ الرَّحْمٰنِ
فَاِنْ نَعَشَ خَجَبُهُ وَالْاَنَا شَغَلَ مِنْ مَارَ عَنْ جَمِيعِ الْاَنَامِ
وَاَنَا عَلَى مَا عَلِمَ حُلَّةٌ مِنَ الْاَلْسُنِ وَعَلَى اِنْقِطَاعِ عِرْقِضَاءِ
لِلْحَقُّونِ بَيْنَهُ شَهَادَةٌ وَكُنْ بَيْنَهُ مِنَ الْعُزْلَةِ الْاَنَامِ
بِلَا شَكْنٍ فِي الزَّوَالِ الْمُسْتَوْنِ لَاهِلِ الْعَافِيَةِ الْاَتَانِ عَلَى
مِثْلِ حَذِّ الْمُسْتَوْنِ وَكَيْتَ بَعِثِ الْعَاقِلِ فِي الزَّمَانِ
الْمَجْنُونِ وَدَتَّ بَشَرَتُهُ طَبْعَ دِيَارِ تَسْلِيمِهَا طَبْعَ

٢٦٨

٢٦٢
وهي على يد ويوصلها الى تلك اليد الكريمة اعان الله كرمها
ولقد بالذهب دليها كما امد بالذهب قلبها بحري عليه
ذهب محلول كل ذهب عليه محلول
وانما استوحش لكتب سيدنا فلا يجمع على الوحشيين من نفسه
مفاتيح اسسه من جسر الذي هو كورة المصحف

مفرق طائسه و
مقد يقنع المشاق ما ليس مقتعا وان لم يكن قبل النوى يقنوع
المولى الفاضل عمار لعياه لله حياه طيبه
وانشاه نشاه منجيه منجيه وبلغ ما بلغ الاب والجد
واعظم واتم مخدوم التمتع بالحياه العاده وفي القلب اليه

٢٦١

كُوزِ اسْوَاقٍ لَوَانِ لَهَا مَفَايِجُ لَكَاتٍ تَنْوُ بِالْجُصِيهِ

كَلْبُ الِيه اَيْضًا

وَرَدَّتْ كَيْتُ مِنَ الْمَجْلِسِ السَّامِي لَعَدَّتْ وَارِدَهَا

وَمُورِدَهَا وَلَا اُخْلَفَتْ اِلَّا بِأَمْرِ اَمْلِي فِيهِ وَهَوِّعِدَهَا

وَأَنْحِ اللَّهُ مَقْصَدِي طَرْفَةً كَاتِبَهَا وَمَقْصَدَهَا عَلِي

حَامِعٍ مِنْهُ خَوْجِ شَرِيدٍ وَدَرَجٍ اِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَابٍ

لَيْلَةٍ مَا اسْتَكَلَهَا وَصَبْحَةٍ صَبَحَ مَا وُكِيهَا عَمْرٍ ل

اعْتَزَلَهَا وَمَا لَمْ تَرَبْ فِي خَوْجِ حَالِيهَا ابْتِ مِنْهُ

مَا اسْتَطَعْتُ وَانْقَطَعْتُ مَعْدُورًا مِنْهُ عَمَّا انْقَطَعْتُ

وهي أيام شربنا ما يحطر وتشتي لنا كل يوم عارضا
من العوارض التي تشتي لنا العوارض التي تحطر ونما
وقوع مكانه غير متوقع وجمع ما طيب نفس انها
سيدة تجميع المصاب بالمالحيز رزق الله صداه
ونقع شراه فانه قبض رزق الله وليله صدقنا ما
واضلتنا كواكبنا فكشرا لذكر الله الناصر رزق الله
وحسد المصاب الاول بالمصاب اللاحق وتخطت اليه
المؤمن ما دونه من الحجاب والحزن وقطعت طريق انقاسه
استدع من رجع النفس لله مصاب ما استدعهم
ما استدع وعبة ما اجراما للعبات وعشرة ما

ظ

اجلها للعشيرة وحسنة ما اجدها لغنان الحسرات
وكبت والالين ما حملت النائية ولا سكت النائية
ولا وصل الناس الى العاقبة ولا فرغوا من البسادة
فانا لله وانا اليه ورجع له على واليه الماضى وعليه
ذلك الله حسن منصرف عن هذه الدار تنصرف عليه
وحسن موقف فقد قرب وقونا بين يديه
وما شدة سينا من اسعار راحية ولها الى اللين
راجيه لله المشكور عليه وما احسن الحسن اذا
حاضر لسانه فانه يحسن اليه وغير ذلك من

المجددلت الى مد صرت افنع منه باطر افها لا بط كفها
وبان اصل الى حجرها لا عثر فيها ويقلب لسه الليل والنهار
وينسخ اقدار ابا قدر ولجب امكيتو عجب لابر الكامل
رحمة لسه على والده وكونه يروج الى ما يحدج ويضم يد
عما عنه لا يفرج واما عهد الناس من ابيه وحده الا
كرما عثر يا واما عرقناه الامد لقن لعلهم مد كان
المهد صبيا مد سرتي وبرتني اقل لم سيدنا
ما جبار القاصي عجزنا الر الولد ابتقاء لسه ونوسمت فيه
لعابة الخبابة الى موعدهم وعادة السعاه في بيته لا
لعلت بمتعودهم واسأل الخليل ان ينهب عنى عند

عد المولى الأخ تاج الزكوة لله بما هو فاعله فانه
الحية ومالى بعد اذ ارب غير هذا الرب لا غيبه

وذكر الى
وذكر من المجلس السامى طسابت احبانه وحشيت امان
ودام من القلوب اتيانها وحبباتها استيئان وحرى
سابقا لا يوقع من الاعداء شقا طه ولا غنان كالمين
احصا من يد تاج اثر الى الان طالقته لانه وصل وانا في
غمة مرض انقطع فيها عني العود اياما واذ هبت القوى
اوجبا عا والامما وانا ابلغ في امرة مجهودى وارجو
ان يفي بمقصودى فاني اشتهر قضاء حقى من يتسب
الامعة ويبنى الى جهنم وكرهت الغزاة على

٢٧٥
الحجاب واغلت مني ومزدوني الباب وابته اقسيم
التي غير شالني احسن اختيار الله فانني لو كنت العيم
مميز يتصرف لقطع في الضعف وعكس مشي المعهود
الى قد ادم مكان الى حلف ولا من من انزل لم للبيان
مر الصق ملا يقضي الله لعبد قضاء الا وهو خير
فوطيقته في كل مقدر الشكر لا غير ودراسف هذا
الحاير واما قبله على الشجاي الفهم عما سررت
وارتجت اليه من الانعام العاقل التي سمحت به اليد الكريمة
الباسطة فرغت واسطة وعلمت الواسطة ما كانت

٢٧٦

قاسطه وهذا المألوف من هذه الدرية البرية بالبرية
ومزاولي معرفتها مسددا لبشر خدمته الشهاب
والمشيب والتويين وكلاهما العشيب والحرين
قلبه ولا اقرع سمعه بانه لا بشر خلق
والشيب لم يجعلنا زورا له عما يكون لعامة متفكر
لم ينقص من المشيب قلعه الا من يريد الالب والكيس
وهذه دعوى منقوصة بدليها مستقلة ببصها عن تاويلها
وذالك لانه لا يصدر من غير محاسبته ودور معارضة اشئ
حسنا وانس مغنى معنى يومها اكثر من امس وما

انصف معانيها من فداها بالنفس فوانه انما العبي
والعقبى دباح حسروا في وروح وريحان ارجواني
فكم بدد فيها من فقتنه وكم نظم فيها من دقة وقلت لاصحابنا

الذين استثنى لهم قسايل

مضى السلف الوضاح الايقية كغفر مسود القمص بهم
وهو اللع والايام دأدى والياض النسي سكنون شعوا دي
انقر فون في صدر ليلته ترير حسن من قوله للعذير هدير
وللنمير هدير هدير وهل سمحت الحروف لحاظير
كهذا الشجر وهل سمع بانها من هذا الصعب المنير
الاول والعذير فكل من سمع وما منه من صدعه

وَكُلُّ أَصْفَقُوا عَلَى أَنَّهُ زَائِكُ الْغَضَبِ وَلَا رَدِّفٍ شَارِبٍ
الْكَاسِ وَلَا حَرْفٍ وَحَيْثُ هُوَ وَقَسْرُ امَّةٍ وَحَدَمُهَا
وَيَا أَيُّهَا اللَّيْثُ فِي اللَّفِيفِ وَنَعُودُ إِلَى ذِكْرِ الْأَنْعَامِ
الْمَسَادِلِ فَقَدْ وَجِبَ عَلَى كُلِّ مَوْجِبٍ لِسِتْنَاهَا شُكْرُهُ
وَذِكْرُهُ وَعَمَّتْ إِذْ حَصَّنَا بِهُ فَلِيَهْنِ يَدُ الْحُسْنَى
شُكْرُهَا وَحَبْنُهَا شُكْرُهُ وَإِذَا وَصَلَ هَذَا الْأَنْعَامُ
مَعَ الْأَقَامَةِ وَالسُّكُونِ هُوَ أَرْوَحُ وَأَصْلَحُ مِنْ أَكْثَرِ مَنْعٍ
الْأَنْزَعِاجِ وَالْحُسْرُوحِ وَالْمُعْتَقِ السَّبِيلِ وَالْجُرْعَةِ
تَشْتَقِي الْعَلِيلُ وَكُلُّ كَثِيرٍ مِنْهُ الدُّنْيَا فَلَئِنْ
مَصَلَ مِنْهُ فَكَانَ هَذَا الْجَوْلُ حَبْدًا مَلَأَ سَلَا

٤٧٢
وَقَدَّمَ رَجَاءَ مُرَجَاً وَمَا لِي بِمُحَمَّدٍ شَاكِرٍ وَحُبِّ

وَعَيْتِ كُلِّ سَامِعٍ مَرَقَّةً وَلَيْ قَلْبٍ فَقَبَّحَ لِلَّهِ الدُّنْيَا

عَجُوزَ عَيْتِهَا الصَّبِيَّانُ وَتَحَاوَنَ عَلَيْهَا الْإِخْوَانُ وَخُصِبَ

الْبَشَرُ بِحَبْلِهِ لِمَا لَاهِلِ الْإِسْلَامِ خَاصًّا لِسَيِّدِنَا عَلِيٍّ

تَعَاقَبُ فُضُولُ الْإِيمِ وَكَبِيرُ الْكَيْدِ لِلنَّفْسِ قُوَّةٌ وَكَلَامُ

لِلْأَنْسِ كَأَنَّ مَوْتَهُ فَيَنْعَمُ بِمَا مَنَّهُ مِنْهُ يُنْهِى بِأَفْضَلِ

مَا سِوَاهُ لَهُ مُدَّةٌ ارْتَا اللَّهُ عَالِي

وَكَبِيرُ الْإِيمِ

وَرَدَّ كَمَا بِالْمَجْلِسِ الشَّامِيِّ أَعْلَى خُصْرَةٍ وَلَعْنَى وَطَرَةٍ وَلَا فُطْعَ

مِنْ الدِّينِ أَسْرَةً وَلَا تَنْجِي مَحْبِيَّةً بَانَ يَقْطَعُ عَنْهُمْ حَبْلُهُ

وَيُطَوَّى عَنْهُمْ حَبْسُهُ مَقْصُورٌ عَلَى مَا خَلَصَتْهُ أَمْرُ
الْإِقْطَاعِ وَخَوْفُ مَرَاتِنُ يُوقِعُ بِهِ فِي هَذِهِ الْعَمَلِ وَالْجَمْعِ
مُزِينٌ عَلَيْهِ فِي أَوْقَاتِ الْغَنَاءِ وَهَذِهِ فِي الْبَادَةِ مَا
لَا يَكُنِ الْإِعْزَازُ مِنْهُ وَالْوَصِيَّةُ مَا أَطْلَقَتْ بِهَا الْجَمْعُ الْخَاضِرُ
مَجْلِسُ السُّلْطَانِ الْخَاضِرِ عَمْدُهُ وَهُمْ الَّذِينَ لَسْتُ لَنَا
مِنْهُمْ حَسَدًا لَمَّا بَلَغَ مَرَاتِنُ مَشَارِكَةٍ فِي الْأَمْرِ وَرُوحًا
عَدَّ الْجَمْعُ إِلَى أَعْيَاشِ الطَّبَعِ وَلِلَّهِ بَعْضُ غَوَائِلِ الْخَلْقِ
وَبَعْضُ غَوَائِلِ الْعَزْلِ مَا اسْتَدْرَعْنِي فِيهَا وَمَا
اسْتَدْرَعْنِي لِمَنْ يَجُوزِي لِمَا خَالَفَ الْمُعْقُودَ مِنَ اللَّهِ مِنْهَا
وَمَا يَجْلِبُهُ فَجِبْ أَنْ لَا تَعْلَمَ هَذَا الْإِقْطَاعُ هَسَاوًا تَشْتَعِرُ

مبتنية وهما فان مشكلا لا يشكرا استحقاقه ولا
يحتسب فيه الاسهؤ لو وقع لوقع التبيين على استدراكه وما
سوى هذا لم يخلطت في الدولة التي اقلت وطلعت
والاهوال التي امتعت وامتعت فان الله محوما ليشاء
ويثبت ويظن ويصمت وقلبي من اهل الجمع ولكنه
وما انت الايام بعزيب من استوطنا لم يستعرب غرابها
ممرها لا بد ان ترى حركاتها نوادرها وزوايتها
والله يوفقنا للاعتبار ويصرفنا عن الاعتزاز
وله ^{اليه}
وصلات المجلس السامي مدله في عمره وزاد في قدره

ولا اعلم اولياءه عادة بتره ولا اعدتهم عادة شكره ولا
احدا هم من محاسنه التي هي محاسن دهره قلل الحمار
هي اللع في اديمه العنتر في بهيمه ولا اعدار من نفعه
والسحايب في حبله وشقاء من ذويه الفترج من
كرويه والمخاطبات بها هي المنفسات عن النفس
من خنق ايدي خطوبه وكان عهدي به قد تعد وتطلع
اليه قد طال وانتي قد استوحشت منه وسكوني اليه
مدخرت الدواعي لطلبه ولم يكن تاخر الكتب من قبله
لان الايام احترتني عن قضاء الحقوق كلها واعجزتني
عن تاييده فرضاها ونفلاها مذاستهل شهرها

والى بارخه مريض مريض طريح طريح بل ضيق وحي
كميت بل ميت صريح بوجع الف صل وبعد شهر
الدهر منها اجدي المقاتل والعجز عن الحركات وغرتلى
المقتدر بل غرتلى الكلمات والافاننى لست اربيه
الحلس من العوايق ومانى الطرق من الطوارق لا اراقبه لاني
ما اكتب الا بما اعتذر من اني كاتبه فامور الدنيا قد اصبحت
عنها صفحا وطويت عنها كشيئا والسكران قد صحا و
قد اصحى والخواطر قد كتبت منها الموريات قد حكا
والاقلام قد اعتقلت منها للغيرت ضجعا وما كنت قط اعر

س
يَعْرِضُ فِي هَاجِرٍ أَوْ خَطَابٍ إِلَى مَا عَاجَبَ فِيهِ إِلَى الْقَبِيحِ
إِلْحَادٍ أَوْ الْعُذْرِ وَلَوْ مَا اسْتَوْجِبَ فِيهِ غَيْرَ التَّحْمِيلِ
الْحَيَّةِ وَالشُّكْرِ وَقَدْ تَرَكْتُ الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا فَعَلَى مَاذَا
يَقَعُ التَّجَادِبُ وَفِيمَا يَتَمُ الْكَاتِبُ لَمْ تَتَغَلَّتْ بِنَفْسِي مَتَرَقِعٌ
جَسْمِي الْوَاهِي الْخَلْقُ وَأَغْلَقْتُ بَابِي وَعِزِّي عَمَّا يَحْتَقِرُ عَلَى

الْبَارِعِ غَيْرِ التَّلَقُّ
وَقَعْدْتُ امْطِرُ الْفَتَا كَرَاكِبِ عُرْفِ الْمَحَلِّ فَاتِ دُونَ الْمَنْزِلِ
مَا هُمِّي إِلَّا مَا أَنَا عَلَيْهِ قَادِمٌ وَمَا خَوْفِي إِلَّا مَا أَنَا فِيهِ لِنَفْسِي
طَائِلٌ أَوْ مَا تَعْوِيلُ الْأَعْيَانِ فَوَاللَّهِ فِيمَا أَنَا مُسْتَغْفِرٌ مِنْهُ
وَعَلَيْهِ نَادِمٌ مَا ذَكَرَهُ الْمَحَلُّ الْمَحْدُولُ عَشَبُ مَا

وَصَلَ إِلَيْهِ عَرَفَةُ وَمَا هُوَ مُتَطَلِّعٌ مِنْ رَأْيِ امْتِدَادِهِ بِهِيَ حَقٌّ
يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَطْلِعَ مِنْهُ هُوَ مُبَاشَرٌ لَا مِنْهُ هُوَ غَائِبٌ وَهُوَ
بِحَاضِرٍ وَمَا سَمِعَ بِهِ عَجْرُ خَوَاطِرِهِ وَقَدْ قَرَّبَ مِنْهُ جَوَاهِرُ
مَعْدَادِهَا عِنْدَهَا مِنْ أَشْبَاهِهِ وَنَظَائِرِهِ أَنْ يَحْجَرَ إِلَيْهِ
وَيَلْتَمِسَ أَنْ يُوَسِّلَ تَالِئَهُ بِطَرَفِهِ وَغَائِبُهُ بِحَاضِرِهِ وَمَا
يَزِدُّهُ دُحْكَ طَرَفِ الْمَحَلِّسِ إِذَا هَرَمَتْ الْأَيَّامُ الْأَشْيَابُ وَإِذَا
اِخْطَأَتْ مَسَرَّامِي الْخَوَاطِرِ الْأَصْوَابُ إِذَا اِغْلَتِ مِنْهُ سَحَابُ
اِعْقَبَتْ لِسَحَابٍ وَإِذَا افِلَتْ مِنْهُ كَوَاكِبُ اِشْرَاقِ كَوَاكِبِ
وَهُوَ إِذَا اسْتَرَهَا الْيَنَابِثُ بِهَا عَلَى الْأَلْسِنَةِ وَشَوْرَهَا لِسُورِ
فَانَهَا عَقِيلُ مَسْتَحْسَنَةٍ مُحْسَنَةٍ وَعِنْدَهَا مِنْهَا وَهِيَ الْحَكْمَةُ

وَالْوَيْةُ السَّلَامُ مَسْرُوقَةٌ وَتَمَرُ الدُّبِّ الْكَافِرَةِ
وَأَقْوَاتُهَا مَقْطُوعَةٌ مَمْنُوعَةٌ وَمَدَاحِلُ اللَّهِ فِي غِذَائِهِ الشَّدِيدِ
وَابْسِئِ الْمَيْسِدَ فِي بَيْتِ الشَّيْءِ وَالْكَرَّ مَا جَعَلَهَا كَانُ
لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ وَلَمْ يَدْخُلْ تَحْتَ الْكُشِّ مَوْجُودٌ يَكْلَا
عَسْرُ وَثَرٍ وَقَائِمَةٌ بِأَصُولٍ يَقُولُ لِلْحَايِزِهَا وَالْوَاقِفُ
عَلَيْهَا أَنِّي لِحَيٍّ مِنْهُ لَعْدُ بَعْدَ مَوْتِهَا وَالذَّيَابُ الْعَامِيَّةُ
بِهَافٍ لَا يَسْتَحْيِي الصَّدَى لَصَوْتِهَا وَالطَّفْءُ مِنْ جَانِبِ
الْعَسَاكِ الشَّارِلِ بِرَأْسِ الْمَاءِ قَدْ عَسْرَتْ وَقَدْ هَلَمَّ
مِنْ الْكُفْرِ جَانِبًا بِلِجْوَانٍ وَأَبَادَ مِنْهُمْ أَرْطَالًا

بل كتاب فتاوى النصر مطبوع به عند انتقال
 الرؤية الناصرية غرابة البلاد المستقبلة العزلة ومدونة
 العدالة ومضمة نار الحرب كمن صدر الصفيحة
 فيها استخرج من طيف الفتاة ان ينصرفكم الله فلا عاب
 لكم بعد السلام هذه الأيام التي هي للنصر اعز من هو اسم
 وللفن مصارع واثم ولو حشر الفلكا وطير الملا
 ما يب ولا يم

كاف
 ولما انت اهل مزبج الحمد وابوابه مجمع الوفد واقبته
 مسترع الرشد واران مطلع الشعد وسيوفه مصراع

٢٩٤
الافل زواجه المشقة شرك الشدة
وردت على الملوك تلت مكانا تكرر شرفه طيله
لطيف معانيها في المجد قوة وقدرة الملوك في
الشكر صغيفه الا ان المولى يعظم بمناجاة كل
رب ذرة منكسرة يعقل بفضل كل ذرة قدرة
مقصده فانها لا يدرك شطاع شكرها ولا يبلغ قدرها
ولا يغني عما لا يغني عن موليسها ان شا الله عمرها
والى الله الرعب ان يتولى الكفاة التي هو لها اشع
وعليها اقدر والمجازاة عرسناها الكثرة البكرة

٢٩٥

٢٩٢
وأعذرني من التقصير في أحيلك بالوفاء على مسلي
وعترف الملوك اهتمام مولانا بمرئيه من الجواسيس والطباع
وبما وعد به من الإخاء بنفسه وعساكوه لن طرقت إحدى الرواع
وقد كان واقفا هذه المهمة لما سار والسائرين لما قد
وعلى فضلا عتد وله اعتد ولا شبهة لن طريقا في طريقها
ملك السلام وشيف الإمام ويدر الأيام طريق مامونه ميمونه
مصونه من كل كرمه متيقنه ومطونه ولعل الله سبحانه
يحمل السائرين ويبلغهم ويقع الكافرين عنهم ويذهب عنهم
نبيه مولانا لما هو من الخلة مستقبلة ولما هو من الضر
موتله فان العتد في هالكه قد طوع مولانا بما

من مقتدوا ان شئتم كالف مشيه وايامهم بقنا الايام
مذعنه فقتد نقضوا من اطرافهم واخذوا من ايديهم
ومن خلعتهم وخربت عمارتهم واعمالهم ونهبت
انفسهم ودرايهم وعفت ذراعاتهم واناسهم فالتاكن
والمسكون صرعى قد عدل فيها الحاربان السيف والنار
والمستغل والمستغل قتل قد اجرى عليها حكمه
الحاربان الليل والنهار والله تعالى بوجه الحكمة الاملا
بولاتهما من ال ابيوب الكريم السبره ويجمع الجود
بصفحات وجههم المشرة الوفيه في الايام الغاده
المغدة ومما تجدد دخل الكرك

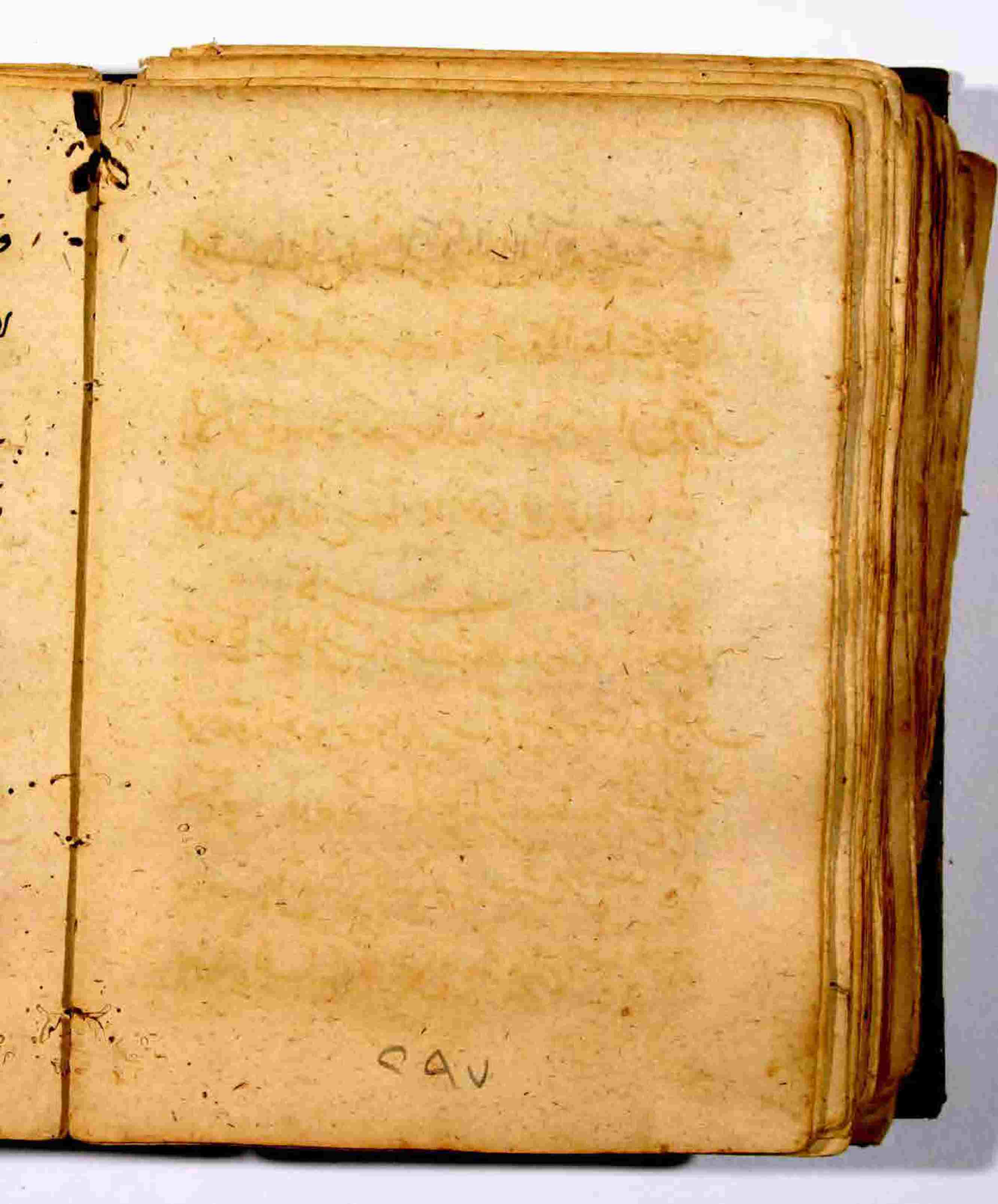
٢٩٥
علا ولدا وسهلا وحيدا وغدا وكرما وسحرة وثمرا ولم
يق الاملعة ربيطة لا يستطيع العدو دولم ارتباطها
مشفية على خطية سيدم الكفر على تاسيتها واحتياطها
فاما بلاد الشوبك فانه لم يبق ايضا الا ما في اوعار
بلاد الشرة مزراعا مع خلوة علمها وخراب قراها
ورحيل سكانها وعفاء عمرانها وحالت فيها اليلز
كل بحال واكلت ارزاقهم والارزاق للثقب احبال
ولوراها مولانا السنة البيزن عليها تقصر وعذابها
من الدخان تقصر وكل طريق للنار طريقة وكل سنبلة
قد صارت شقيقة واليوم يوم الاسلام يوم ذى قرة

٢٩٣
ان كان للجاهلية يوم ذي قار فانهما من ظلماتها كالليل
والليل من صورهما كالنهار كدكر اى تمام
غادرت فيها بهيم الليل وهو صبحي ليله وصبوح صبح من الذهب
حتى كان جلايب الدجى رعت عن لونها وكان الشمس لم تعب
صومر النار والظلمة عالمة وظلمة زمان وصبحي شجب
فالشمس طالعة فداود اقلت الشمس ولهية مراد ولم
والعساكر على اشر الماء بعد ما طولع ببر طفتها وعلى عنه
لخري لستير لله صولنا والمسلمين بخبرها والملاطفة
جانب حلب وقد وردت منه بطاقة سارة بخبر علة
على درج سالك وعلى ابطاكية وكان مقدم الشايرين

٢٩٧
ولله سعد الدين وحيات كاسبه وكثرت غلبه وزعم
بها انفس العبد والكافر وانقلب المسلمون بنصر من الله لا عدم
ولا عدم منه الملك الناصر وفي هذه المدة صالح الملة ومصر
اصحابه ودعاه داعي دينه فاجابه ولو وفق لعلمه اخوة
ما صالح محبة فكان يغتبط بمن فادهم اليه رهبة وما
بالاسلام وحشة من خارج عن جملته ولا الشريعة اطلاق
عقد دمه والسلطان عنصره كان يلقيهم ببعض
من احبهم له وهم الشرا ما كانوا اجمعاً واوفر ما كثر قوا
حشداً فيغنوهم في عقبتهم ويقارعهم على الوباب
يوتهم والنوبة التي طسولع ما برها الا يشك في

ان تلك المنجية ذهب فيها اسر اوقلا والوفد انتم
المبعوث الى نار جهنم قد قالت له لا اهدا ولا سهلا
والسلطان عنده في هذه الجوانب الى حيث تنوعها
ويتصلها وما يكل غلاتها ويوكيها ويطلع فضلها
النار ويغيط ما يبشلي الكفار ويحلي الملائك
اقولها التي هي شبيب الاستعمار ويلحق بها بلاد البقاء
وما جزل الجار الجار واذا اشار الى راس الماء واجتمع
العدو قال ذلك للجانب امكنت من جانب المول المضارب
ولست قل بئرية مضر وراها ماشاء الاسلام وشاء
اللف من الكايب ولعل الراتين الناصية والعادية

لربِّنا في دعوتك لله الذي تكلمنا ابطال الله وعقبا ربنا



PAV

فصل والشكر من الأهلين وإن كان واجبا يسقط
لأن الكراهة ما خرجت عنه إلا إليه ولا انقضت مزية
إلا إلى يديه ولا ينكر لستك الشبهة الكراهة إن تعم وتخص
سكانها وإن شتم على الأقرب فالأبعد عماها

كما
وصل كل المجلس إلى أعلاه سلطانة وشيخه بنباهة ومهارة
قواعده وأخبر مواعده وأما صبره وشرح صدره وأجرى
أجره وصدناه مشتملا على ما مر عليه من تثبيت القول
والصبر على تهيت الكبار واللبيب من مستقبل البغ
بغيطه لعلمه أن كل شيء منتهى وريودها بلوعة

لعلنا نجز العوض الموثق ولله سبحانه على موارد
عيشه من كل كدر وبهنيئه ما الهمة من فضل الختم
وصول الطهره فضل اقام لتسليم المجلس
ولما كنت الملوك بابه وقوفاً لا اقدار له شيوفاً والحلول
ندار الدنيا صيوفاً وكثير خير للتحقق يعلم الناس انه
اذا اجتهد لتقا صيه شيوفاً شيوفاً فضل
وسئل عن رقيقة في الحكمة العتمية الاميرة علمها عرفاً ما
الحكمة السيفه فانه ابوفرائسها ان نشا ابافرائس الحكمة
جسناً وان نشا ابافرائس الغد زرق لساننا فضل
وقد علم الله ان قلبي عند المجلس من هذه الشوق

المستقبله والمشتقة المعصده وانا اعلم ان صبره كريم
وصدوره واسع بصيق فيه العظيم ادام الله له السكاه
وادام له التسليم كل الله عمر

كان اخر
وصل الى المجلس لعلمه وسفحه ورفعه رتبة واعلى همته
وتجل بعقله دست الملك واسرته وكبت اعداءه وحسد
حده وهو كابر في ما فيه وذكر حديث ناز
المريض الى اليرتق طاهر محجروق لقلب سامعه وفيه
الله سر حلقه وعصر سلطانه ومصدق شاحته كل مكدره
وسير عافيه كل مشاكه ومفتارعة الهوم

فَدَاخُنْتُ الْقَتْلُوبَ إِلَى الزُّطْفَةِ عَلَى الْأُسْنَةِ فَلَوْهَا
فَلَا تَكَادُبِينَ وَمَسْرُوحَاتُهَا مَدْعَمَتْ فَلَا تَكَادُ
تَطْمَهُرُ وَخَفِيَتْ فَلَا تَكَادُبِينَ وَعَزَفَ الْهَبَارُ إِلَى مَد
حَقَطْنَاهَا الْأَقْدَامُ لِكِرَارِهَا وَقَلَّتْ الْهَشَاةُ لَطَارِهَا
وَطَيَّرَهَا وَإِذَا قِيلَ مِنْ حَسَامَةٍ تُخَمُّ بِهَا النُّوبُ
وَلَطِيفَةٌ تُقْبَعُ بِهَا الْكُرْبُ شَتَاتٌ أُخْرَى مَحْرِيَّةٌ
كَالْبَحْرِ لَيْسَتْ بِالْعَبْدُودِ مَحْرِيَّةٌ أَوْ شَتَاتٌ بِيَّةٌ لَيْسَتْ
فِي هَبَّتِهَا كَأَنَّ الْبِيَّةَ فَلَكَ كَثِيرُ الْعَدُوِّ ثُمَّ جُبِرَ وَعَاشَرَ
بَعْدَ مَا قِيلَ قَدْ قُبِرَ وَاسْتَقْلَ مِنْ صَرَعَةٍ بَعْدَ مَا قِيلَ
عُتِرَ وَلَيْسَ إِلَّا رَيْبٌ أَنِي مُغْلِبٌ فَانْقَضَ وَالْعَدُوُّ

مَوْلَى النَّوْمِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَلَا مَوَارِثَ وَلَكِنْ خَيْرٌ لِّهَلِّ عُدُودٍ
وَلِيَعْمَ مَوْعُودٍ فَتَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ الْحَيَّةَ وَالْعَاقِبَةَ
وَالْمُضَرَّةَ وَالْإِدَالَةَ لِدِينِنَا وَعَامِيَّةٍ حَسْبِنَا وَوَالِيَّةٍ

فَصَلِّ فِي ذِكْرِ اشْتَغَالِهِ بِالشَّعْرِ

وَسُرُورٍ لَهُ بِرَأْفَةِ السِّرِّ وَكَمَنْ مَوْعِدٍ مِنْهُ مَمْلُوكٍ وَمَقْطَعٍ
فِي مَقْبُولٍ وَكَرَارٍ مِنْ قَدِّ شَرْعٍ فِيهَا وَعُطِّلَتْ وَحَسَنَاءُ
قَدْ حُطِبَتْ وَعُضِلَتْ وَلَوْ كَانَ الصُّرُخُ خَلْقًا مَرِيئًا
لَعُذِرَ وَلَوْ كَانَ مَا يَعْمَلُهُ غَيْرَ هَائِلٍ لَأَسْتَارَ الطَّرِيقَ
لَيْمَ إِذَا سَتَرَتْ هَذِهِ الْحَيَاةُ الْمُسْتَوْتَةَ إِلَى مَتَى لَا تَرَالُ
صُفُونًا وَهَذِهِ السُّيُوفُ الْمَوْشِمَةُ إِلَى مَتَى تَكُنْ جُفُونًا

واحش على سيدنا ان قيل ما ذنب قُلْتُ وال
اي يوم ليت شعري لعلنا نعلم ما لا نعلم
الا وفي عمرى ما تمنع من العجز انه يطلب ما لا
يحتاج اليه ويحل ما يستغنى عنه وقد اسكتت بحاشية
كل نامة واشبعت كل نمة
لم يبق باسك في المعابل والقنى والبيض الا زينة للحامل
ويحل الناس الافلام ليسر كل فلتت الخلب السبع
ولا بشر في بلاد الداء نيسرا مطرا وينقع السليل

والاستماع من جوسن ومخافيل الخبز من محضه ولا أعد منا
معشر الاولياء السرون من روضه الذي لا قطع في ثمره ولا
كثفه على الموقر الحشن وصل كباي الاله العالیه
السلطنة قبل وصوله الي ولا شبهه انه وقف عليه ولو
وقع في يدي لا حجت اليه توصله الي يديه وفيه امان قد
عرضت على سمعه ووراثها ماشاء الموقر من كرم طبعه
وتولى الحولب عن كل ملاصنه الموقر وقد شرح يوم الاحابه الى
المحتمل المصور لعرض القصيدتين واستبجاح المقصود
والذرية الناصرة انما ما لله على الرعاية لتقديم شبقه
والايجاب لعظيم حقه وان كانت اليوم شواغل فمزيد

الفتراغ منها في العبد والبلاغ بمشيئة الله الى نوح العقد
وما احسب انه بقي يد يقطع من المعطوع او طاع الا انقصر
مبصره ونسخ محكمه الاماني في المجلس العالي فكل من شرع
من الطالبيين نسبة الاطاع عاكه علم من الطالبيين يقطع عليه
واما توفيقه على الدروس التي يلقها فلا عده منه الدنيا
وزيرا والاخره فيها وحسن رايه علم وجب عليه ان
يشترها من تقدم فيه وجب عليه ان ينصرها فادع
الله شريعه علم وجب عليه ان يشكرها بل يشكرها
وهذا غير ما صرحت فيه الاوقات وكله وقت القلب
فان كل الاوقات وكتبه الكره عتابل محطوه

وخذ

السؤال

ورله

الم

وك

وتف

وجب

فقط

نيل

فيل

فيل

فيل

فيل

وخذوا للحوادث فانها من الهوس مغلوقة تعطف سوائف السائل
السوائف تجلسوا على العيون تلك الأيام العذبة المرافقة
وراء الموهج الاجترار على العاك المحبلة فيها وعلى السجدة
المسكونة في الاتخاف ما كن بالله تعالى فضل
وكان القوم قد تقيتوا رجليك يوم العيد اليهم وعرفوا
وتفترقوا وهب فيهم رعبا هبوب الرياح في رطل الخرد
وحسباني الامر غرا فدفنته تحباني في سوقا غرا الأغناد
فقتل قوا ايدي سببا قبل ان يشب في محطت حبشولهم
يملأ المذروية الشبا ورجلوا اليه عرفة فنقروا
قبل النفس وخبروا قرايين خذرم قبل يوم الحشر

وَعَادَتْ عَشْرَتُ الْوَهْمِ إِلَى الْإِحَادِ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعَشْرِ
وَأَقْتَوَى لَيْلَ فَرَانِهِمُ الْوَهْلَ هَوَلٌ يَوْمَ الْحَيْشَةِ وَوَصَلَتْ
لَا رَأْسَ عَيْنٍ وَلَيْسَ مِنْ رَأْسِ الْقَوْمِ أَثَرٌ وَلَا عَيْنٌ مَعَهُ
عَادَ كُلُّهُمْ إِلَى حَصْنِهِ وَغُلِقَ رَهْنُهُ بَوَهْنِهِ
فَصَلَّ
وَفَدَا نَتَ لَيْلِهِ الْخَمِيرَ بِدَمَشَقٍ لَيْلَهُ مَبَارَكَةٌ مَا غَسَلَ ظِلًا
إِلَّا السُّيُولُ لَوْلَا الصَّبَاحُ وَلَا ابْتَسَمَ صَبَاحُهَا إِلَّا وَقَدْ
كَانَتْ تَقْتَسِمُ عَنْ بَيْتِهَا لِحَبَابِ الْبَطَاحِ وَوَقَعَ عَلَى
الْأَطْوَلِ مِنَ الْبُلُوحِ أَطْوَلُ وَتَدَارَى لِلَّهِ رَمَقٌ
الزَّرْعُ وَاحْيَا زِمَمِ الْمَلَدِ فَانْهَ تَعَالَى الْحَيُّ الْوَلِيُّ
فِي مَا تَلَاهُ عَلَى مَا حَسَرَى بِالْإِعَادَةِ الْأَلْسَنَةِ وَتَحَعَّلَنِي

اللعنة والدنيا مخرج ساء بهشتان والحسنه ان شاء الله تعالى
وذلك من الزكي هو الحال الواسطي
امضت هذه الحقه المكاتبه الى المجلس اتم الله عليه نعمه
وتابع لديه محبه وقيمه وثبتت في موطن السعاده قدومه
ولحبري بالخير لسانه وقلمه عاشان الحال الواسطي
صديقنا وصاحبنا وهو الى حاضرا وغايبنا لادل
سيدنا على مكان العنايه وهو وضع الشكر على ما نعيم به في حقه
والقدر لن شافع نافع الامير على سيدنا يكرم امله
ومع ربه كما يكرم محازيه ومصاحفه وله صبه
ومعه طلتاها توجب ان لا تخاف الدهر في قلب يوميه
والعام في توقف شهره وما اذله على كرمه وهو

اصغى باديتها وفارس عباديتها المكن اعلم انه لا سائر
والواجب لا يقع منه اهتمال له واليد عند المذكور

واحدة ولها منى ومنه شكران ومنه تجارة يعرفها
تجار الجدي وشكروا اعداء المحل وسيدنا كبيرهم الذي
علمهم الفضل وسيدهم اليوم ولبنيتهم من قبل سيدنا
تعلق اسمه باصغف التا ويلت مقدوق
بشبه كامله وما المعول الاعلى عنانية الحامله لكل

والاعمال

حدث هذه المكالمة الى المجلس الاممي انما اراد الله سبحانه
ورفع غناطه وكلا غايته وجاوزه وشراطه
وطنهم على الالفه شكر الموصول لشكر الخلال

الواسطي فانه اقترض مني شكرا فاعترفه ان ذمتي
مشغولة بكشكرا اياي منه ما وقيت قروضها ولا اديت
قروضها وان بلغت افاق الحمد فابلغت حظوظها
والله يضيئها قال في كتابه صائغ ومائغ واغاثي واعاثر
ووفى ما في كتابه حساني والذمتي على غم دهرها غني
فمر شكر فشكره وكل في الاستدلال والاستزلة وعادة
سيدنا الخير والبر عادة والاحسان والخطا يعفون على
الله ان لم يتفقد الاعادة فذلك سيدنا اللين
الحمد مستنطقا ولبعاي الشكر مغرقا ولا يرح
قله ما بالمر ابولاب الفبرج لا يغلق وسيفاً من سيف

السلام يمضي وبالدم لا يتعلق وبالدم لا يتعلق

وكتب شفاعته لابن المقدم

اعز الله مولانا الملائكة ناصر وحرشه في نفسه وعزائه

وفتلا اوليايه موارثه الاله وابتاه بقله الايام

حتى تود الآباء انهم ايتام وحفظ الزمام واصله اذا

انقطعت عن الزمام ورد على الملوك كما يظفر

بذكر حال الامير ابراهيم في باد صباه مضايه بابيه

ومصيه على السيل الذي يفيض وجهه في القفيه ولا يختر

وعلى وفائه ما بطاعة فالملوك اولى بما يوفيه فان هذا

الولد ونعم مولانا كما وصف فيه رجل ابه وزحجان

بسم الله

الشباب وشجاعة في موقف الحروب وزناية المخرب
 ورغب له في ابقاء حراسته ابيه وايراد من موزده ونجاز
 ما يعده قد حزن لولا ما منعه وعده وان يؤذنه في ابقاء
 الكون والعمام فقامت ليوم قتلها والحزن بهما حزنا
 على عادة والعسان اليه الان حزن العمد فقام المولى
 تقبض يد المنع ولا تبسط يد الرد فلن راي المولى ان
 يجبره سنة ويشد طهره ويخفف عليه مذاق الرزمية ويحدد
 له فصل للمنة فعمل مجيبا لمسئلة الشافع وحافظا لحرمة

شأن الله تعالى

الدارح

شفاعة

وكتبه الشريف شافعي

أدام لعدا يام مولانا المصطفى وحسن دولته بعونه
واعوانه وشيعة وشيانه وبيانه وفتكه
واحسانه وشكره على دينه الذي قضاه سالف ادبانه
يحيى الملوك والزمان مولانا مواسم النعم وتواريخ الكرم
اعلم العلم بها مرفوعة والادعية الصالحة فيها من الله
مسموعة قد رفع الله بها الدين انا هو العلم درجاب
ودلهم ودلهم على طرق النجاة وقد ازلت علامت
ظلم الاماي التي كثرها والمدارس التي غمرها وانشأ
الصدورها فافتتح ماء المنارة العظيمة وطهرت
مخشات الخواطر واستبقت ضوامر الضمائر انفت

المباحث عن مكنون الجواهر وممن قرأه زكي وحرص
فخلص ودرس فقرأه أسرار الفقيه عبد الله بن شاس فلم يتعد
مسا في ما يزينه قول المدرس جالساً في آخرها مستعلاً وتر
تصدده في محاربا عالماً ومعلماً ولبس العلم قبله يجمع
برؤ الشهاب وشيق باخرة جلة الأصحاب ولا يسأل الطلب
بشاي وارتياح وضرب عدة علوم دينية بمقدار مع
من أهـ صالحه وزكائه زاحجه والتدريس النقي الامداد يقيم
بالأرد ولاحقوز عقبه اليوم الى الغد ومكلف همزة مائة
X وسفرة للشعر الاولى تالية فجمع بين تظليل مع كل للطلب
به نفع وينعشهم اتفاقاً ولعل حلة غير خفي زرع كراال

مولانا قريه عواطف قريه للسؤال عوارف الله تعالى

مكتابه احسن الله عواقبه ووسع مراهبه

كما وسع مواهبه كما ارسل سمايه كما انصت قواصيه كما

انستى مدى الدهر نوب الدهر ونوايه شكر الله رباطه

ولعانه شرطه وطا به السلام ورحم رايه حتى

يسر جو العدم سفاكه

ادلم الله سلطان مولانا وحفظ الاسلام بيده وجل الدنيا

بشوده وركل النج بمقصده وتقع غليل كل ليل بمورده

وك

ادلم الله ليام مولانا وندوح شره واره ماسره وهون

عليه المشقات وصاعف له المشقات وتقبل منه الفرائد
ولقد عرف وجهه المشرق الكرمات وشكر جهاته واجتهاده
واصله مبدله ومعادته وحصل الوكل عليه ذخيرة زايه
وعتاده واعتاده ولا فقره الا اليه وامنه ولا غافه الا
منه فذلح حوت يعود بالان عليه مونا بجلل احصار
البلاد فيحتاج الى شروط اهلها كثره العساكر وشطها
وثانيه ملائمة المنازله واحرازها واحياطها وعزف
في هذا الوقت هجوم فرتج كوكب على المدارس واحراقها
واستقلالهم لرجال اليسر وكثرة الله لمراسلهم منهم
فوجدوا صدور الناس من ذلك ما ضيقها واطلق السنينهم

بالدعاء للسلطان واستنطقتها وحرمة السلطان عظمه
وسمعة طلبة السلام مع لونه وامتناع هذا الحصر
يمنع غيره والآراء شهام وتحطى وتضيق ولا المقادير
تفتاد الهال الآراء وما هذه المحقرات بحكامه مما عمل
للعلم منه ولا ما صنع له صفة ولا ما يغتبر له في الاجتهاد
فيه ولا ما يحدث لعرضه العاليه ملاه ولا ثقة بله في محركات
عزيم اجتهاده ومرتفات هم حسانه مع جعل الله تعالى
القليل من الخيانة سبييا للكثير من الزبح وقد يزيد موقع
العتس في حسن موقع الفتح وسفر الله مريضه
وعدا الاخلفه الله ولا يصره

٩٢-
صلواته على من
كان رأي مولانا ان ينعم عليه بما يحب في مسألة ذلك الشيخ الفاضل
ما فعل الكامل بل ما يشفع فيه كاتب الله الذي حله لا شئ
الا المولود الذي احتمله فلكي يكاتب الله سؤالا شافعا وكفى بكم
مولا محب شامعا

كان
المولود بعد ذلك عام المجلس العال لا زالت عنانته في الشدة
وهمهم وقت صدق في انباء ما عند الله شديد وغاية له
قرينة وغاية عنه بعيدة ووطانة على اولياء الله خفيفة
وعلى اعدائه شديدة ونهى عن العلم محيط بما جرى لشرف
الدولة زبد العتق قلبي من شرى انشأ في الفتح وما اعقبه بحرم

المرحوب والريح من الانكسار والخسار وانه هلك منهم
استرطاعونه قضيه منظر الاوقات القهكان واجل
الطلب والبقا بوقا استرطاعونه من كل يوم
مهلكوا بعد واحد وتضع قلايعهم كما مال ابو
الطيب المصطفى فمن الدنيا ملقيات كواسد
وهو بالحقيقة اسيرهم وان كانوا اسراهم وان غلت
الجديد اديهم فقد غلت بالفقر براه وحق بغير
المولى العترة توالى عليه لهور او قفت دولة وخالفت
حسابه بنكبات الدهر منها بما اصابه وامتنحى بشير
من السلاوى لا يفرجه جهر من الشكوى وفرط من مال

٢٢٢
فَتَلَفَزَ عَنِّي إِلَى فَقْدٍ وَفَرَّ حَالَهُ شُكْرًا إِلَى حَالَةٍ صَبْرٍ وَجَهْلٍ
حَالِهِ الْإِنَّمَا هُوَ أَمَانٌ هُوَ لَا وَالْإِنَّمَا هُوَ أَمَانٌ هُوَ لَا وَالْإِنَّمَا هُوَ أَمَانٌ هُوَ لَا
لَمْ يَبْعِدْهُ إِلَّا عَلَى أَنَّهُ يَبِيعُهُمْ وَإِنْ الْمَذْكُورَ مَا حَقَّقَ عَلَى بَيْعِ الْمَالِ
عَلَى أَنَّهُ يُبِيعُهُمْ وَمَا قَصَرَ مِنْهُ الشَّرَاهِمُ فِي تَقْيِيدِهِمْ بِالْبَيْعِ
وَلَكِنْ جُلُودُ الْفَنَجِ خَشَنَةٌ وَعِزُّ الْكَيْدِ غَيْرُ مُدْعِنَةٍ وَصَبْرُهُمْ
عَلَى السَّيِّئَاتِ إِيَّاهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَهْلًا تَطْمَئِنُّ مِنْهُ وَعَذَابُ اللَّهِ بِهِمْ
مُحِيطٌ فِي عَاجِلَةٍ الدُّنْيَا وَآجِلَةٍ الْآخِرَةِ وَقَدْ فَتَحَ لِلشَّرِّ مَكِيلَ
الْبَيْعِ وَرَغَبَ الْإِنْسَانُ فِي الْفُسْخَةِ فَمَا فَتَحَ الشَّرِّكَ فِيهِ وَدَعَا
الضَّرْفَةَ وَالْحَسَاحَةَ إِلَى الزُّرْخِ وَالْعِطَانِ إِلَى كَانٍ قَطْعَهَا

وهو فقير آل عدل من نظر مولا يخلصه من أسرهم ويقلبه
العشرة في المنزيم ولن كان خلاص هذا النفس اليسير راداً
عدد العدو اللعين فان النفوس التي خرجت بها عين
النفوس الى دخلوا بها فلا استر ذل طابعه عزة
واشتر السلسلة بمنع معاطف الهمة والملاشوع
يفزع من الحبل والجبرح يعلم الجرح باب القتل
مكان انقشاع المولى سنة الغربة التي طاولت في
التداولت بيقضي زياتي لنقعه وان شفعه الامر
اغنى الخلق عن مطالبهم بكم طبعه واهي الحال
كان

رَفَعَ لِسْمَهُ مَسَارًا لِاسْلَامٍ وَاَدَامَ نَصَانَهُ الْاَيَّامَ بَقَاءَ مَوْلَانَا
وَابْعَثَاهُ لِهَذِهِ الدُّنْيَا سِرًّا عَلَيَّ الْاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَاقْتَدَاهُ
عَلَيْهِ بَعْدَ اطْوَالٍ عُمُرٍ يَقْدُمُ اصْحَابَ الْهَيْمَةِ وَاسْمَعُ اَعْدَاءَ
الْاِسْلَامِ الشَّاكِرِينَ مَلَاوَةً صَلِيلَ سَيْفِهِ اَنْ هَذَا الْهَوْنُ الْيَقِينُ
مَدْفَعُ النَّاسِ مَمْلُوكًا فِي دِينِ لِسْمِهِ اَمْرًا وَاجَلَّتْ ظِلْمَاتُ الْبَاطِلِ
عَنِ الْحَقِّ لَمَّا اَضَاءَ سَيْفُهُ سِرًّا مَلَامَةً لاسْلَامٍ مُرْتَدًّا
اِلَيْهِ وَحَسَانًا عَلَيْهِ وَمَتَمَّا لَانْوَانَهُ وَمُطَهَّرًا الشَّعَائِرَ
وَعَسَامَةً الدَّارِ وَلِهَذَا بَثَانُهُ وَمُرْتَضَى الطَّرِيقَةِ الْمَوْتِيَةِ
اِلَى الْحَبَّةِ وَمَمِيَّتِ الْبَدَعِ وَنَحْيِ السُّنَّةِ

من يجمع قطره من ميثاق الكتاب وكانت له تصرفات
حسنة وأعمال جميلة وثروة معلومة غير مجهولة
وعاش السالكين ولهم منهم فروع عرقية وبتقام على نور
من ربه وهو مستحق لشهر العشرة ^{المسماة} الغارمة
وبن السيل ولهم العاقل على ولا يستثنى من الثمانية ان يكون
الاستحقاق بها الاسم المؤلف قلوبهم فان الله هداه
طوعا وجعل له اسما لها فان رأى مؤلفا ان عذر
مصدر رزق له لقاء خذ من مفصله ولا بصديق ^{متصله}
فانه لعامل لله سبحانه الواسطة بينه لعباده في ان اتم
والوصي لا يبدل ادم عليه السلام في اعيانهم الاستحقاق لهم على

كل
معدن ارض من مهن مولانا الملك الناصر ادام الله وقايته
ونصر الاسلام رايته وجعل الحجة بعد بلوغ العايات غايته
وامتنع الاله بولايته الى مقتضيتهم ولايته ونهى وزودكم
مطهرى اليه مكرهه انه سيتر صاحبه عز الدين لا يتباع الشعراء
من منتهى المال للموت قد اتى الموت من ابوابها وملك رقبته
هذه الاعلال من الملك رقباتها وشياع الانعام عليه
بعمان ببعاليتها بعد الدثور ويقلها مما للخلب
من الوحشة الى ما للعانة من الاس والنور واكرم ما يتباعه
هذا المول بقفقه في سبيل الخير وفعاينه وطرق

٢٢٧
التفجع ومعا إليه فاصبر للاعقاب ولا تدجزها للتو
ورغب في الملوك ان يصل رسوله هذه الحمة لتكون
صلة للطلب وطريقا الى ما ينعم به على مستحقه
فامثل الملوك المنزوع عرش هذه الغيبة على كثر الغمر

كان
الملك بعد الانس من مولانا الملك الامير احمد الله
وجعل عليه رقيباً من القوي بحفظ شرفه وجهته ولا
زال يحسن خلافته لالاباء في اولادهم حتى جعل ايام
مصائبهم ايام اعيانهم وحتى ينشئهم بحلاوة
انعامه مزاراً افتقارهم من الملوك وول

٢٢٨

عَنِ الدَّوْلَةِ وَلَدَتْهُ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ وَجَمَاعَةٍ
مِنْ أَهْلِهَا لَا يَذَابُ بِرَأْسِ الْمَوْلَى وَغَوَاطِفُهُ وَمَا عَوَّدَ الْخَلْقَ
مِنْ الْخَلْقِ الْعَلَمَ السَّيِّئَ لَا يَسْتَرْجِعُ عَوَارِي عَوَارِفِهِ مُعْتَرِفًا
أَنَّهُ كَانَ فَمَا اجْتَرَى إِلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْهَوَاتِ غَالِطًا وَأَنَّهُ بِالْأَكْبَرِ
كَانَ لَيْلُ الشَّيَاحِ حَسَابًا وَمِثْلُ هَذَا الْكَبِيرِ لَا
يَعْدُمُ مَرْقَنُهَا السُّوءُ فَخَالِطًا وَالْمَرْءُ مُقْتَلٌ بِقَبْرِهِ
وَشَبَابُ الْمَرْءِ شُعْبَةٌ مِنْ جُنُونِهِ وَهَوَايَا اللَّهِ
يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ مَذَكَّرًا لِلْمَوْلَى عَنْهُ أَبِيهِ
الْمُسْتَفْعَى فِي أَوْلَادِهِ وَوَصَلَ لِلْأَهْلِ كَمَا بِالْأَهْلِ عَلَيْهِ

سُلَيْمَانَ وَالْمَلَكُفَ فَرِغَانِ لَا الْمُلُوكَ ۚ إِنْ يَصْلُ
تَشَاءُ عَنْهَا شِفَاعَةٌ وَإِنْ يَعْصِدُ ضَاعَتَا بِضَاعَتِهِ وَإِنْ
يَقْبِلُ إِلَى قَوْبَةٍ وَيُقِيلُ عَشْرَةَ وَيَرْحِمُ عَشْرَةَ وَكَتَبَ
أَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَمَّا غَضِبَ عَلَيْهِ مُشَقِّقًا وَلَمَّا رَضِيَ
عَنْهُ مُشَعِّفًا فَهُوَ لَعَلَّهِ سُلْطَانُهُ مُحْسِنٌ حَتَّى غَضِبَ
مَأْخُودٌ مِنْ مَالِهِ مَا خُودَ مَا جِبَةٍ وَالرَّأْيُ أَعْلَى ^{اللَّهُ تَعَالَى}

وَمِنْ هَؤُلَاءِ

أَدْلَمَ لِلَّهِ دَوْلَتَهُ وَهَكَذَا صَوْلَتُهُ وَأَنْفَذَ فِي الْأَعْدَاءِ سُلْطَانَهُ
وَسَيِّبَ لَوَلِيَّيْنِ نَعْمَةٍ يَمْنَى أَنْ يَعْصِدَ مَا كَرِهَ بِهِ مَحَالَهُ
اللَّهُ مَا كَانَ يَحْكُمُ وَجِبَانُ مِنْ فَرَجٍ لِلَّهِ سَجَانَهُ مَا كَانَ يُعْصِدُ

وامه عال المشكور بلسان المولى فانه اشرف الالسنه واطهرها

وقليه اللبازل فانه اقرب القلوب بذكره واعمرها

فصل وهذه شري مدطوقها لسان العصر

واسفر عنها وجه الدهر والله تعالى المسكور يوفق

فلو المسكين في جهاد عتقهم الكافر هذا الدين الذي

تميز بضره بيوت الملل الناصرين لله تعالى

فصل

شتر لله عدله واشبع طله ووصل حبله وكرم حرمه وخلص

واجترى ضره وفضله واغدا الكفر بالتيق الذي سله

واكد عقد الايمان بعقد الكفر الذي حله وكشف به

الظنالم وخفف به الماثم وبيى انه قد فر من مصير

٧٢٨

لا حول جسامه مريحه ونفقاته قليلة ولحقته شديدة
ومطلته وطبيعته والعيش في فقر العدل في الجور غنيته
فلو راوا سواهم لاقتدوا ولكم في البلاد بلا اسوة
وعد جعل الملوك كشف مظالمهم واغاثة مستغنيهم من ادوية
مريضه وفرح كثره التي تعلمه المولى يوفقه له
وينعمه عليه لو كان في يديه هو لا اهل بلدا خيار
وساير وتجار ومعلمين وشعار وصعبان
يلتجئ العدل من اقصى الصعيد الى اقصى الشام فكشف
المظالم ادلم الله ايامه ولا يقدم قبل مباشرة

المسلم ونظم الصالحين بدم سري حضور
للمواقف منها بقيت الاعمال وبقيت كاس الصالحين

مصاحف هـ فصل في حوائج المصالح

وان كان قد ذكر بالمولد الشهيد العبد رحمه الله سكارا
لمشترى الشؤون وامتنان قفاير العيون وصعد الافكار
وحسد الاسنى والوفاى فغفر الله تلك الشبه الكريمة
لخضاب بدنها وتلك الغرة الوجيبة الوعد بكنها ولا تترك
لحلمها مشرئ وفادتها على الله وفضل مقدمها وحملها
المجلس العزى الخليفة فيه فلولا كان معجورا وشدة خلة
المحب فلولا وجوده لكان سدا بعد ذلك المولد معجرا

فصل وهو ادم له نعمة يدي كانت اوايله
ويشيد المجد الذي بنيت بيد الله وواله رحمه الله منارة
وما اكثرت فضله وزاده ورفع محله وشانه شكره وجل
عاداته لهمة ووصول كنية ما خبار مرؤته ^{الثناء}
على شجاعتيه وافتكرها موقعا ^{موقعا} واليفها
وذكر ما ابتاع همة في الهيم وتبريز سبقتها ^{الباس}
والكرم فانه يحانه يزيد من مواهبه ويوكل للنجاح ^{طالبه}
ويشفع به الاسلام واهله ويتم نعمة عليه كما انما على ^{الخير}
مقبلة فالراي السليم والواصل مكتبة والشرف ^{الاشه}
الاساتيد يهمني ولمن مستحان

فراخندی

المملول بقبلة النفس ليام المحل العكس حلالة الارض شامة
مهدة امهادا واقدة به الارض حتى قصير كها به شام
انتازا بعدا كنت الكفر وهسا داودا عطف بل النفس اليه
نقدى ومنتهاكي وسد طلع خيلة على يدو المستر كين حتى لا يقرقا
في الكرة والعلين منها جزدا وجزادا ومنه ايه طالع كل
غش وشمير بكل مشكل وميزر بكل شل يغير فانه حامل
فتيه الاز هو اوعى وهو قوم بقدر الى الز هو به اول
فضل والله تعالى قد عود المول وكل من
وعقبى كل تعب دعة وكما عطفت مستقة المول بدرد يوانه
وكما رقت كلغة قد مهنت له دعات الحيات وازفت عترة

فلا يصح بما يكسب احبنا اليه الجدي ولينه انه يستطيع

الصبر على ما لا يستطيع عليه مخلوق صبرا **فصل**

لما كانت الارض به مطمينة ما بها من منظر عسكرة لوعدها

وسهلها مشمولهم بفضل شيرة لا طوا من فضلها

ولا اصحو امر طيها ولا رعت رها الزلعة غرقة في

شكايب طيها **فصل** والثغور لا تحمل الجوع بها

الماطلة ولا عثر بها المدافعة فانها ما سميت تغور الا لئلا تسد

وما نيت رسلا بركا الرهي لا تزدده **فصل**

فبيها

فلا تطلب كذا وكذا والنبي يؤخذ منه الدر من الدر

يعطى من اصاب النسيب السبب والعزلة الى الله

لهم

وَمَهْضَرٍ وَأَعْنَى وَوَفَى وَكَفَى وَأَعْجَبَ وَأَعْجَبَ وَرَجَدَ
عَلَى الْمَذَلِّ الْقُبْحَ وَخَفَّتْ عَنْ مَانَةِ بَيْتِ الْمَوْلَى فَجَاءَتْ
الْعُرَاةُ طَائِفُ الْحُسَيْنِيِّ وَالطَّلَحُ ثُمَّ أَنَّهُ شَوْذُ قَارِبِ
عَوَالٍ وَتَحْسَرُ مَا مَطَرُ رَوْضَةِ الْأَسْحَابِ وَلَا أَنْتَ
خَطِيبُ الْآوَشِيِّينَ مِنْ حُسَيْنٍ

أَهْلُ لِسَانِ سُلْطَانِ عَوَالٍ الْمَدَائِكُ صِرَ وَبَارَتْ عَوَالٍ الْإِسْلَامُ بِهَا سَمَاءُ
وَأَنْتَ الشَّرُّ رَاعِي رَاعِي وَقَتَاةُ الدِّينِ بِقَائِمَةٍ وَرَبَّاعُ الْكُفْرِ
بِأَمِّ طَائِفَةٍ وَفِي الْمَلِكِ عَلَى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ الْمُبْتَدِعِ
حَضَرَ الشُّعْرَ وَقَدْ صَارَتْ بِحَمْدِ الْجَمْعَةِ أَوْفَاتٍ عَلَوُ الْإِسْلَامِ
تَبَعَتْ حَسَابًا وَخَطِيبًا وَتَعَدَّتْ سَاعِدُ الْعَالِيَةِ وَقَتِ نَفْعِ

المولى لا زال فتحه قدماً ولا زال لله محباً وهذه
نعم بكننا ولا نفقدتها بذكرنا ونفزع^{لا}

لله تعالى المثل في عجزنا عن حقيقته ما وعجز بعض

استحقاقنا ما استشفاع اليه بوجاهة بندتنا صلوات الله عليه

وحسب الله جل وثبت المولى فانه لعل احرايه كما انه اقدر على

مضيه بعد ورثته به للسلام زناد وذال التنازه هو

الشيف القاضى المستطير من شره هو دفع الدم الشاك

مفضل ولا بد له لنيل اشتر المكال فهو اشد

من ياشتر

ومدكت صعبا في ممارسة الهوى فعلمى جور النوى كيف

قدراى من الضايقة ما راض حلاقة ووقر افساقة لهمة

٢٤٨
لا التَّيْبِيرَ وَنَهَاهُ عَنِ التَّيْبِيرِ ٥ مصل

ادام الله ملكان مولانا وارحب صدره وفتناؤه واعلج بناءه
فتناؤه وانما عتناه وعيشناه وزاد شتاه وشتناه
وطالب انبائه وكثر انبائه وفتح به كل حصر للكفر واكفاه
آناؤه المملول بدها كول مول الله عال ولما السائل فلا تنهش

ونفخة السائل الحاضر زجر اللسان البدني ونهق السائل الغائب

الطعنة الدامعة له في ذلك الوعد الندي وبعد

بلا تبتكرن حجاج المني فانت صدمت لها في الطول

مصل ملعل ملكان مولانا وامتع اهل الاسلام منه

بنتهم صميم وقوتهم فهو الشمع منهم حقيقة حجة الله والوقر

والبصر المستقار به في طلائع الدهر والقوى التي تتناول
بساتينها الطويل ثمرات المصير والحياة التي لو كان لها مكان
بطن الارض انسابها من الظهوره **صل**
احسنه مولانا الملائكة من نصرة العزير وفخكه الفخ المميز
وقد طنت على السلام والمثلين وانجد جنودك بحود ^{الملايك} من
المؤمنين ولقد مر على باليمن وادلات في المعة فاطمة
منه الوثيق وايامه ايام الله تعالى التي لم تر نبية موسى
عنه السلام يذكرك بها العليين **صل**
اذا ما الله طنته واعلى محله ومنه بالنصر عتده وحيلة
وسب على الدنيا واهلها فضله وعده وفتح على يد

عالم الغنى
٢٤٠

كُلُّ بَلَدٍ لِلشَّرِّ وَفَضْلُهُ وَوَعْدُهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ
الْبَاطِلُ عَنْهَا عَزْزُهُ وَعِزُّهُ لِلْخَيْرِ بِسُلْمِهِ وَاجْتِدَادِهِ
تُغَوِّرُ الْإِسْلَامَ الْمَدِينَةَ بِدَوْلَةِ شَيْفِهِ وَطَبَّهِ فَضْلِهِ
أَعَزَّ اللَّهُ لِنَصْرِهِ وَلَنَا وَإِذَا الْإِسْلَامُ مَعَكُمْ مِمَّا مَدَّ الْكُفْرُ
بِأَيْفَتِهِ وَلَا قَلْبَ الْإُولِيَاءِ وَإِيْدِيَهُمْ بِحَبْشَةِ الْغِيَاةِ
وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَشَهْرِهِ وَعَامِهِ وَخَاصِّ لِقَائِهِ وَعَامَّةِ حَضْرَتِهِ
أَوْ فِي غِيَاةِ وَشَأْنِهِ فَإِنَّهُ مَا كُنْتُ فَوْدًا لِي أَسْتَعْلِقُ ذَلِكَ
الْحَبْلَ بِيَدِي وَذَلِكَ قَدْرُ الْعَطِيَّةِ الَّتِي تَمَّتْ لِي مِنَ اللَّهِ
مُبَارَكًا طَيِّبَةً وَرَحْمَةً الَّتِي هِيَ لِلنَّاسِ مُوجِبَةٌ لِلْمَغْفِرَةِ مُوجِبَةٌ
عَسَلِ أَعْمَالِهِمْ وَصَلَفِ قُدْرَتِهِ وَشَرِّ
نَفْسِهِ اللَّهُ وَاسْتَرْهَنَ وَلَا عَمَّ اللَّهُ قُدْرَتَهُ وَشَرِّ

الْحَمْدُ

وَمَعْلُومٌ كُلُّهُ بَاقِيَةٌ فِيهِ وَفِي عَقِبِهِ يَتَمَتَّعُ بِأَنْشَاءِ
وَيُورِثُهُ عَشْرَتُهُ ٥ فَفَصْلٌ وَلَا رَأْيَ لِمَنْ يُوَفِّقُهُ

أَبْنُ الدَّهْمِ فِي التَّقَارِبِ وَحُبِّهِ السَّلَامَ إِلَى تَقَى الصُّلَّةِ
وَحُبِّهِ الرِّقَابَ وَخُلُوعِهِ يَدِيهِ الَّتِي مِنْهَا اسْتَمَدَّ الْبَحْرُ قُلَّةَ
الشَّجَابِ وَمَطَالَعِ الْمَصْرِ إِلَى لَيْتُورِي عَنْهَا وَتَوَارِي فِي الْهَامِ

بِالْحَبَابِ ٥
وَاللَّسْتُزِ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ لِسَةِ الْحُلِيِّ السَّامِي بِأَفْضَلِ وَصَائِلِ نَفْعِهِ وَلَا أَخْلَى الدِّينِ
مِنْ الْفَخْرِ بِأَمْسٍ شَيْفَةٍ وَيَعْمُ قَلْمِهِ وَجَمَلُ مَوَاقِفِ الْحَمَادِ
تَبِعَتْ قَدْرَهُ وَخَفُوقِ عِلْمِهِ وَلَدَامَ تَذَكُّارِ خَوَاطِئِ الْأَسْلَامِ

أيام في سلكه وامتنع المجد أيام حياته التي هي من توارخ فحة
وأيام حكمه كاتبه كيم وكل ما يصل منه لا يعد إلا كما
وكلام شريف شنفيد اكليمية وشفي فوادا هليما
وخطاب عنده ففاض على الاعيز روضا وجرى على الاكابر
نسيما وابن منه عز الحفاظ المحفوظ في شيمته ولا يحسها
نشاء يوم لسان حليم حيمما اكينم به كتابا يقع الغلة
نطه اقطرا وافرح الغمة فخر اجزا واوضح محبة النور
لناكها فبد ابدرا وشفي ما الفضل فزها هذا وسبح
الله قاريه فاجرا اجرا ومن الناس خطيب يكون الدنيا زينا
ولا اخذ في خيرا وقد علم السنين العبد لمتاح

من حشرها ويرتلح الى ذكرها ويستقص شعبه ولن كان
يستوعب الاسواط ولا يرى عمله كقوتيته في الحنذ وان كان
مستوفى الاسواط فاما سانه للاعبلا الذين يحتمل النسب
الشريف وتلوح عليهم شمس الكرم الشالد الطيف فما يقص
الحاكم فيما يعلمون به اجتهاده ويستطون عذره ولا يكلف احسانه
وقد فن فانه حسنه حشر العصر بالضافه الى اهل بيته وكلهم حسنات
وحشيه في الدهر كما كان اباؤه رحمهم الله من جنس الاجابات
ولقد انجبوا واعجبوا فهد المعشون بفعل الكم البنون وكلهم النبا
ولرغبه عبدها ان لا ترا مشقت لا يمسك عن سؤالها في الكاتبه
ولرغبه في ان لا ترا الامستفيا منها بسلام في اعيانها

٢٤٩
لما كان غيرة ولحمه وبين الأمتين فمضت تحت كاهل
مقدته من فثور الرعدة فثورها على أنها يد بيضاء ومنه
خضرا ودرية مضية منضمة تمنية ٥

وكتب إليه جوابا
وتنقل إلى الخاتم مكاتبات المحلر السامي حام لله نعمته وانعامه أسعد
سبيلك ولأمة ولله الشانه عاليه وشانه عاليا وجبر
سودن للقلب فالتسع مالكا التي أوردة من المت رواردة
لنكله بها عمة وحركة تكون فنانا يكون طفل بحركة مهد
وأعنت تحكة فنانا نقلت إلى البيت من وهد وجمعت له بكرة
الأشاد من جهل ولا اعتاد من جهل فان الحواطر صاكية وصلبه
لا يخلوها ولا يعلوها إلا المشاهدة الكاتبة إلى المالسار

واطف ربه الحسن التي تقم في الاعناق اقامة الأطواق

وتقوم في الامتاع مقام الامثال فلا علم من سانه وقوله انعاما

لغيا وازاء شادة شاكه تقم زميا بل تقم زميا ولما

نظمه الكاتب الثاني سبب المعاصم معجب مصلحا لعلا

ونزوعها وتشرق العساكر وانفضاض حبوعها نقد وقف

السطر اعلاه فصره على الكتاب الذي كان لفظه لشئ من ابلاغ

حايه ما حولت تتولا المست فاه فاه لغني شرا واول

رسائل المحسن يقول سدا وويلل جهة

مصفرا
وتشهد لقلته الكمية بان السيادة لا تلو سدي اس الله تعالى

ما لى اعلى

ع

وَدَسَّ إِلَى مَوَيْدِ الدَّوْلَةِ مَسْتَدِرًّا

كَلَّمَ وَرَدَّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ لَأَزَالَتِ الْمَشْرِقُ عَلَى خِيَابِهِ وَارْدَةً

وَالْأَيَّامُ بَابَتِ دِرْعُومُهُ وَاعْدَةً وَالْأَسَدُ لَمْ يُبْقَايَةً مَتَجَلًّا

وَشَكَرَ الْمَوْهَبَةَ مِنَ اللَّهِ مَتَجَلًّا مِنْ أَنْفَاسِهِ الْعَطِيقَةِ وَكُتُبِهِ

الْمُبْهَجَةِ النَّصْرِ وَلَذَائِهِ الَّتِي تُنْظَرُ مِنْ صَدْرَتِهِ إِلَى صَوْبِ الصُّلْبِ

وَيُحَوَّلُ لِمِنْ صَدْرَتِهِ عَنْهُ ثَوْبُ الثَّوَلِبِ وَتَشْهَدُ لَهُ بِالْفَضْلِ الذَّنَى

لَيْسَ لِحَاجَةٍ وَتَدُلُّ عَلَى لَيْسَ لِلَّهِ قَدْ جَمَعَ الْعَالَمَ فِي عَالِمٍ وَاحِدٍ

وَتَذَكَّرُ بَيْتِي أَيْ عِبَادَةَ

وَلَمْ أَرَأِ امْتِثَالَ الرُّطَالِ يُقَاوِمُوا إِلَى الْفَضْلِ حَتَّى عَدَّ الْفُؤَادَ وَاحِدٍ

لَمْ يَسْلُكْ عَبْدُهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِّ وَلَا يَقِفُ عِنْدَ هَذَا الْإِعْدَادِ

وَيَسُدُّ قَوْلَ الْآخِرَةِ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَلْحَمَةٌ أَنْتَ تَذَرُهَا وَقِطْعَةٌ غِيْثٍ أَنْتَ تُنْشِئُ سَحَابَهَا
فَلَا عَدَمَتُ دَوْلِ الْإِسْلَامِ وَصُدُورُ الْإِيَّامِ مِنْهُ الْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ
وَالْحُسْنَةُ الرَّيْحَةُ وَالسِّيفُ النَّبِيُّ بِإِلَى الْإِيَّامِ فِي غَمَرِهِ وَتَنْتَظِمُ
مَحَاسِنُ السَّاعَاتِ فِي عَقْدِهِ وَلَنْ تَأْخُذَتْ خَدَمُ عَبْدِهِ عَنْ
مَجْلِسِهِ وَأَمْسَكَ أَنْ يَفُتَّ أَبْلَ بِدُعَاةِ نُورِ قَبْسِهِ مَعْدَكَ
أَدْلَمَ لِسُوءِ نَمَتِهِ لَنْ الطَّرِيقَ لَيْسَ بِقَاصِدٍ وَالْعُذْرَ لَيْسَ بِحُجَّةٍ
وَإِنْ لَكُنْتُ لَهَا أَقُولُ سَوِيًّا فِي الطَّرِيقَاتِ بِقَصْدِنَا وَبِإِصْرِنَا
وَإِنْ فَلَهَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا إِلَّا أَنْ الْأُمُورَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ
قَدْ فَرَّصَ صِلَاحُهَا وَاللَّيْلُ مَدَامُورُ صَبَاحُهَا وَلِلَّهِ تَعَالَى

يَتِمُّ مَا تَعِدُّهُ الْخَائِلُ الْمُتَوَسِّمُ وَيُجِدُّ لِرَسُولِهِ وَأَهْلِهِ عَوَاقِبَ

بِهِ الْمَشَاقُّ الْمُجْتَمِعَةُ **فصل** وَقَضَايَا كَلِّهَا تُجِبُ

أَنْ يَنْعَلِكَ الْمَجْلِسُ أَعْلَى لِسَانِهِ عَلَى فَرْصَيْنِ يُؤَدِّيهِ وَتُصَحُّ نُهُدِيهِ وَدَعَا

لَوْلَا النَّعْمُ يُخْفِيهِ وَأَلَّهُ نَظْمُهُ وَلَسَتْهُ وَمُبْدِيهِ مَعَانِهِ لَا يَدْفَعُ عَنْ

مَنْزِلَتِهِ الْعَلِيَّ وَدَرَجَتِهِ الْكُبْرَى مِنَ الْقَلْبِ الْأَصَمِّ وَالرَّأْيِ الْأَجَمِّ

وَالرُّوْعِ الْأَرْوَعِ وَالْعَرَاةِ الَّتِي هِيَ كَالطَّافِ لِلَّهِ الَّتِي مَنَّا الْوَاقِعُ

وَمِنْهَا الْمُتَوَقِّعُ فَلَمْ يَخْطُ قَطْرًا مَارِقٍ إِلَّا انْفَضَّ عَنْ نَصْرِ يَمِينٍ

فِيهِ الْأَرْوَاحُ مُرْتَبَاةٌ أَوْ عَنْ سَلَامٍ بَاتٍ فِيهَا الْبَيْعَتُ مِنْ أَبْوَابِهَا

فصل وَلَمَّا الْقَتْدِيهِ الْعُلَايَةِ الْمَسْئُولَةِ مِنْهُ مِنَ الْبَغَاثِ

لَا يَصِيدُهُ ذَلِكَ الْجَارِحُ فَإِنْ هَدَأَ مَدَانُ بَصِيْقٍ عَشَا وَذَلِكَ الْقَارِحُ

وكتب اليه جواباً

ماها الملا اني القى لاديب كريم انه من المجلس من لارالت نعم الله
لديه رافعة ونعمة اس بعه عنده طاهرة وباطنة ومخزنة
اذا ما مل اكثرت ما ناطق اجاهلها بمجانية وانار قلمه كاتار علمه
كلها يروي فضله ولا يروي فضله ولهذا في الاسماع مواقع
الشنوف ولهذا في الرؤس مواقع الشيوف يتناذرهما الاولياء
والاعداء وحسبى بها الاعلا والادناء والبرجت الايام لابة
من انوانه ملا تدعيه شمسها مستشفا فاليومها متلفنا الهية
امسها ولا انككت عدائه باشرهم في اسره ولا ينقلون من وثاقه
وحسانه لا تخسر عز قلوبهم حشرت العجز عن الحسنة
ولما وقف العبد على هذا الكتاب وصالح ناطقه الاسم الاسامي

المصور من عنده معناه اذا المعاني خلت الاسامي خزا محرز
موتى صفتا وخلقة بدم من مع شوقه وخلق ان يكون ما
يهدر عن تلك اليد مخلقتا وبكى لايام اللقا والبين باحمر
فكان من الكفون علق معلقا وذكرا ما لم يكن له
ناسيا ولكه تجدد كبر على ذكر وارخص على شوم
دمعا عاليا وان كان من خلقه الكبر واشد
عابرا غاب ووافاني على ما كنت اعهد
وذكري مقام في ذراكم مقام امير في ظل الشباب
وقرأ السلام على الوشل بدمع كالبحر وقال كل المشارب من هجرت
وسقى طلاء بعشي وبالصبي برفيع كالجمر بزد المياها اذا حمته
ورفع وكرع منه في الحام والنجيم ووصف تلك العات

و
في تلك حات مغم 2 صفه النعيم و تامله فاذا الفصل اجمع
قدم له واستراده سعدا من حديثه واستخبر الاخبار من نحو
ارضه وناشدته الا اعاذك انه هناك بطي الغم وهو بعيد
وقال له كثر الحديث الذي مضى وذكر من الحديث ثم يد
وابتغى نفسه ان يتطوى على التاي ودم الى ذلك التاي شبيه
ذلك الزاي كما ابت الصفاح ان تنكسر على الصفاح بل حدثت
للجراح على الجراح وناشد عشيائت الحزن ورجوعها ولم
حسب اراء الاغبان ولم يقبل عذرها في استراة الطيف بهجوعها
وكاذب لعرفان النوى الفاطمة من رقة الشكوى تكون دعوا
ولست عاز من الدهر ساعة وصول الكتاب و قد ذهولت
الاكتياب و جعلت الى البحر وكنت امرأ عن شربها في شغل غل

وَقُصِّيتْ لَهُ أَمْسِيَّةُ أَبِي الْعَلَاءِ فَجَعَلَ يَكِينُهَا نُسُخَةً بِأَجَالِ الْإِلَهِ
رَأَى مَا لَمْ يَرَهُ وَهَرَعَ غَايَ اللَّوِيِّ مِنْ شَحْطِ الْعِيَمِ أَطْلَالِ
وَمَعْنَى لَهُ فِي مَحَادِثِ الْكُتُبِ وَبُجَانَةِ أَهْلِ الْإِدَابِ
عَمَّ كَانَ فَتِيمَةً مِنْ عَيْنٍ وَتَخَالُفُ لَهَا أَدَمِيَّةٌ مِنْ جَوْهَرِ
لَوَاعَتِ الْأَيَّامِ أَحْرَمِ مِثْلِهِ بِالْعُرَى أَجْمَعِ كَيْتُ لَوْ شَتَّى
ثُمَّ عَادَتْ لِلْحَوَاطِلِ لِلْحَوَاطِلِ وَاسْتَجِدَّتِ الْأَجْفَانِ الْمَوَاطِلَ الْمَوَاطِلَ
وَقَالَتْ هَلْ الْكُتُبُ الْأَمْرُ ذِكْرٌ اقْتَطَعَتْهَا مِنَ الْوَرَقِ وَخَيَالُ
جَيْبٍ اعْتَرَى بِكَ الْأَرْقَ وَبَعْضُ الشَّعْرَاءِ وَدُنَى عَنْ مَضْجَعِ غَايِ
الْخَيَالِ وَمِنْهُمْ مِنْ ابْغَضَهُ لَأَنَّهُ يَذْكُرُهُ زَانِ الْوَصَالِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
طَبِيعًا كَمَا مَثَلَتْ لَمَّا زَاوَلَتْ لَيْلَ مَلَدِهِ وَإِذَا دَقَّ قَلْبُكَ سَمًا وَلَدَعَى
لَهُ مِنْ عُرْوَانِهِ وَإِنَّمَا فَانَتْ وَانَتْ وَيُرِيدُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْإِيْقَابَ وَلَكِنَّهُ

ولما ألبأت الأبيات على الخطاب المسماة في الخطاب فعيذ بالله
بحر طرسته وعبثه السباع ولبيل نقسه وكاسه الصباح وتلك الفواني
لا عتدت في بيتان للخط حليم وتلك العجاني التي دتحت في
الأمم اظهايا في غايم وحيدة بالله ان يفتح دجى عذبة شمس
ولز يهلك المرؤ عرف قدره والطوق لا يوضع في مكان
للحال والاستد لا يضع من ملق والسخال وقد وردت الملح
الناصره الرقام الحساكم بملو آياتها وكات الزولية ماشا
حسن العهد من روايا ومانول وقعت بل علت اشرف المواضع
بل الطالع وشبقت اليها القلب قبل المك مع ولا كذا
نقد تقدم وعدك كيم ناصري الآن الموانع العاجله اسفا
تسوعب الاعمار وعزولت تشهلل عشيده لله الاوزار

مفتر شغيب ستر الابر وسيف مري الحق من قوت الاجته باطلا
وكتب المجلس امر الوفيه على عقوق الدر الناصع الموقوفه فيها
راي من الفضل الباهر والادب السارع المتلاليه فيها كواكب طمحه
ومن الى الاموال لاجلها نيره المطالع التي اذا وردت كانت
بها مغبطه والقوايد منها ملقطه ونور الاولياء شانه
وروش الحواكش غمرت على متطافيه وما اولاه بالامتنان
مبتاعه ارشالها وارواء غلل الشوق ما تغلده بحما من
عذب غدر المسترة ورايق سلكها لارال ممنوعا من
التأييد دانيه من الطالب كل شاسع بعيد الله على
وكتب الى الديار

اعز الله سلطان مولانا الملك ناصر وزاده نصرًا وتمكينًا وزاد الله

بِعِزِّهِ حَزَلَانَا وَتَوْهِينَا وَكَيْتَ لَنَا الْفَضْلُ كَمَا مَسْتَبِينَا
وَأَنَاءَهُ مِنْ لَدُنْهُ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَاحْيَا الْوَلِيَاءَ فِي ظِلِّهِ حَيَاءً
طَبِيبًا وَالْبَشَرُ عَلَيْهِ نَصِيرًا كَيْتَ مِنْ طَاحُنِهِ عَلَى مِلِّانٍ وَمِلَانٍ
وَلَكِنَّ فَلَانٍ رَحْمَةً وَلِلَّهِ عُسْرُهُمْ مَوْلَى مُسْتَعِينًا لِلْإِعْزَاءِ وَقَدْرُهُ
مَوْفِقًا عَلَى الْأَقْدَارِ وَهُوَ دَائِمٌ عَلَى مَنْزِلِهَا عَنْ الرِّقْدَاءِ وَالْإِكْدَارِ
وَعَضْلَاهُ مَوْجِلَةٌ لَهَا وَبَقَا إِلَيْهِ الْمُخْتَصِمَاتُ وَطَهْرَانِ
طَهْمَتُهُمَا ثَقِيلٌ وَفِيلُهُمَا طَوِيلٌ وَعَدَدُهُمَا جَمٌّ كَثِيرٌ وَالزَّامَةُ
حَسْبُكَ لَكِ الْإِلَهَ الْأَمَادَةُ لَا الْإِفْضُ الْإِنْفَعُ الْغَنِيْرُ وَالْمَرْفُورَانِ
وَأَثَقْتِ أَنْ تَأْتَاكَ كَرَامَتُهُمْ هُوَ أَعْدُ الْإِنْفَعِ وَأَبْيَدُهَا مِنْ الْخَطِّ الرَّبِّ
الَّذِي هُوَ سَلَامُهُمَا عَلَى الْإِيمَانِ بِمَا يُلْقِيهِ لَهَا سَحَابَةٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْحَنَوَاتِ الدُّنَى

٢٥٦
هو به اخضر اوصافه الكريم والمولى فايتم من حل علامه قال السوام

وتكفل اليتام عن الابه حتى وددنا انتا ايتام

فدايتهم على من المولى وليه وكامله ولا تها على من ردة محرمه الذي

لجته العرف والجود ساجده وكفى شرف طبعه وكريم

صغيه وكيل المولى لير له وعد واثبت له عقد فكيف

تاكثت له المواعيد وتقه الى اولى المرشد

من رسل اليتام من عود لجنه على ابيه وعلم

ولله تعالى ينق المولى للاولياء يعق عليهم طارقة الحلم وينق

عن اولادهم معنى تسمية اليتام

والعماد الكاتب

تستد هذه الفت وصنه ادم لله فيض انهم على المخلص السام ولا اخلايه

من وافد موزن موارِد ومجلته مفاصد ورأيه من زائد وذكور
محرِباً وحظه من سعد مراد بالوقور الداعي والداعي له الر
الاسم يدلل الجبار والسمو الى ذلك السحاب الكتاب الراي اعميل لا
الاكتساب وهو صيف تكسر معونه وتقل مؤونه وتحف وطانة
ولن بعدت طينته واسترقوع قصه المحل له المي كتار فاعلمته
لن الطريق اليه لا حشة في مثلكما وان افلاحة سلع المستجد
اذا اشغرت الايام حبيب معركهما وما اولاه بما يؤليه ويؤلفيه
وهذا القدر من القول يكفي من الوصية بكيفية ورأيه الممنون
وله

ورمت الكتب الكمد العسكية اعلى السيد كاتبها وانخفض بحق الماديا
واعان على ولعبها ولا عدمت رايض الطهرش صوب حياها

وَفَدَّتْ الْأَنْفُسُ بِلَدِّ الْأَنْفِ شَرَّ وَالْهَمِّ إِلَى الْخِلَافَةِ فِي ذَهَبِيَّةٍ
 مَذَاهِبُهَا وَضَرْبَتُهُ ضَرْبُهَا فِي دَفْوَعِ أَرْبَعٍ تَبَارَتْ تَبَارَكَ
 أَرْبَعُ الرِّيحِ وَبَرَّتْ بَرَّ الشَّاهِدِ بِأَنْوَارِ الصَّبَاحِ وَفَعَلَتْ
 بِأَسْوَدِ الْقَلَمِ فِي سُودِ الْهَمِّ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الصَّفْحِ وَزُرْقِ
 الرِّمَاحِ فَلَا عَدَمَ الْحَطِّ هَذِهِ الْكُتُبُ الَّتِي يُضَيِّعُ فِي آفَاقِ الْأَفْكَارِ
 قَلَمُهَا وَهَذِهِ الْقَنَاصُ الَّتِي تَمْتَنِجُ بِأَجْزَاءِ النَّفْسِ عُلُقَهَا
 وَهَذِهِ الْقَلَمُ الَّتِي يَتَشَعَّرُ فِي حُلَابِ الْفَضْلِ وَالْفَضْلُ مَدَامَا
 وَطَلَقَهَا وَهَذِهِ الْكُتُبُ الَّتِي صَدَرَتْ كُلُّ صَدْرٍ وَمَا يَفِيعُ
 الْمُسْتَقَرُّ الْهَيْئَةُ بِشَطْرِ شَطْرِ تَقَرُّتْ فِيهِ الْخَوَاطِرُ

العمالية فوسعت ودنبت دوض القدر لماش فوسعت
ومزجت ماء اللفظ بجز المعنى فتورت شعثت
فمرت تلك المحاسن على الاسماع فامتعت وعلى الطباع
فامتعت وقد عطلت غاظم كل خاطر دورانه
حتى الافلاك والقي لقله كل رايح زحمه حتى الشمال وما
عنقنا مقابلة هذا القبول والاقبال وهذا العقل
والاعتدال وهذا الجمل والجل وهذا السحر والحدال وهذه
المدابع التي تخل بها السموم وشداياها الرجال الا الغرور
والعزول والفتطاف وان نشيت الغنطاف فانها

حَسَلُ شَرْقِيَّةٌ لَاحِدَةٌ فِي شَرْقِهَا وَكَوَاكِبُ افْقِيَّةٌ لَا يَنْقُصُ
نُورُهَا بِاهْتِدَادِ الْخَوَاطِرِ فِي طُرُقِهَا وَلَقَدْ بَدَأْتُ بِهَذَا
الْقَلَمِ عَلَى أَنْ أَطِيلَ وَاصِفًا وَاجْتَلِبُ لَهُ مَزُورَ جَنَانِ الْحَيَاةِ
خَاصِمًا مِمَّا وَقَّعَ حُلُمِي بِمَا عَاقَبَنِي وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَوَّلَ مَا
الْكَاتِبُ يَخْطِي ثُمَّ إِنِّي حَفَّتْهُ أَنْ يُسَلِّمَنِي هَوَانُ الثَّقَلَيْنِ إِلَى حُطًى
وَكَلَّ النَّاطِرُ عَلَى أَنْ يَصْدَاهُ إِثْمُهُ وَطَالِبُهُ خَسَائِرُ الْوَاظِرِ
مِنْ السُّورِ فَقَالَ لَقَدْ مَرُّكَ بِكَاتِبَةٍ مَوْعِدُهُ وَلَدَلُّ اسْتَعْيَتْ
وَاسْتَعْيَتْ وَلَمَّا لَمْ تَنْبَغِ إِلَّا مَا ابْتَغَتْ وَعَلَى مَقْدَارِ
أَقْيَاسِ الرِّثَانِ وَجَمَلِ السِّيفِ كَثِيرٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَهُوَ يُقْبَلُ
فَمِنْهُ السُّورُ الْخَاطِرُ الْمَاشُورُ وَالْمُتَرَالِيهِ انْزَالُ الْمَصْنُوعِ

مدرستوا العبد في هذا الوقت فلا صفة له وخلق الله
شيئاً منه ولا اطلقت يده ولا لسان ولا شمل عليه
مكان ولا زمان والعبد في اليوم انجس والغش المصطنع
امس ولو وجدوا ما وجد المصريون في دولتهم لا رعت منهم
الديار وصبت عليهم الدمار وانما اوجب هذه الشكوة الى
ابن ناره ان تعلق بكبريتها وانف المجل الذي يوقف
منه ان يكثر بيت عنكبوتها تحيل بارد وتحيل شارد
وحديث غريب وقول باضافة تاء ولم الا سيل عن مركب
والى مركب والمصريون صوتي فعد عن ذي قبر والباقي
منهم نحو مائة شيخ او اقل وكان لهم نعيم فاروقها فحالهم

٢٨٢
مَقَامٌ مَقِيمٌ وَفَائِدَةٌ وَيُسِيرُ الْخَلِيفَةُ فِي الْمَذَلَّةِ وَالْفَقْدِ
فَلْيَجْعَلِ اللَّهُ لِلْسلطانِ عَدُوًّا إِلَّا هُمْ فَإِنَّهُمْ فِي عِدَادِ أَهْلِ الْقُبُورِ لَا
عِدَادِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ الْمَوْفُورُ

وَكُتِبَ إِلَيْهِ

كَانَتْ الْكُتُبُ مِنَ الْمَحَلِّ فِي الْبَلَاغَةِ لَا غَيْبٌ لَهَا إِذَا أَفْقَدَتْ لِقَاءَهُ
وَلَا هَتَابَةٌ إِذَا مَنَعَتْ خُطَابَهُ وَلَا أَقْلَامَةٌ إِذَا حُرِّمَتْ كَلَامُهُ
وَلَا رُكُوتٌ أَصُولٌ عَلَى الدَّهْرِ يُوجِدُهُ وَأَفْخَرُ نَجَاطِهِ الْقَطْعُ
عَلَى ثِقَةٍ أَنَّهُ يُبَيِّرُ عَلَى جُودِهِ وَكَثِيرُ اللَّفْتِ إِلَى الطَّرِيقِ
وَتَقْلِبُ النِّظَرَاتِ فِي كُلِّ فَرْجٍ عَمِيقٍ وَالسُّؤَالِ لِكُلِّ رَازٍ عَرِ
حَبْرَةٍ مَجْمُولًا إِذَا الشَّكْلُ مَفْضَلًا وَكُلُّ حُبْرَةٍ مَازِلِ الْجَاهِ قَائِمٌ وَالحَايِبُ

٢٨١

سَلَامٌ وَاللَّهُمَّ عَنْ الْأَذَى بِرُؤْيَا وَجْهِهِ صَائِمٌ وَتَقْنَعُ مِنْ

الدهر بعد فقد من كتاب علي شت طيل وسيد من صرمة ^{شديد}

بهذا العيش المرقع الذي هو كالطهر الموقع فان المشافه فيما

بيننا وبينه لا يطول ارجال الافسان قطعها بل القاد

اقرب المنام من رجوعها وهذا المعنى انا اعلم مرثينا انه يسوقه

ان يسمعه شريكاً او غير شريك وقد لاحت به فهو محرك

ويقتضي التحريك

اذا ما اتى يوم من الدهر بالتي تخاف فكري انت التي تلاحض

ما هو مريض على نفاذ ولا يؤثرون بوجده ونعود الى سبابة

العلم كما يقول فورد الان كتابه فاقول في الغايه قدم

٤٦٤
على أهله والغريب رجع إلى محله والحبيب طلع على محبته المستغيت

فاحباه فرج كزبه لاعدت تملكيد التي لها عندي اباد

ولا رحت اهيم من شكرها وبرها في كل واد والامور هاهنا

ساكنه وسبلنا امنه وشلطاننا مبذول العشان وقدن
اعل من انا قول مكفوف العدو لن وهو محبوب ^{السلطان}

منه على كل قلب سلطان

وكتب اليه

وصل إلى المجلد وصلت يدك بيا لله بما يريد من امله العلي ولا زال

اخطب منه بالخدمة القوي وهو من بالخدمة الدنيا ولا عدت

عيون الاولياء ذلك المحب التي لا يعبهون حسن المحيا

وَلَا أَغْبَتْ دَارًا أَجَلَ بِهَا حَلَبُ الْغَنَامِ يُبَاكِ السُّقْيَا
يُرْدِي وَلَا يَنْهَالُ عَنْ وَرْدِهِ وَالْمَاءُ يُرْوِيكَ وَسَيَّهَاكَ
وَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقُوفَ الطَّامِسِ عَلَى مَوْرَدِهِ وَوَصَلْتُ بِهِ
الْيَوْمَ بَعْدَ وَالزَّرَاعِ بَعْضُهُ وَكُلُّ كِتَابٍ صَوَافِعُ كَرِيمَةٍ
وَمَطْلَعُ الْوَسِيمَةِ وَلَا كَهْدُ الْبُكَابِ الَّذِي كَانُ كَالْغَنَامِ رُقْتُ
عَلَى الْمَحَلِّ فِي خَدَابِ سَوَارِقِهَا وَكَالْهَاءِ مَعْرُوضَةٍ عَلَى

نَسْتَنِي سَوَارِقِهَا لِمَا تَقَرَّرُ مِنَ الْخَبَرِ الَّذِي لَسْتُ فَاصَتْ
الْمَسَافِرُ وَفَاصَتْ بِهِ الْمَسَارُ وَمَعْمُ بِهِ كَافَةُ الْبَشَرِ
مِنْ الْعَسَافَةِ النَّاصِيَةِ الْمَجْرُودَةِ الْهَدْبِ إِلَى عَفَا بِهَا أَثَرُ ذَلِكَ
الذَّبِّ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ كُلُّ سَخِخَ خَاطِرٌ وَسَخِخَ مَاطِرٌ وَكُلُّ

٤٢٢
طالع شارق وعطيل يابس وحجلى وارث حمدًا يقضى حقوقه

ط
السعة وإن كانت مما لا يطعم في قضاءه وحبارى عم النفع
بها ويحرم من انقضائه وحبزى الله قلم سيدنا افضل ما جرى

قلل والقلم هاهنا نايب السيد فقد كرمت منه السيد
وعظمت وبالفيت عبقود السعود انتظمت وقد اثمر

ط
هذا القلم اكرم الثمر وهو يابس واربز جودا على الاخضر
العن اسررت قطر طاب حبيا لابل را حليا واني الله

كل خير وكل وقت وطال وكان القصير فقصر عنه طول
كل نعت ونطق بالشكر فاضره ان عجزى اليه حكمة الصمت

وستر اهل الجمع بعد ما خافوا اهل الاحد واعتزلوا المسار

عُزْلَةُ أَهْلِ السَّيِّئَاتِ مِنْ لُطْفِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَدْرَهُ

وَلَا يُبَالِغُ شُكْرُهُ الْعِلْمُ بِالْعَافِيَةِ قَبْلَ الْعِلْمِ بِالْمَرَضِ وَالْمَعْرِفَةُ

بِالشِّفَاءِ قَبْلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْمَضَرِّ فَإِنَّ الْقُلُوبَ وَالْعِبَادَ بِاللَّهِ لَوْ

بِاشْرَافِهِ هَذَا الْعَالَمِ وَامْرُؤٌ عَدُوٌّ حَكِيمٌ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْأَرْضِ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَاتَّقَتِ الْعُلُوبُ أَفْقَالَهَا وَضَعُفَتِ الْخِيَالُ مِنْ

جُنُوحٍ وَانْقَشَعَتِ السَّحَابُ وَهِيَ دُلُوحٌ وَلَفْظَتْ كُلُّ رُوحٍ عَلَى كُلِّ

جَسَمٍ وَكُلُّ جَسَمٍ عَلَى كُلِّ رُوحٍ وَلِلَّهِ عِلْمٌ بِالْقُلُوبِ وَالْفِائَةِ

فَعَجَلُهَا لَهَا مِنَ الْإِفْقَةِ وَتَسَلَّمَ أَنْهُ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ الصُّدُورِ

وَعَرَفَ الْمُتَجَدِّدَاتِ وَارْتِجَافَ يَصْلُحُ لَهَا سَيِّدُهَا أَنْ يَرَوْهُ فَجَزِي

الْعَافِيَةِ قَدَائِمٌ وَجَسَدٌ هَمَّ الْأَلَمُ فَدَانَفَضَ فَإِنَّ الْكَلَامَ الثَّانِي

هو الاول بالقلوب العاينه ان يكون خلاصها العاني وقد
آمنت بالبشرى واهوارها وعبارت مبدئها عن العاينه لاطنا
ميراث راتها واثاراتها وثراتها غير اننا نريد في هذا
الامر الطمانينه التي سألها ربه الخليل فامد الاستيناف
بكثير في ذلك الامر الذي هو غير القليل وكتب هذه الاجابه
من سرية الحب والعزم على تجميعه والامر على تقديمه غير ان
الحوال لم يكن كسفا ولا يومن للتدين والاستشغال وصفها
ومدكت اشترت في مبادي وصول الامر وقبل كسفت شرهه
الشدائير ان يصدق الملائن صدقا يكون عمله بحسبه وتخل السنننا
نقد لحوالنا الى صير في قلبه فما وافق هذا الرأي من الاشتر
الامر لا لشبه الا لكراهية استفتاح المعامله بعذر ولاذكر

وهو الكتاب المشير من طريق المحجاز ووصل إلى القلب من طريق الحقيقة
وفاض فيه من مجاز أباية ما أغرق خواطر الشكر الشاوية
وانحى خواطر التسم الغريبة وعرف كل ما أنعم بفضله و
شاقب قده وقرب القدر يعني عن الإطالة في شكر الله الذي
لا اطع في استيفائه بل علم مكاتنا وبلغني مخاطباً و
في ذلك ذاهباً حيث ذهب في القول المحبب واللفظ المدبر
ولا هو تزويق اللسان وصوغه ولكنه قد عاظم اللحم والدم
والهضم في الشكر واقعاً والعساكر قد قربت طاعة والأوامر
الساهرة واردة على الخواطر السامعة الطائفة والشروح العمانية
لصدور الأولياء وشارة وصدور الأعداء حباية وهي مشكوة

بكل نكاح ومن كل ولي فاما شكري انا فبكل حباي
وجله اعجيل وقبلة التلليل التي يميل اليها كل ميل
من مجلسك الى من دعت له ولهاية وكرامة وصيانة
وكف احتسانه ان شاء الله تعالى

صل
هذا الكتاب في الفناظرة عقد ما شغل الشر وشياقة
قد شوشها صيق الصدر وبعضها قد املح في حاجة الحزن
الفتايمه وبعضها املح في ليالي الفكر المظلمة الطالمة
فأخرج عليها ستر معروف الذي سترت به قدما على عواري
وللراي العالي فضله في الصفيح غر الصفيح والاحراء على عانة

٢٧٥
المساحة والتشع لارال مرجو الكل حنة جازيا على كل شئ
وكب

وبصل من المجلس السامي اذ لم الله للملكة الاعتقاد وعليه
الاعتقاد واوزع اولياؤه فيضة الشكر والاعتداد ولا قطع
عنهم ملكه احسانه المنظمة الاعياد والاعلام على صلح
مكف به الانوار المقتبسة من حسن الاعتقاد ولا ترجح امان
موقفه للارتياح ومخضبة للارتياح كتب ثلثة امان
منها بتاريخ واحد مفرد رتوليز وعلى طهر كلها عظم
قوايده وكرمت عموايه ونجحت الشكر من عيه وانظمت
في ريق الهمان مساعده وتوالت فيه الآله حتى كثر
لستغنى مطلعها واستغنى موقعها وارفة عن ذلل القب

٢٧٥

من ذلك الحساطر واقع ما يبطل لك العلم من ذلك الثحاب
الثحاب المساطر وارثي القلم القديم من تجله ما تحتل
وللتساطر المبارك من تحصيله من الحداثات تحيل وحق كرت
او ديم نفعه في الراحة على نفعي في هذه الملح التي هي للعين
اثم إذا امرهت وللنفس شفاء إذا فعتل طهار
إذا شترهت فقد اعرق شكرى وجعل له شجاء طويلا
واستنفد وسعوى لم او ديم حق الأمل لا واستفدى
على اللغوان واستصلح للزمان وقنعت من الدنيا بولاد
وما سترى ان يوفى به بشان ورويت الدم عن فعله
وكان عيشه عن كان وزف الى كل يوم عقيله

لم يطمعوا ان ينجقوه ولا ينجسوه ولو ان لي قوة آوادي الى ركن شديد
لركبت طهر البلاغة فقد ماوتني العنان فتعالى الله ما الطيب
تعالى عن سائر ما أشد ما جلب من الافتزاز ذلك القوم
بل الكائن وما اكثر ما ائلو اوايل كنه على الناس فاول ما يقول
الناس قل اعود برب الناس فالي رب تبغي صعودا فصرى الزنى
يضعى اياتها عنيدا وهل خلقت الدوى الا اماءا وقلام الا
عنيدا وهل يورد الا مقتضا مبتكرا وهل يورد الناس الا
مبتدلا رديدا وهل يتناول القلم قصبا الا ويقل الشيف
حديدا وقد كادت هذه اللب تحبب ايام الفرق الى
الحوايل فستديها وقف اخر ايام اللقا واماها فليست فيها

فاني وان كنت اسقاء السحاب في العرش فاني ابشر
الراي في البعاد وان كان بيني وبينك بالمشقة
فانه بالكتابة من العيز والفؤاد فلا اعد مني ليل
كتبه الايام قربة ولا مشقة حياض ان شاء الله

راي من طيرته
وان كانت الاعياد ايام قديم فايح حلاوت الراسيل
وعرفت المتجدلات كلها وقمت دقا وجها وتقدر
العازمة بها وشري كوني لم اطرح جملة وحضرت بها
انا عند الغايب وابشرت بعيني ما حال بعنه الف حاجب
واستدثت لله النصرة شيف الملقب عنه والمجد لقل الكا

٢٧٦
وَعَدَفَتْ تَقْلَسِدًا فِي الْبُرُوجِ الرَّبْعَةِ مَسْرُوحًا وَمَتَقَبِّرًا
وَمُحْيِلًا لِلنَّاطِقِ مِنْهُ فِي الْبَاطِنِ مِنْهَا وَمُسْرَحًا وَحَاصِرًا
بِعَارِزِ الطَّيْرِ وَحُرُوبِهَا وَمُبْتَدِئِ الْبُرَاهِ أَنْوَاحِ
الْوَحْشِ وَقُلُوبِهَا مِنْ الْأَنْعَامِ عِنْدَ مَضَى الْعَالِ كَأَشْبَهِهَا
أَمْرًا وَالْقَيْسِ بِالْعَنَابِ وَالْحَيْثُفِ بِالْبَالِ وَأَرْجَوَانِ يَكُونُ
الْعَمَلُ عِنْدَهُ قَبْلَ الْعُذْرِ بِقَرْنِصَةِ الْخَوَارِجِ وَقَبْلَ عَطْلِ
كُنْهٍ مِنْ طَرِيقِ تِلْكَ الذَّبَائِحِ قَنَاقَةً عَلَى يَدَيْهِ
الْكَلَمَةِ وَصَادَاتٍ وَنَرْتَجٍ فِي الطَّائِبِ أَنْ لَمْ يَكُنْ مَرْتَابًا
الْحَيْثُ فَقَدْ كَادَتْ وَلِلَّهِ تَعَالَى نُوتِيهِ فِي الْعَيْشِ غَيْبَةً
وَيَزِيدُهُ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً وَابْرُوحَ جَدُّهُ يَقُولُ لِلْأَرْزَاقِ
حَطَّةً وَيُوقِيهِ مِنَ الشَّعَالِ أَمْنَعُ وَأَمْنَعُ وَأَمْرَعُ حَطَّةً

فصل وما يخلو من خدم السلطان من طاعين وحاش
ولا تلم مقاصد من ينهض من بينه وان كانت شديدة من كلب
وقاصد واصعب ما كان الخشنة من حيث ينظر الرزاق
وبما ذابعت اللطمان اذا كان طمان من قبل الماء الفراج
من حيار شيم الدهران يا سواد احبرج وان يشلى اذا فذح
وهاب سدا تحفه لا يفساد مثلها الفواد وطيف خيال
احسن ما فيه انه يزور بلارقاد وكنت يهدي من حجب السكر
من الزقادر وهو ادم لله نعمة يواصل به الى عين انقطاعه ما هو
حيند منه من اللقا ولا يشغل قري صيف هذا العلم
به فغدهى به لا يمل الصيف وان كان طويل الشتاء

وكتب اليه

ورددك من المجلس رفع له قدمه واخذته دهره واحملته وادح
على القلبين ومنه وعلى اللسنة شكره واطال واطال عمره وذكره
وسرى همه وسرته وعبارتي بتره التي لا يقاسن به من
وزاد انكاسه ونور فكره وادلم نرد خاير الصالحات
يشبه وهو اللسان الذي ناعه من عرعر المحم فوسع للهم
ملكه واصناء بعد انقضاء المنايل منك وافرط فيه العنان
فقد انى ذنب كل دهر واستدركه واستعرب يوم غرايب الفضل
نصر خط منه بعد ركه اجل لنز غماية لا تنامى وان
الغسله في يومه وعنه لتف اخر وتباهى
ولله صعب العقول اذا اجلت سحايب منه اعقتبت بسحايب

وامنك كتب منه الامم الصداق ومثل الارفاق وكوز
اموال الفضلاء لو انهم تملكت جزاينها لاسكنتم خيبة الاتفاق
فاما الغيب التي ذكرها المجلس مسترود واوردها معدده فاما
لاح انه عدم منها سري نوبه ليز الطوال واما في ضياعه
الكرامتان القشتة فاعبرز على بمصرهما واحبب اليهما
واخصب ما ارى من الشكر بمجمعهما وعلى نداء العساكر ان
يعيده وعلى شيل في دهره ان يصف المتظلم منه ويعيده
مكتم سيدنا قابله للوصية النبوية لسبلال مصغيه في الجود
والعفاه معرضه عن العذال والخير العثماني قد استهلك
انواره بشكر الهمة العلية العمايه وهي عماده وقلمه في

ميدان شكرها الوشيع حواده فما يخلو كتاب من ان يحقر من
الارض الحميل كتيبه وان يوطن في مرجع الشبه الكريمه غريبه
فاشتر غريبه ولا يفت تلك الحشه في ابتداء المجد مجد ولا
عمد لاهامه الكتاب فاعلم في يدها قصيه والكتاب سرده ان
صل فاما ملن قد العن سبه الى تحلكه الاعتقال وادعى
حوايح كسرت المال وملن غم المحلر شيايه ودعايه وحيما
كان يولي وجهه سطر قبله ولايه وهو يدعوانه ابصاح^{الله}
سمعه وحييه ويعرف بانها كان من ارض فهو فيها صفيه
عشرته وكبت الول مولا الكتب وهو بعد مثل القلب^{لا القلب}
وعاملت الرماين حتى الواظروا القوس بحيات النعام^{الانكسب}

وما هي إلا عود وتمايم ووجوه لا تسر ومباييم ومعاهد

للوداد ومعاليم
حبايب حول الانفارق يجمعونها شيفا للنبي انا كاتم

وراية الاعلان في المواصله بما هذا موقعه والايجاب ما هذا من

القلوب موضع لا برعت للخير واصله به موصوله ولا

والتمسدها مصوله موصوله ويد الايام عنها مغلله

وليس اليه

وصل الى المجلس اقام الله صله النعيم بعيشته وانقى على البلاغه

من اقله متوليات خبيرة حليته ولا عدم الملك من ابيه اركان

توشق استتانه وتوقير طيشه ولا يسرع لبشره ويشرى

ويشري الخصال ويورثي زنده ولا يورثي ويخلد اسباب

١١٩

٤١٤
الاحسان لمولاه من حيث يدري ولا يدري ورضيت تاكله الضوا

اذ توشى الفكر واذ يبرى فوجته مؤلفا تدهج في المحرم
شتما على الزماع على الحركة واستدعاء السكين لموعدها و

المقصود في مقصدها ووافي ذلك من ارتياحا الى رطل المجلس يطوي

السكفة وان كانت نارعة ويهين المشقة وان كانت الهمة
زارعة ما رايته ايراد العدل حيث لا توصل قوله واطاله القول

حيث لا يقبل طامعه لا عيتا من النشوء بانها قد قصورا
من زاهيا وبنائها وهديا لا يفيد مع زمانها واطهار الماعجب

ان يحسن غياها جنانها والامعة تخطت في السنين العلى

واظلمت في عين الانوار التي اعلنت وقرعت الخنوع شتى

وَقَدَّمْتُ الْمَرْكَبَ الْأَشْهَبَ لِلشُّعْرِ فَعَلِمْتُ أَنِّي وَإِلَيْهِ هَذِهِ الْحَكْمَةُ
الْأَمْتَامُ إِلَى تِلْكَ الْجَمَّةِ فَانْهَ مَعَ الشُّرُوعِ فِي ذَاتِ الْعِدَّةِ الدُّنْيَا
فَدُشِّرِعَ فِي هَذِهِ الْعِدَّةِ الْقَضَى وَتَعَادَلَتْ مَالِكُ هَذِهِ الْأَمَامِ
لَا مُتَرَادِّهَا وَأَعْوَانُهَا مِنْ الْأَقْدَارِ أَمْصَى الرُّبُوفِ الَّتِي هِيَ فِي أَعَادِهَا
وَلَنْفَرُ مِنَ الرُّجُلِ مَحَارِ اعْتِمَادِهَا وَاسْتَعْلَى بِنَيْتِهَا لَهَا مِنْ بَدَا الْكِفَارِ
كُلَّ مَسْتَقَى عَلَى الْقَضَى وَتَحْمِلُ الْقَتَايِمَ بِهَا فِي طَاعَتِهِ مَا صَنِىَ الْمُسْتَمْتِ
وَعَلَيْهَا مَوْقُوفُ الْهَيْمَنِ فَضَلَّ فَا مَعْلُومٌ فَانْهَ تَجَلُّ قَدْ
قَلَّ تَوْفِيقُهُ وَتَوَعَّرَتْ إِلَى الْخِلَاصِ طَرِيقُهُ لَانَّهُ وَقَدَّشَتْ نَفْسُهُ بِهَا
لَا يَقُومُ بَقِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ وَوَطَّرَ رَأْيَهُ عَلَى التَّجَلُّدِ عَلَى أَنْ يَطْلُعَ
بَعِيْثُ حَبْلٍ مِنَ الْبَيْتِ وَقَدْ عَرَضَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَرْشُوَ هَذَا الْحَوَالَةَ
الَّتِي تَخْتَصُّ بِالْحَبْلِ وَأَنْ لُغْزِيهِ عَلَى طَائِلِهِ وَأَنْ أَقْبَلَ التَّحَدُّ

على انها نايمة وادفع المحمة عنها على انها عليه قايمة وعريكة لا تزداد
الا شريكة والجمادى لا تباشر منه الاشكيات وما شطرت هذه
الاجابة او اطلتها الا وانا مشددة لا اعتراض لمزاحة الحركة التي
استصافت مني بغير ذي فري وطلعت على ليلتها وانا نايمة الهمة
عن السرى وقد علم السراى احب من قهر المالك اغناة صفة
ما قد بعث به الاصل والولد والوطن والغنى والشباب وان هذه المحبة
سببها ما تحت الصميرة لا ما فوق الشباب

وان امر اقد سار خمسين حجة الى منهل من رزق لقريب
وحبلى شيدنا على عانة الانعام واستخدم في نظم عقود تفضله
وتب الاقدام فتشرح من الاخبار كل شارحة وشرح الى

سرايع من زمان لا يسرار كل ست بعد وذكر المجدد طامع
واستوعب وقايع البلاد اجمع واستمد من بحر كتابه خليج تعليل
وراققت ليل السطف الغلب فافترقت الى هذير وتروى
وسرى اليك الذي ذكرت انه قد اخرج راسه وشدا بالرائ
امراسه علوه همة لا بعد منال وسعة محال لا صيق احتيال وما بعد
ان يحى الى احسبها ويعنى من الشمس على فيها فيحى الكرم من غار
وتيلقى الفضل من طارث ويرد الزندود بعد النيل ويحيى بظاه
العدل كل محل يحيل ومقارع الدهر غرثه فتقول الشيوخ سنكا
مير خلف الجليل فليس عال المضي العذيم في مواقف الحكم وهو طر
السكاهم ويجعل لها البشيطه على كل ذر سطر ويمتع اهل الدنيا
بعنف به البشيطه التي منها معروف الايدي سبطه ويقسم للمجلس

أَجَلُ الْاِقْتِسَامِ مِنْ فَضْلِهِ وَيُسَمَّى اسْمُهُ خَوَاطِرُ مَنْ شَمَّهَا وَيُسَمَّى

اسْمُهُ كَذَلِكَ مِنْ طَبَقَةِ اَبْنِ اَللَّهِ عَالِ * مَكْنِي

كُنِيَ بِاَلْمَجْلِسِ اَلْاَسْمَاءِ مِنْ غَيْرِ حَابَةٍ وَصَارَ صَوَابُهُ وَبَعْدَ شَأْنٍ فَيَلْ
طَلَبُهُ وَاسْتَفْرَجَهُ وَدَهْرُهُ وَكُتَابُهُ وَقُلْتُ بِهِ بِقَدْرِهِ
سُتْرَاهُ كَثِيرُهُ وَالسُّوقُ اَلشُّرُوءُ سُدَّ عَيْنُهُ حَلِيهِ فَانْهَ كُنْ
عَمْرًا فَرَا وَبَانَ عَمْرًا قَصْرُهُ وَكُنِيَ

رَاصِلُ كَابِ الْمَجْلِسِ اَعْلَى اَسْعَانُهُ وَلَعْنُ مَرَادُهُ وَنَبَتْ فِي الرِّوَعَاتِ فَوَانُ
وَزَادَ اِلَى حَقْبِنِهِ بِرَمَزٍ فَادَهُ وَشَرَّدَ اَهْمُ عَزِ اُنْ نَبَاحِي وَسَادَهُ
وَهُوَ الْكَلَامُ الْمَوْجُوحُ بِكِبَرِ اَمَّا كَانِ اَلَا كُنْتَ بَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا كَانِ اَلَا
طُوفَانٍ لَعِيْلٍ فِيهِ يَعْصِمُ مِنَ الْمَاءِ وَلِذَا الْكَلَامُ الْوَاصِلُ عَلَى اَلْمَدَامَةِ
بِسْمِ اَلْهَلْبِ سَوِ الْعَذَابِ وَكَانَتْ اَلْاَقْلَامُ فِيهِ مَسِيَّاتُ الْعَقَابِ

وَأَمَّا كُلُّ شَاكِنٍ وَابْزَرَ كُلُّ كَامِرٍ وَخَافَ كُلُّ امْرٍ غُلَّتْ

لَهُ الْقُلُوبُ وَالْأَسْوَابُ وَتَعَاطَمَ لَهُ الْإِنْعَابُ وَالْإِسْفَانُ وَصَحَّ

بِالنَّاسِ صِحَّةٌ مَالَهُمْ مِنْ فُوقٍ وَكَانَتْ لِعُورٍ كَارُطَابُ

وَوَقَعَتْ فِي الْعُيُونِ عَيْبَرَاتُ لَأْتَرَقِي وَلَا تَرُوقُ فَخَزْنِي فِي سَاعَةٍ كَالسَّاعَةِ

وَلِي يَوْمٌ كَالْفِ سَنَةٍ تَمَّا نَعْدُنْ فِي اللَّيْلِ كَلِيلَةً لِي الطَّيِّبِ الْحَاةِ

وَالْعُقُولُ ذَاهِلَةٌ وَالْقُلُوبُ رَاهِلَةٌ وَالْخَطْبُ عَظِيمٌ وَالْيَوْمُ أَغْمٌ

بِهَيْمٍ وَالحَيَاءُ قَدْ سَتِيهَمَا الْخَلْقُ وَالْمَوْثِقُ طَابَ وَلَسَّ هُوَ الْحَقُّ

وَهَذَا يَكِلُ إِلَيْهِ هَذَا وَهَذَا يَشْكُو إِلَى هَذَا وَهَذَا يَقُولُ بِأَجْرِهِ الْخَلْقُ

وَمَا وَحِشَةُ الْإِسْلَامِ كَيْفَ يَكُنْ مَعَ الْكُفَّارِ وَأَشْيَاءُ تَعْمَلُ الْأَصَابِرُ

وَتُخْرِجُ دُعُوبَهَا وَتَقْطَعُ الْأَشْعَاءَ وَتَقْصِدُ قُلُوبَهَا

فَذَكَادَ يَطْهَرُ وَجْهُ الدَّلَّاحِ نَظَرِي وَيَطْهَرُ الْعَجْزُ فِي التَّقْصِيرِ

يعرف

٤٨٥

ارجول اقب ما قالوا به زمر وحين يؤيس منك المؤيس الساعى
 واسأل الركب كل احسنتم فرعا لو كان منك لضاغت ثله الساعى
 كلما عرل الارب قد دهل فولهى وكما استنباهة اقول يا دهر حيث
 لميعادى كذلك دابى اشير القلب لا يقول لمطلوب ولا ممنوع عليه
 معتر حتى وصل كتاب السطر غنصه وفيه الاسطر الى است
 الارض باقوا دها ورددت استار الصلوع على الكبادها فهدرع الناك
 من كل صدى ينسلون رجاءوا كلمه الى الموعد شردن مضار على باب
 الدار من الجسم المحشود كما كان في خاطرى من الهم المحشود فاما ذكر
 ما عنى فهيات لى الملبه بصفه اول حده بعرفه او شين عنه بنت شفه
 وليز ليخاطب الدنيا سى طر الاياه وابير اليد الى تمل القلب بعد ان تحاملت

عَلَى الزَّمانَةِ لَقَدْ سَكَنَ الْقَلْبَ مَا لَا يَخْرُجُ وَرَكَدَ فِيهِ مَا لَا يَعْرِجُ

وَمَا نَحْمُ مِنْ شِفَارِ الْبَيْضِ مُنْفَلِتٍ نَحْاوْ مِنْهُرٍ فِي أَحْشَايِهِ فَرَجٌ
وَمَا عَيْتُ غَمَمَتُهُ سَيْدُنَا وَحَصْرُهُ فَلَا عَدَمُ مِنْعًا يَنْهَانِي مَوْرَدُ
الْعَيْشِ قِيُودِي صَفْوَةٍ وَيُباشِرُ دُونِي كَدْرُهُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ عَالِ
كَلْبُ الْخَرِّ

قد أصدرت كتاب هذا إلى المحلر من لارالت المكتبة إلى مجلسه قصد
والترغيب إلى استواءه تصغر ولاية يكبر الله على ما هداه وتكبره
والخواطر تملح حاسنهم والافلام تظلم وأماله الآمال فيه
يُسفر وجهها والأيام في حبسها تسفر مقصودا على العود
كتبه التي كبت له عهدة الشك وأباحت كودها في شهر الصوم
ولا تزال تزد من السدور عبل نور الإيمان إذا كنت من الهتم في مثل

٢٨٩

يُعِزُّهُ مِنْ فِي طُلَّةِ الْكُفَّةِ وَالْعَهْدُهَا قَرِيبٌ وَقَلْبُ الْهَمِّ
طَمَاحٌ لَا يُقْدِرُ مِنَ الْقَلْبِ قَلْبٌ وَكَتَبْتُ سِتْرَتِ رِقَاعًا وَابْصَعْتُ
مِيزَانًا صَدَاقًا فَلَا يَحِلُّ مَحَبُّ الْحِجَّاحِ عَلَى مَلَقَةِ الْحِجَّاحِ بِاللَّجَاءِ مَهَا
وَالْوَجْهُ مِمَّا يَهُ وَالْعُودُ لِلْجَاهِ قَبْلَهُ وَشَكَرْنَاهُ وَمِمَّا احْتَجَّ فِيهِ
لَا الْاسْتِبْدَادَ وَتَكَلَّفْتُ فِيهِ مَوَاقِفَ الشُّكْرِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ تَرَاوَعِ الْعَذْرِ

وَلَقَامَ مِيزَانُ الشُّكْرِ
إِذَا تَفَعَّلَ اسْتَقْبَلَ لِكُلِّ جُحْدٍ كَلَّةً وَأَنْ لَمْ يَنْبَلْ وَهَجًا فَقَدْ وَجِبَ الشُّكْرُ
وَرَأَى مِيزَانُ الْإِسْمِ وَخَطَّةً مِنَ الصَّوَابِ الْإِسْمِ شَا لِقَاءُ اللَّهِ عَالِ

وَكَبِيتُ إِلَى
وَصَلَّى كَلَامًا بِالْجَلِيسِ وَصَلَّتْ بِرُؤْسِهِ الْكَرِيمَةِ وَعَمَّتْهُ مَوَاهِبُ اللَّهِ الْعَمِيمَةِ
وَعَظَّمَ اللَّهُ فَضْلَ هِمَّتِهِ الْعَظِيمَةِ وَشَكَرَ لِلَّهِ عَنِ الْيَوْمِ مَوَدَّتَهُ الْحَرِيمَةِ

وعز الأبرار مودة القديمة وكثر استرته الطلقة واسترته
القسمية الأول على يد فلان والثاني على يد فلان وكلاهما معناه
والجد ومعنى الفضل فيه كثير زائد وصادف متى وصول منس الكتاب
فترة خاطرة وجسم عسادي في مرضيهما وصرفا عن مهام الهم
ما بلغ من عثر ضيها ومعجبات الانقباض عنز واحدة وطريق
التي لها هذه الدنيا غير قاصدة والى الله الشاوي من دنيا تجب
الينا وكأنها تجب وحسب فينا ونحن نلهو ونلعب وكبت
هذه الحنة اقامه لرتهم الواصلة التي تجب على ولو طيفه الشكر التي
شعلت في شغل مقتضيات يدي والسر لز طول في تطويل
هذه الكتب طويل عريض وان اعطها جلو صحيح حتى في كل من

مريض ولن يحسنه تطريب ط لا يطرب الكاس العريض مناجها على ما
تعتاه معبد والعريض فزدنا بالله حسن بها الحديث وشركا
فيها ياتيه النضر من الجنة والاعبابيش وزنه الكتب لولا ضنى
بها وطنتي ان المشركين فيها غير موثمين عليها لحققت عن
حناطى ط الاملاء من الطرب بها على اهل الفهم لها وقليل ما هم
وان وجدت فمما لم بعد كمت وان وجدت لم بعد صاحبها في الموق
حكا فليس الا ان اطرب وصي وكابه السديم وغلوبه دور
حسبي والاسم شال من غيثه الحريم فيش المول بانها متى موضع
الستر من الطيب في قوله
والستر من موضع لا يناله نديم ولا يقضى اليه شراب

وَاللَّهُ سَيَسِّرُ لَهَا يَفْقَهَا فَاتَّقِهَا حَسَنًا اُخْتِشِي عَلَيْهَا عِيُونَ رُقَبَائِهَا

وَتَمْسُرُ الْمَشْرُوسَ لَا تَرَايَ قَائِمَةً جَرِيْبَ حَسْرَتِهَا بِهَا مَصْلُ

مُصَابُ الْقَوْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَظِيمُ الْمَوْعِدِ وَهُوَ نَدَاهُ كَانُ مُتَوَقِّعًا

وَأَسْرَجَ كُلُّ رُوحٍ كَانَتْهُ مُتَحَدِّثًا وَكَانَ مِنْهُ مَرْوَعًا وَالْعَوَالِي

الْأَمَابَةِ الْعَلَى الْعَظِيمِ وَسَانِي وَاللَّهُ صَفْحَةً حَتَّى وَصَلَتْ حَسْرَتُ

وَقَلَّ غَمٌّ هَسَاءً أَنْ تُعْصَى الْأَهْمُ وَالْمُفْرَضُ الْأَيُّ ثُمَّ تَخْلُفُ

مُسْلِمُ الشَّامِ

فَإِنْ هَزَّ أَخْطَأَهُ مَرَّةً فَيُوشِكُ مُحِيطُهَا أَنْ يَعُودَا

فَبِنَا حَيْدُ وَيُحْطِئُهُ فَتُضَرُّ فَاُعْلَبُهُ أَنْ حَيْدَا

مَرْبَابِ النَّهْيِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمِيلِ إِلَيْهَا فَالْإِقْيَادِ لِلْأَمَانِ فِيهَا

وَالْجَمْعُ بَيْنَ الصَّنَائِعِ سَطْرَيْنِ أَنْ طَرَفَهُ الْكَاتِبَةُ رُفْعَةً بِفَصْلٍ

وَسَيِّدُنَا يَقِفُ عَلَيْهِ وَيُلَظِّفُ لَهُ فَانْزِلِي الرَّاحِيَةَ سَهْلَةً الْقِيَادِ
وَالْمُسَوَّلَ فِيهِ مُوَافَقَاتُ اللَّهِ لَدَمًا لَا فُلْدِيْعُ هَذِهِ الْجُمُعَةُ وَبَدِيعُ هَذِهِ
الرُّقْعَةُ فَارْغَبِي فِي حِيلَةٍ تَتِمُّ وَلَا تَمُوتِي مَعِي تَجْتَنِّمِ وَأَمَّا
الْأَمْعَتُ يَصِفُ أَنْ تُقَرَّرَ تَمَامُهَا وَمَعَهَا وَضْعُ أَنْ تُشْرَأَ مِنْهَا وَبِهَا

وَلَسْتُ بِأَلِيهِ
الْحَلَامُ مَنْ أَدْلَمَ لَعَنَ أَنْتَ بِالْبَغْدَادِ وَنَشَأَ بِهِ وَالْعِلَاقَةُ مِنْ فَضْلِ
سَيِّدِ فَضْلٍ عَنْهُ فَيُسَمَّيْهِ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ بِهِ حَسْبُ الْمُلْكِ الْقَالَ وَقَابِلُ
الْأَدْوَالِ وَمُصَيِّفُ سُؤْلِ الْأُمَمِ تَرْسَالُ وَالرَّحْبُ الْقَدِيرُ وَالْفَنَاءُ
لَوْ فُوتَ السُّؤَالُ وَانْهَى تَعَالَى جَعَلَ لِلْأَمَالِ هَوِيلًا وَجَعَلَ قَلْبَهُ الْغُلْكَ
مَنْهَلًا وَجَعَلَ الْخَيْرَ عَلَى يَدَيْهِ وَجَعَلَ وَجْهَهُ وَشَأْنَهُ دَائِعِينَ إِلَيْهِ
قَدْ جَسَمَ الْفَقْرَ الْمُدْقِعُ وَالْفَضْرَ الْمَشْجَعُ حَبَابَةً عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ أَوْطَانِهِمْ

بمصر وزكوب السبراري الموحته الى الشام والمعرض لخطر الكفار
وما في الطائفتين المشقات والادعاء وللصفه لست حكمها وصار الله
قدرا المخلص عزاز يصل اليه علمها من هولا المبحثين من الوجه
للمتقدمين فلان الدولة ادام الله سلطته وحسن صحابته وهذا البر
استلم وحسن سلطته وقبيل حركاته احكامه واقام الفرائض
الدينية فاستمر قيامه ولنم المست جد فاعزها وطنا وقام لله
فانت لا يتغنى بقيامه ثمنا وطهرت منه افعال كلت ان الله قد قبل
استدله قويا حسنا ولما استمرت عظمته وتمادت خلته وتقل
بالعيايله طهره وضاق بالفقير يده وصبره هاجرا الى باب
السلطان الذي هو باب الرحمة وسر الى ظله من هجرة النابيه الملية

وَحَسْبَ رَأْيَ الْعَالَمِ الْمُحَلِّسِ الْعَالِي مَلْبَغٍ لَصْفَةٍ مَوْجَا لَصْفَةٍ
فَصَلِّ أَنَّهُ صَيْفُ الْمَسْلَمِ وَالْبَيْقُ لِمُتَجَمِّعٍ وَمَا أَوَّلُ الْحَضَةِ بِالْبُنْ
خُسْنِ الْمَنَابِ عَنِ الْقَضَاءِ حَسَقَهُ وَتَبْذُلُ الْعَهْدَ فِي الْبَيَالِ رُزْقَهُ فَقَدْ نَزَعَ
مِنْ مَسْنَعٍ بَعِيدٍ وَوَصَلَ إِلَى الْبَحْرِ مَيْتَمًا لَهُ مِنَ الصَّعِيدِ وَشَكَرَ مَكَّةَ
عَامِيَةً كُلَّ مَعْتَدٍ عَلَيْهَا وَاجْعَلْ غَلَّةَ الْوَرْدِ كَيْمَ عَرِيضِي كُلِّ وَارِدٍ
عَلَيْهِ وَارِدٌ وَفِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ مَا يَسْتَنْهَضُ تِلْكَ الْهَمَّةَ الْعَلِيَّةَ
سِرًّا لِارْحِمَتِهِ الَّتِي تَسْبِقُ لِمَا صَيَّفَهَا الْحَقِّقَةُ وَرَأَى الْوَفْقَ
وَكُلَّ

تَحِيَّةٍ لِسَةِ الْمُحَلِّسِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً زَكِيَّةً صَيِّبَةً مَرْدَدَةً عَلَى الْحَوَالِ
بَرَكَاتِهَا نَامِيَةً حَيَاتِيَةً زَكَاةً مُتَابِعَةً وَفُودَ الْغَوَايِدِ لَا تَحْتَسِي
فَتَرَاتِهَا سَاعِيَاتٍ فِي تَائِيلِ فَضْلِهِ وَشَيْدِ مَجْدِهِ سَاعَاتُهَا

زائده عن الماص من ميسارها ومساها مستقبلاها ومستطلعها
ما يشري ليرضي وقت عاطلا من كتاب منه فان لم اكل هذه الشئ
وان لم ارق هذه الحصة فما يشري ليرضي وقت خاليا من كتاب
من يعرض على حارته ويتعرض لشتقا غايه وقد اعبت عن كل
ما مطرنيه فله الماطر وواو سعي خاطره وافديه بكل صايط
وكتس هذه وانما يبر عنهم متوزع من اقامه ورحيل ومقسم من
عنهم شير بالهجير وعليه شير بالمقتيل والى الزنم لعكره
لخصير ولم اقض بينهما لعدا كلين فله نفسي اتي نفسي اتي
من يطلع شرق الشين يبلغ مقر الشين ينكسر نقه
ما كان يعرفه ويصفه عن الاكل ما كان يعطفه ويتعجب كل
عشره من فته كفته سيدنا في الفته ويعيد الدهر طلل الاري

٢٩٨
كلية أول مرة وكتب منها تعترف كل جناح حتى السواء في السواد
وحتى كل مرة حتى الخضراء في الحمراء وراية الموقف في الختام ^{الفترة}
على ما افهمنا به من مواصلة لسيروها اثر الشام واليهنوك كما نرى في
ما التأم لنسأل الله تعالى

وكتبه

اصدرت يدك اوصه الالمحبر لئلا يكون موصولا قدره والشكر
موصولا ذكره والبضار موصولا لغيره والمبشرة موصولا لغيره وبالفستحة
موصولا لغيره والكتب متاخرة منه فالها عهد والامم الانطبار
المطوية فالها حشد وطون الاشفاق جابر فالها قصد على الزمان
ما انافس على العشرين من الايام ولكن ساعة الانتظار في عاتق بل
يا ايام بل يا شربل عسوام والله تعالى يعز القلوب على ما بها ويسهل بمبار

احباها موعدها بها ولا شبهة لن الاشغال كثيرة والهمم كثيرة
والكتب تلزم عنايتها الموقنة وهما المشكورة فانها تخرج
القلب الكثير وتقلل الحواطر الاسيرة ولولا ان هذه الاشغال
معه في كل معد موجودة اجمدة في كل شدة ومخلقة
ولا اهلون طواصفتا في هذه المدة من البسرة لما جدتها ولا
استجدتها ولا دعوتها لا دعوتها فان الحواطر كالجسم كالماء
والقلب كالماء كالماء كالماء كالماء كالماء كالماء كالماء
يطلع من الغابة الناصية على ما ثبت في المسألة رقمه
المسألة رقمه في غرضه في الاصل ويقتضيه بياضه البلاء
ويقتضيه بعضه للحق العشرة ورايه اعلیٰ في قضاء الديون
وقد الرهون وبني على من الهوان والتؤمّن ولقد

المستتر تبارك الذي في الطيبة الشجر وسدائل ضان الله ركله
وحسناه معانيه ولطفه وكفايته وعلى الحجة السماوية سلام كثير
كثير كثر صاحبهم وقل سلام ان يقيم بواجبهم وسيدنا رسول
عبد الله في الكمية بسلامه اليهم وما ياتي اليكم رسالة الى
الكرام وتوجب الحق عليه وعليهم

وكسالى

وردد لهم الله سعادته المخلص واسعدته بوارده الامور وصا درها
واويل الاله والاولادها وامتع منه بغيرها المكلمات ونوادرها
ولا اعلم اوليا بجازة فكة التي لا سعد في القرب والمبعد من
سحابها وبها هزها وبالله اني كملت انكثرت في الاشغال
الى بعضا منها فبعضها عليها ويلا شها ولا خلع سيرة فيهما وان

لله دهبه قوة جلد في صنف حديد وعلو در من علو
سین ورجع صدر بصيق صدر وخصب بعد مع جد بیک
فلا أشک له في سعة القلب وهدى في طائفة السبب
فان الله سبحانه اذ كان تتناشب انك الالهية وثلثا به مواهب
العظيمة فاذا احسن هذه الدار الدنيا احسن تلك الدار
الخرى ولذا لطف بعبد اليوم لطفه في عده واذا عافى
عبد اني نعقت له عافاه في منقلب فلنكر ثقتها منطمة
في هذه المفتحة وما غلور من حسنة ورثت خجاة بكلمة
وكابر المجلس السامى درياق اللينغ واد المسنينغ وبلغه كل
بل غنية البليغ وهو يد اوى به القلب العليله وثلث تنكته
فيه حواصل السند ورا القليله مع لسان الله

اليه

وكتب

وصل لا قبلي تلاحضت كتب المجلس اقام الله اماع النسخة
ولعام اماعه بعه صحنه وفتح عن الفضائل بزيده في عمره وفسحة
ولمات اسر لالمكرات مستقرة من صحنه وانوار الحاشي والحنس
منه مستمريت من قده واعم الزمن من عدل الصفات التي
حسني عن حبا رعيه مكان جرحه ما يحون لك الت ر الى لان
ارصلها وما تحيف لك الحف الى لان اهداها الى ذلك العلب
وقبلها فمستهل للحج ما استهل من يد شهاب ولا استقل من
كتابيه كتاب وعلق بعامله الوهم بمراه من ربه المبشر
حساب واصل قلته في الميقات قد اهدم فلم يمش الطيب
من افق سبه ولم يفتح با جبر من افق سبه والان قد انقصت

اليوم العلوة مهلاً قضى عتاً الإيام المهدوة فصل
وما وفاء فلان وما ادراك من فلان والله تعالى يستحق لنا الاصل
ويغني به عن روع ويحفظ لنا الولد ويفدق به المصمم المخوفة
الجموع مكل مصاب خطاه اهدر وكل شكوى من غير شكواه هذر
واذا اجتمع شمله وشملت به فلا صير ان يهزق كل شئ سذر مذر
والطلع واقع الى طائر هذه الكتب المخلقة ان تقع والشر
هذه الطيور المخلقة ان تطلع فما خلق غير المتار الاطوار
الطيارين ولا اقول القلوب الا اخبارها وكل قلب لا قوت
له فزاهو والله تعالى يحق الخذل ويعز الوجل ويوزعنا
شكر البغاة بعافية الناصية التي هي فوق كل امل والشكر

عليها علم فوق كل علم ويطلع الكتب العامة أئمة المطالع
ويحذف بحولهم البصحة حروف على فعل الاسماء المضارع كما الله تعالى
وكتب اليه

كتب المحضر السامي راجع الله قلبه واما حق قربه ولا برخت اقله
سلاح اولياءه على الزمر اذ اخافوا حشره ولا انفلت كفاية له
حصونه من حركات الايام وجنته واستانه وحجبه توشح راحته
وتوشح مجازها وخضبها السمع ويوتوها الطبع ويظاها
بها القمع ولولا انها تغية علينا شيمنا فخلق بها الحسد
وتدبايدنا اذا تعاطينا المعاكاة بحبل من مسد ووردة
منه كابت فيه للفضل كيبه ودر استو طنت فيه من الحاسن

كُلُّ غَنِيٍّ مَحْرُوقٌ أَنْ يُشَبَّهَ بِمُحْرَقٍ فَالْأُولَى مِنْ
الْيَدِ الرَّئِيسَةِ مِنْ وَجْهِ أَنْ تُقْتَنَى أَمَّا الْبَاقِيَةُ فَهِيَ
الْبَاقِيَةُ الَّتِي لَا تُنْبِئُ لَهَا فِيهَا ضَرْبَةٌ وَتَلَهُ دُونَ كُلِّهَا بِأَجْزَالِهَا
يَعْمُ وَصُولُهُ وَلَيْلَةٌ وَصَلَهُ فَكَانَ حُلْفَةً مِنَ الشَّيْبَةِ وَالْجَبِّ
وَشَجَانٍ مِنْ شَجَرٍ لَهُ الْقَوَانِي وَالْمَعَانِي تَطْوَعُ لِمَشِيئَةٍ وَتَقْضِي
لِرَأْيَةٍ وَتَجْزِي رُخَاءً وَحَيْثُ أَصَابَتْ وَيَنْفَعُ مِنْهَا بَعْضُ حَسَنَاتِهَا
وَلَوْ شِئْتَ لَا تَرْفَعُ عَنْ مَوْجِدَةِ الْوَصْفِ وَاحْرَجْتَ تَقْنِي الْبَلَاءِ
فَمَا نَفَذَ ذَلِكَ الْوَصْفُ فَإِنَّ الْوَلَقِيَّةَ قَدْ اسْتَبْعَتْ وَالْمُنَادِيَّ مَقْصُورَ
أَيِّتِ الْغَايَةِ عِنْدَ قَدِ اسْتَمَعَ وَقَدْ أَطْعَمَ سَيِّدَنَا بِالْأَيِّبِ وَفِيهِ
وَكَاذِبُ يَطْوِي دَوْلَةَ الْكَلَامِ مِنْ الْقَلْبِ وَمِنْ كِتَابِهِ فَلَيْفَ

لَنَا بِهِ وَمَتَّى وَكُلُّ النَّاسِ سَالِكُونَ عَنْ حَبْرَةٍ كُلِّهَا إِلَى ذَلِكَ

بِمَعَادٍ بِهِ يَصِيرُ الشَّابُّ طِفْلاً وَالشَّيْخُ قَتِيلاً

وَمَا عَسَلُ بَارِدُ مَاءٍ مُسَرَّنٍ عَلَى طَبَا لِسَانِهِ يُشَابُّ

بِأَشْيٍ مِنَ الْإِيمَانِ أَيْسَارُ فَيْكُفُّ لَنَا بِهِ وَمَتَّى الْإِيمَانُ

وَيَقْتَرَنُ بِهِ الْعَجَابُ فَصِيدَانِ سَيْتَةٍ وَفَأَيُّهُ لَقْلَقٌ وَقَدْ

أَبْدَعَ وَلَسَدَ مَنِيٍّ وَاعْتَبَرَ مَا لَطَبَ مَا طَبَّ وَمَذْهَبُ مِنَ الْعَهْدَانِ

فِي كُلِّ مَذْهَبٍ وَتَقَرَّرَ وَتَقَرَّرَ وَتَقَرَّرَ فَعَلَّ مَعَهُمَا

فَأَخْبَرْنَا بِمَا أَخْبَرْنَا وَكَأَدِ يَفْخَرُ بِهِ رِجَالُهُ لَوْ أَنَّ قُلُوبَهُمْ كَالرَّيَّانِ

فَمَا يَجْلِسُ فَاذْهَبَ مَعَهُ هَذِهِ الْأَيَّامُ وَفَرَسَتْهَا أَلْفُ أَلْفٍ أَلْفٍ

بسمات الكرام ولو لا وجود الخواطر العارضة ادام الله جودها
امثال استحق امانه امتراء الكلام ولكن للحمى طام السماء
الرايح عنده اعتدل ولمرته البلاغة راق العيون عنده
في الدار الأسفل فيغير سيدا بغير منها ويسأل لا يقول
عنده فيها فلا بد للعبد من امرطه وللحسناء من ما شطه ورأه ^{المؤمن}

مركب سلطان

الملوك يعملون احكام الله تقبيل الامن من يدية وردن البصر
شراها من يدية استخائيه وجعل الامير الحيار على الدهر في
مقلب يوميه وشرا كل عسير وشرا كل صنيعة وفك
بشينة طار كل اسير وجبر بنهضة الالحير كل كسيرة
ولتب

صلواته بركات هذا العيد العايد وهذا الموسم الواحد
وهذا اليوم الشاهد وصرفه عنه بعل مقبول وسير
موصول وصالح هو المحسوب ومن غيره غير مطول
والمحسوب اعلى يد ويتجز وجهه وشبح صدره واطال
اجه وزوج قلبه وعافى جبهه وحمل في الاغرة لافى الدنيا
همته وهمه وتقبل فرسه ونفله وزاد قدره وماله
ونجح الى مرضاه طرقة وسبله وانح ما ينبغي اليه ^{الوسيلة}
واحبراه على عوايد عنده الجميلة واعاد اليه امثاله ونج
المنه اسكالة ما رزقت ليله قدرة وما فعل اللال ^{صوم}
صايمه ونظيره افردت هذا الكتاب بالتهنية وقصته على
ما لا يقصر على قلبه من الادعية واضربت عن ذكر الاشواق

التي تفرج عن القلوب صفحا وغربا الدهر المحارب الذي
لا قبل له دور القاء صلحا واهل المودة كلهم ما يشاؤون
يزولون عنها الا ان تستغفرا اليوم بعثته وترفع في اخياره

استار كبره ان شاء الله تعالى

كان آخر

المجلس الثاني ادام الله الاعتماد على كثرته والاعتقاد بعلو
همه واجزى الارزاق على لسانه وقلمه ولا اعدم الطالب

وجوده واعاذ به من عده مطمح خواطر الاميلين
وسرح لمانى السيلين ومنتهج من قدس به الايام والحجج

على من عاب الدهر بقدر الكرم فاعده من رعدة واشكاه

الظما من ورده ولا غاب الخير عن شدة ولا غلقت

ابواب الفت صد عن قصده استيما اهل الارب النيزهم

رَعَيْنَهُ وَهُوَ بِمُصَاهَرَةِ اللَّهِ أَمِيرُهَا وَالْبَلَاغَةُ مَمْلُوكَةٌ وَخَاطِرُهُ مَمْلُوكٌ

وَقَلْبُهُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْمَلِكِ وَالْمَمْلُوكِ

الْمَلِكُ يَسْتَلِمْ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَوْلَاهُ لِلْأَوْلِيَاءِ نَاصِرًا وَمَعَاوِيَةً
وَأَوْشَعَ لِلَّهِ مَرْفُوعَةً مَا هُوَ الْخَوَاصُّ وَالْمَلُوكُ وَالْمَلِكُ يَدُورُ مَا يَبْطُولُ

إِلَى أَنْ يَسْتَقْبَلَ أَيْدِيَ الْمَلُوكِ لَهُ طَوْلَانِ

وَدَسَّ إِلَى الْعَادِ

لَوْ لَمْ تَطْعَمْ كَامُ اللَّهِ لَمْ تَطْعَمْكَ الْمَجْلِسُ لِأَوْلِيَاءِ الْمُبَارَكِ وَأَدْنَاءِ
الْمُسْكِرِ وَاقْتَرِ الْعَيْنُ بِشَيْءٍ دَاخِلٍ وَأَعَانَ الْقَلْبُ عَلَى مَكَابِدِ
شَوْقِهِ وَجَاهِدَهُ وَلَا تَهْلِكْ لَهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ عَيْنُهُ وَنَظَرُهُ وَلَا تَسْلُبْ
لَهُ تَقَرُّفًا فِيهَا مِنْ أَسْزَنَةٍ وَاسْتَرْهَ كَمَا أَظْلَمَتْ بِهَا الْعُلَمَاءُ أَنْهَا تَصَاحُ
بِهَا الْكَيْفِيَّةُ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَمْسَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يَلِيهَا مِنْ قَلْبِهِ فَاكُونِ أَوَّلَ
مَنْ يَنْتَقِلُ إِلَى السَّخَابِ وَكَبَيْتُهُ وَأَنَا إِلَى هُوَذَا كَبِيرٌ عَظِيمٌ

وَأَسْتَأْذِنُ مِنْهَا عَنْ وَقْتِ دَهْشُرٍ وَعَسَائِرِ الْوَجْدِ بَعِيرٍ
الْمَعْتَارِ لَا يَنْعَشُ وَشَاكِي شَوْكِهِ أَلَمْ يَكُنْ بَعِيرًا رَاحَةً
الظَّنَّ لَا يَنْقُشُ وَلَوْ لَا أَمَانُ الْقُرْبِ حَقَّقْنَا لَلَّهِ تَحْيَى الْقَسْرِ
بِأَفْسَانِهَا لَمْ تَعِشْ وَلَحْزُ مَا وَرَدَ مَا مَارِجُهُ مَا فَرَّ شَرُّهُ مَضَانِ
فَلَيْتَ مِنْ صَوْمٍ وَلَحْدُ وَلِي صَوْمَانِ وَيَوْمُ الصَّوْمِ يَوْمٌ عَنْدهُمْ
وَهُوَ عِنْدِي يَوْمَانِ وَالشَّدَّ الصَّوْمَيْنِ صَوْمُ الْفَمِ لَكِنْ صَوْمُ
الْعَيْنِ وَالْعِلْمُ إِذَا صَامَ قَطَعَ قُوَّةَ الْجَبْدِ وَالْعَيْنُ إِذَا صَامَتْ
قَطَعَتْ قُوَّةَ الْجِلْدِ إِذَا صَنَعْتَ قُوَّةَ الْخَلْدِ وَرَأَيْتَهُ لَوْ
الْمَنَ قَدْ تَبَاعَدَتْ حَبْدًا وَصَبَتْ مَعْدًا وَالْبَيْزُ قَدْ
حَبَا وَزِيَّةٌ حَذَّةٌ وَهُوَ عَلَى حَذَّةٍ وَحَبْدَةٍ فَقُلْ
مَنْ تَقَرُّ عَيْنُ الطَّاعِنِينَ بِهِمُ وَالْبَيْزُ يَطْلُبُهُمُ بِالْمَاءِ وَالزَّادُ

فلا أعتد لآل الله من مشائر أقلام سيدنا فأرأيت مثلها سُئِيت
أنواء بلاغية فامتدت بعد أن تولى الحديد قطعها وأزعمته
القصير بعد أن كان الصليب ينقي نبيها ورأى مستينها في
البحايف والاطراف والاستغاف بكثرة مني الخوف والظرف
وإذا استغفها استغف وإذا اسرفها شتف وإذا اسرف
فها على الاطالة فما اسرف بل علق قلبا عليها ولو زده
وردة عنه غلبا وحبا لعهنهما حليا وغالط بالاكاب

عن الخطاب تعليل

إذا ما طميت إلى رقيقه جعلت المدللة منه يد لا
وليز المدللة من رقيقه ولكن اعلق قلبا عليها
ومن دأبه لله وسعته وكلاهما عصمة الله تعالى

وكتب اليه

ورفعت الكاتبة الكريمة الراس الى الوردات من كتابها وعليه
مبشرة ميسرة صاحبه الوجوه السافرة منضرة بخرقة
الحس طوطم موقرة كريمة الاثر والاشرف في المصوم
كالسيدون المجومرة منجدة على الياقوت وحوادثها انجاد الجموع
المحمدة ووقعت منها على بفضل الذي لا يقف عن طول
الذي يطول به التمني ومكانه التي يزيد ايثارها على اشتراط
الاهل المحبتي وليا يبره الى لاعدت منها الشئ واعدت منها
الشئ وخدمت منها فاحسنه فالرسول قد حفر منسيه
واجده يكون وسد على طهر المطية كونه فلم يملك
من اشتغاب طاف في النفس من وصف انعام سيدنا والشوط

٤١٩
رفيع بطن ولا الى ما في النفس ايضا وصف الشوق لا وحبها

واللسان لا يكاد عنه ينير وامستهم عوايد احسانه كنه الى

علم توقعها متى اعتد بها في قرابة وحشها في نزه وشوابة

ولله

كثير من طائفة الى المجلس حذر الله مواهبه وفتح في البلاد

الامانة من اصبه وحسب لايه عن كل خايف وجله وشربه كل

امل ولا امله ولعله من كل عدو بالمير وخله على يد فلان

عند هذه متوسلا الى مجلسه الكريم في دعوة على ما يتبعه

وتحقيق ما يرتجيه والمصلحة بينه وبين حضرته هو الزمان والقيام

اليه وبين احذر سلامه وهو امر ثان وما اول المجلس السامي بما يولي

من شئ ويعد به على دهره ويصل رزقه فانه مقطوع ويوقع

حفظه فانه موضوع ورأى سيدنا طيب الادوار وقله بخرج

الانوار فيسمع طهقه بما يقتضيه وما يوجب له فضلا

ويقتضيه ان الله عال

الآخر

ك

وركن المكاتبه اللامه لانه احسننا من صلايف كاتبها

مكتوبه وقد ايسر للكله عن الطريق القايه مكتوبه واورع

الله شكر قلده واعاد اولياده من عده وشكر لله تلك

الشيمه التي تحيط بله من مفتحة ان يشكره والحمد

تلك الهمة التي يقال الحمد دونه وان بلغ الى أقصى مسميه

ومع المكاتبه الورقة بالاث من شهر رمضان اسند الله تعالى بعلم

الرفع ودعاه للسمع والاعلان من فضل الشايع المشهور

وَمِنْ حَسَنَاتِ الدِّينِ هُوَ مَنْ تَمَّزَّجَتْهُ غَيْرُ مَقْطُوعٍ وَلَا مُنْشُوعٍ
وَالْبَرَقَةُ هِيَ الْبَالِيَاءُ إِلَى مَبَادِينِ تَحْتِهَا فِيهَا أَعْنَةُ إِلَى الْأَعْلَاءِ
مَامُونَةُ الْعُرَاتِ وَبَنَاتُهَا تَنْقَطِفُ مِنْهَا يَدُ الْقَبْرِ حَاتِيَةً
لِلْجَنَّةِ يَانَعَةُ الثَّلَاثِ وَجَعَلَهَا مِنْ نَوْقَةِ الْبَالِيَاءِ بِمَنْزِلِهَا
سَوْرَةٌ مِنْ شَهْرِ الْمَوْهَبَةِ الْإِلَهِيَّةِ عَمْدَتِ الْبَالِيَاءِ وَهِيَ لَيْلَةُ قَدَرِهَا
وَوَقَعَتْ عَلَى هَذِهِ الْكَلَامَةِ وَوَعِيَتْ مِنْ سَلَامَتِهَا فِي طَرِيقِهَا مِنْ عَمَلِهَا
فِي تَغْيِيرِهَا لَيْسَ وَقَعَتْ لَزِيذَةً لَمْ تَكُنْ فِيهَا كَانَتْ تَحْتِهَا
الْمَاءُ تَهْتَلُ وَفَاظِرُ الْبَرْقِ يُشْعَلُ مَكَاتُ هَذِهِ الْكَلَامَةِ الْبَالِيَاءِ
وَيَحْرُلُ مِنْ فَوْقِهَا وَلَعْدُ وَاحْتَرَفَتْ مِنْ تَحْتِهَا مُطْبِقُ
فَعَجَتْ لِحَبْلَةِ الرُّوضَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ بِهَذَا النُّجَابِ لِنَفْسِهِ
الْأَنْوَارِ الزَّاهِيَةِ الزَّهْوَةِ فِي هَذَا الْكَلَامِ فَافْتَانَتْ هَذِهِ الشَّيْءُ

١٤١٤

حتى همت فمزت والعبديت من الروضه جز روي حتى
اعجبت حتى اعشيت حتى ازهرت حتى اثمرت وقد تبادت
السفقه وطال البكار واسترجعت الاوطان بزاعمها
وانشأت القلب الماتوقه العين ملكت انماها وكتابه
الكريم كقيم الكتب وراسها ورئيسها وروح الارواح
اذا اشتد هجيرها وبرد الاكباد اذا حوى وطيسها فزليلا تو

وليس اليه

معشيه

وردد كابر المجلس من ليلام لله مو مجلسه وانا في قبسه وركا
ولا اغفل النفس من طيب نغمه وعلابا نوار ثيابه ما شمل
على القلب من ليل الشك وعلسه ولقصر يد عن مغامره
من قصر الشك وعلسه وجلب من افق الملك يشب اليه الكلام

٤١٨
وكانت عليه عهدا ووافق الكتاب الشوق
هو كاتبة شكرا فانه ذكر خفة العارض ونوع البارز
وانت الريح عز رب الجسم العلى وبعد الحمى عزى المزاج
المرعى مله تعالى طيب قلبه وخبره وشكره وشرح

صدره من شكره بلقلب الانها ما فيها ودلالة الانفاظ
سيدا اكثر من معانيها ومخاطب مقبض وطول الشفاق معترض

وعيون المغنيز محاطبة ما اول قصيدة اشى الم تعتمض
وكتب اليه

بها كاتبة بمشيئة الله تزد على المجلس السام احلم لله نعمة واعلى

نعمته ولفض عريته وصوت سيدية اعنة التدبير وارمة منيك

فالين الحكيم الميمون النقيب المعلاوم في جيش الاطباء جيش

الكيتية وقد كان شخص الستيديا وهو في ذلك المعزل فاجد

صحة على مكرهه وتد دنهم دوايه مزدايه الما غيرة منه

وعاد الى طوطى طافرا كعودا على الى العاطل

فتبذ كناية وتبثا وسكتا اليه في كل معضله وامثلا

وصدقنا بجزل صناعتنا وامثلا وقدمي دعوة الحار

ولن امثلك عن دعوة المتال وشار الى الجباب الناصري

لا تلت لعا فيه مستقرة بتبعه وستقله برفع ريعه لبا

الحنة شجرة ويمسارنها بقتيدج ويغيب الله تدبيره

بالنجا حصيل الله سره بالصباح وكل قائم دمه

فاداره بالهت شه وكل غايه وعشه فانوم بالبشاشه

على لته غايه يعود الى اهل مواصل يقدم على رجليه

وكبت اليه

وكتب اليه
وصل نائب المجلس ادام الله الشكر السعادة بايامه والملك باقائه
ولهم النفع من مئة اعترافهم ومودة البراءة ولا يرجع اليهم
مجزأ الشهامه وسددا السهامه وسعد الزامه وسعد
لزامه وهو الكتاب المورخ يوم السبت مستهل ذي القعدة
احسن له فاحته ومنصفه وكشف فيه الصبر الذي نزل
من رحمة ان يكشفه وكتبه مصملا الاوصاف المرتكبة
وكوز الخواطر المفتوحة ولما كانت الصدور مفتوحة
والنفوس مسروقة كلناخذ منها اوصافها ونعيد الى
كرمها سلافا فاما والخطرات معتقلة والنفوس
على همومها مشتملة فقد صانق في عز مسير

وَكَاذِبَقَلْبُ الْبَصْرِ خَاسِيًا وَهُوَ حَسْبِي وَعَرَفْتُ سَلَامَةَ حَيَّةٍ

الْمَجْلِسُ فَلَوَّانُ مَا خَرَفِيهِ مِنَ الْخُرْجِ يَدِ مِلَّةٍ غَيْرِ الْعَافِيَةِ

لَكَانَ شَرْحُهُ يَدِ مِلَّةٍ أَوْ لَوَّانُ مَا بِالْقُلُوبِ مِنَ الْأَشْيَاءِ

يَرْحَلُ بَعْدَ شَرْحِي الْعَمَّةُ لَكَانَتْ أَلْفَاظُهُ مَرْجُلُهُ وَعَلَى

ذَلِكَ فَلَوْ كَانَ الدَّمُ يُقَالُ بِسِلَاحٍ لَقَوْلِ بَسِلَاحَهَا

أَوْ لَوْ كَانَتْ جِبَالُ الْهُومِ تَذَرِي بِرِيَّاحٍ لَكَانَتْ

تَذَرِي بِرِيَّاحِهَا وَالتَّقْرِيرُ وَائِقَةٌ بِلُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِمَا

عَوَّدُوا أَنَّ الْبَشَانَةَ أَنْ لَمْ تَكُنْ فِي الْيَوْمِ كَانَتْ فِي الْعَدَدِ

وَكَانَتْ أَلْفَاظُ الْعَامَّةِ كَأَيَادِيهَا وَقَدْ جَاءَتْ مَحْمُودٌ

٤٢٢
مَسْبِلُ الْغَمَامِ الْعَامِ وَاصْنَاتُ بَوَارِقِهَا فَاجْلَتْ مَا شَامَ
السَّامِ وَتَحَلَّتْ لَيْلِي الْمُسُومِ مِنْهَا بِاقْدَامِ عَلَمِهَا
مِنْ أَنْوَارِ الْأَيَّامِ وَلَكِنْ لَا أَنْ تَأْتِي هَذِهِ الْكَبْتُ قَدِ عَفَتْ
الْعُيُونُ فَكَيْفَ مَنَامُهَا وَطَلَقَتْ الْعَرَائِشُ الَّتِي تَرْفَعُهَا
أَجْلَامُهَا وَبِأَجْلَدِ كُلِّ حَبِيرٍ وَأَنْ أَرْجِعَ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ
مُهَوِّدُونَ مَا نَظَرُوا إِذَا تَأَخَّرَتْ الْكَبْتُ قَدْ أَرَكُونَا بِهَا وَاللَّهُ
أَمْرُهُ بِالْفِعْلِ وَغَيْبُهُ هُوَ شَاهِدُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى يَحْمِلُ الْخَيْرَ
فِيهِمَا وَيُعِيدُنَا مِنْ جَوَالِبِ أَعْمَالِنَا وَنَوَاقِصِ أَمَالِنَا وَقَدْ
اكتَفَيْتُ قَسَّانَ أَحَدَهُمَا أَمْرَ الْعِلَّةِ وَالْآخَرَ بِأُخْرَى عَمْرٍ

الحِذْمِ فاعذارى وان اتسعت فقد ضيقها على الحيوة
الواجبة واخرست لسانى عن المحبة الغالبة وبالله
اقسمت ان المشاهدة للآثار وان كانت رابعة ارواح
من التوقع للاخبار وان جات سارة فانت فيها هو
ارواح وان كانت لكم المنة ونحن فيها هو ابرح وان
كانت علينا المحبة وانا استحسن قول الشاعرة
لولا منع مقلتي بلبت ايه لو هبها لمبشري يا اياه
لوعلت ان الحيوة مع الحركة تملنى الى اول نظره لشيئها
وما علت وشرت وما بعدت وحجمت وما شقت

وَلَا أَسْتُ وَابْتِغَاءَ وَاللَّهِ بِالتَّمَّاسِكِ وَلَعَلَّ الْمَنَافَةَ
نَهَبُ وَالْوَقْتُ يَطِيبُ وَاللَّحْظُ يَرْتَفِعُ وَالطَّرِيقُ
يُسَلِّكُ وَالْأَرْجَافُ يَنْقَطِعُ وَالصَّغْفُ الَّذِي أَنَا
عَلَيْهِ يَقِفُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ أَرَى اللَّهَ تَعَالَى

بِحُزْنٍ لِعِزِّ اللَّهِ تَعَالَى وَمُسْتَيْبَةٍ فِي أَوَّلِ الْحَجَّةِ

الشَّرِيفَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَمَنَّى وَتَمَنَّى

بِالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَآلُ مُحَمَّدٍ

الملك في العاص

دأبت في الدنيا وواصل الوصلا

من طامحا محيا وضار في خلا

لا اسمع الهيا فيه ولا العدا

ما اعطى للقاء له وما احلا

تلك الخلس من العيش اواللعس لقد كل يد وطرق مغل القلق

تحت العسوق حتى سرق الباب اهل الصواب

ما ضال حتى صاد بظرفه الوشان

وصير المساد فرايس الغزلان

واخلف المعاد واخجل السلوان

حينئذ الوقاد ان شئت والعتان

فيه فليس تحت القلس وقد حرس ورد الخجل نل رشق

قلبي فزوت حتى ابوق فللمدق نشاب بهايصايب

هذا هو الباطل حقا بلا شك

وانما القابل صدقا بلا افك

من مريح الفاضل بالدرج السلك

الواصل الصايل والعاصر الملك

لما خلس وقد شراش فلم غرس من الدولة وكمر ثوق من القوق

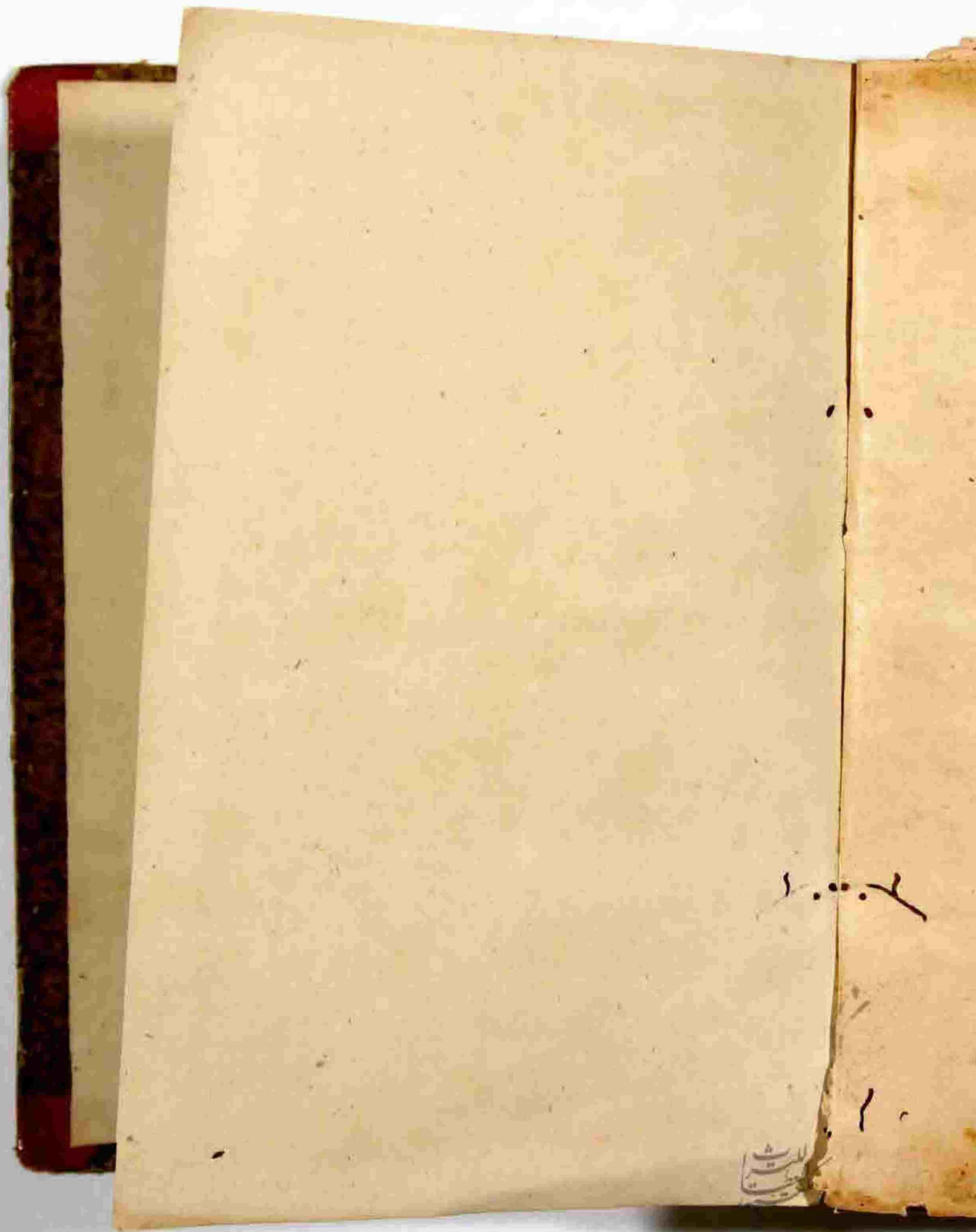
ولك ملحق لما خلق وهاب بلا حسايب

لم حَبَرَتِ الاَقْدَارُ بِحَسْرَتِهَا
وَسَاعَتِ الْاَخْبَارِ بِحُزْنِهَا
لَمْ يَكُنْ لِحَبَرِهَا مَعْنَى الْكَارِهِ
وَرَأَى لَهَا سَاعَ فِي عَظَمِ مَقْدَارِهَا
اِذَا نَفْسٌ قَدْ حَبَسَتْ دَلَّ نَفْسُ مِنَ الْحَبْلِ وَانْ يَطُوقَ السَّحَرُ
وَانْ رَزَقَ فَاخْشَرَ الْخَرَقُ شَتَاتٍ دِيلِ السَّحَابِ
وَالْعَيْفِ الْمَى كَدَمِيَّةِ الْمَحْرَابِ
كُفَّتْ بِهَا نَمَا وَكَلَامُهَا اسْبَابُ
وَهُوَ تَهَا مَضْمَى وَهَكَذَا الْاِحْيَاءُ
قَالَتْ لَمَّا عُلِقَتْ الْاَبْوَابُ
بِاللَّهِ نَبَسَ نَبَسٌ دَعَا لَهَا وَنَزَلَ الْكُفْرُ وَتَمَرَدَتْ
وَارَكِبَ وَسُقَى وَادْرَعَ وَشَقَّ وَمِنْ يَدِ الْبَابِ مَا لَوَجَرَابُ



٤٥٧









MS
892.76
B62KA

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
LIBRARY



نمره

كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ فِي الْقِرْطَاسِ ضَاعَ

MS
892.76
B62kA

AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT

انشا

كتاب فقه من كلام

امير المؤمنين
عبد المطلب
استاذ الملوك
امير المؤمنين

انفاضي النفاذ

عبد الرحمن البشير

رحمة الله

واكتب ما كتبه

هذا الكتاب
المسمى بالكتاب
المختصر في

في فقه من كلام

كتاب فقه من كلام

رحمة الله

هذا الكتاب
المسمى بالكتاب
المختصر في
فقه من كلام

في فقه من كلام
المختصر في
فقه من كلام